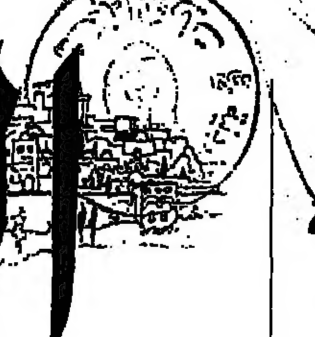
صحافة مصرية
اشتعال الخلافات حول مشاركة مبارك في جنازة رابين
4

جائزة
الكاتبة بات باركر تفوز بجائزة «البوكر» البريطانية بدلا من سلمان رشدي
7



القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

شاعر
حوار مع الشاعر الفرنسي ألن جفروا: ادونيس ودرويش ضرورتان شعريتان
6

بريد
قارئ ينتقد هرولة التشييع وقارئة تطرح رأيها بالفنانين
10

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2024 Thursday 9 November 1995

الامم المتحدة رفضت طلبا سودانيا بارسال طائرات لليبيا لاعادة ٣٠٠ ألف مطرود

البشير يدعو الشعب لحمل السلاح والتوجه للمعسكرات ويهدد بغزو اوغندا ردا على دعمها للمتمردين بالجنوب

الخرطوم - من القريد تعبان:

اعلن الرئيس السوداني عمر البشير التعبئة العامة في السودان لرد اعتداء شنته القوات الاوغندية والمتمردين الجنوبيين في جنوبي البلاد مهددا اوغندا بالتوغل في اراضيها، رغم انها نفت مرارا الاتهامات السودانية.

وقال البشير في خطاب حماسي القاه مساء امس الاول امام تجمع جماهيري على بعد ١٤٠ كيلومترا جنوب شرق الخرطوم «فلتحمل السواعد التي حرثت الارض وانبتت القمح الكلاشنيكوف» على كل الشباب التوجه الى معسكرات التدريب».

وقال البشير في الخطاب الذي بثته اذاعة ام درمان الرسمية صباح امس «طلبنا من معسكرات قوات الدفاع الشعبي (وهي ميليشيا حكومية غير نظامية) توسيع التدريب لكي يشمل اطلاق القاذفات الصاروخية والمدفعية والدبابات».

وقال انه سيتم تدريب هذه القوات لرد كل من «تسول له نفسه غزو اراضينا». واضاف «لقد قطعنا عهدا بتطهير ارض جنوب السودان التي رويناها بدم شهدائنا، من دنس المأجورين والخونة، ولن نترك اوغندا او اسياد اوغندا يدنسون هذه الارض».

وهدد البشير بضرب اوغندا في اراضيها بعد انزال الهزيمة بقواتها.

وقال «قطعنا عهدا بالا نكتفي برد قوات الغزو، وانما برد الضربة. نحن لسنا مثل المسيح الذي يدير خده الايسر، ولكننا نرد الصاع صاعين ونثار لعقيدتنا وشرفنا وكرامتنا».

وقال دبلوماسيون ومسؤولون في نيروبي امس الاول ان الجيش الشعبي لتحرير السودان شن اول هجوم له منذ اربع سنوات واستولى على تسع بلدات وقرى منذ ٢٥ من تشرين الاول (اكتوبر) وردا على ذلك قامت الطائرات الحكومية بقصف بلدة جنوبية.

وتقول الحكومة السودانية ان اعدادا كبيرة من القوات الاوغندية والتنزانية تشارك في الهجوم لكن دبلوماسيين قالوا ان هذا غير مرجح.

واضافوا ان اوغندا ربما تقدم للجيش الشعبي لتحرير السودان بعض الدعم في عمليات التموين.

ومرة ثانية حمل البشير جهات اجنبية مسؤولية احدث قتال. واذاع الراديو الحكومي انه شدد على ان السودان لن يروع من «المؤامرات التي تحاك على يد دول الغطرسة الدولية والتي تفرض ارادتها على بعض الدول العميلة المجاورة لاستخدامها ادوات لتنفيذ مؤامراتها».

وفي الاسبوعين الماضيين وجهت الحكومة دعوات عديدة من اجل تجنيد الشبان وتقول الصحف الحكومية ان هناك استجابة حماسية مع توجه الاف الشبان الى مراكز التجنيد.

ويصبح المجندون اعضاء في قوة الدفاع الشعبي وهو هيئة شبه عسكرية تم انشاؤها بعد شهور من استيلاء البشير على السلطة عام ١٩٨٩ من اجل ان تساعد الجيش على سحق المتمردين في الجنوب.

ولم تذكر حكومة الخرطوم الا تفاصيل قليلة لا تكاد تذكر عن القتال في الجنوب لكن متحدثا باسم القوات المسلحة وهو اللواء محمد عبد القادر قال ان الجيش قتل مئات من القوات المغيرة.

من جهة اخرى قالت مصادر بلجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة ان اللجنة رفضت الليلة قبل الماضية طلبا تقدمت به الخرطوم لارسال طائرات ركاب من اجل اعادة نحو ٣٠٠ الف سوداني يجري طردهم من ليبيا.

وتخضع ليبيا لعقوبات دولية بينها حظر جوي لرفضها تسليم اثنين من رعاياها لمحاكمتهما في الولايات المتحدة او بريطانيا بتهمة تدبير تفجير طائرة ركاب امريكية فوق لوكربي باسكتلندا في عام ١٩٨٨.

ويجيء رفض طلب السودان السماح له بتسيير نحو ٦٠٠ رحلة جوية تقوم بها طائرات شركة الخطوط الجوية السودانية في اعقاب رفض اللجنة في الشهر الماضي طلبا لليبيا مماثلا للسماح لها بتسيير رحلات جوية لاعادة اكثر من مليون «متسلل» افريقي بينهم سودانيون كثيرون الى بلادهم.

وقالت مصادر بمجلس الامن ان عددا من اعضاء لجنة العقوبات التي تتألف من نفس اعضاء المجلس الخمسة عشر عارضوا الطلب السوداني في الوقت الراهن على الاقل.

وجادل هؤلاء المعارضون بانه سيكون من الصعب متابعة مثل هذا العدد الضخم من الرحلات. غير ان احد المصادر قال انه قد يعاد النظر في الموقف اذا تدهور وضع الرعايا السودانيين.

وقال السودان في طلبه ان الطريق البري بين ليبيا والسودان يمتد لبضعة الاف من الاميال وهو غير ممهد ويفتقر الى الخدمات.

الكونغرس الامريكي يصوت لصالح تقديم المساعدات للفلسطينيين

■ واشنطن - اف ب: صوت مجلس النواب الامريكي الليلة قبل الماضية على استمرار تقديم المساعدات للفلسطينيين بعد ان تخلى احد اعضائه عن معارضة التصويت بسبب اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين. وقد فضل النائب الجمهوري مايكل فوربس الذي عارض التصويت سابقا بسبب ما يكنه من عداء لمنظمة التحرير الفلسطينية ان يرجىء معركته في هذا الخصوص الى «الوقت المناسب» نظرا للظروف التي استجدت باغتيال رابين. ويعني التصويت الابقاء على مساعدة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار تمنح للسلطة الفلسطينية على مدى خمس سنوات والسماح باستمرار عمل مكتب منظمة التحرير في واشنطن.

سي ان ان: باول لن يترشح للرئاسة لان زوجته تخشى عليه من الاغتيال

■ واشنطن - رويتر: قال تلفزيون سي ان ان ان الجنرال المتقاعد كولين باول سيعلن مساء الاربعاء انه لن يخوض انتخابات الرئاسة الامريكية.

وقال مراسل لسي ان ان «اكد العديد من اصدقائه ومعارفه.. لي انه بعد اسابيع واسابيع من عملية اتخاذ القرار المضنية قرر انه في هذه المرحلة من حياته لن يتقدم ليسعى للفوز بترشيح الحزب الجمهوري».

وقال بليتزر ان المصادر ابلغته بان باول «سيترك الخيارات السياسية الاخرى مفتوحة». ومن المقرر ان يعلن باول قراره الرسمي في مؤتمر صحافي الساعة الثالثة مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة (٢٠٠٠ غمت) في فندق باحدى ضواحي واشنطن.

وقال بليتزر ان باول تراجع لاسباب من اهمها «المعارضة الشديدة من زوجته الما» التي تخشى ان يصبح هدفا للاغتيال. وقال بليتزر «وليس هناك شك في ان اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في مطلع الاسبوع دعم بدرجة اكبر هذه المخاوف».

اعلان ليبي يطالب اهالي ضحايا لوكربي بقبول المحاكمة في لاهاي

■ واشنطن - رويتر: ناشدت ليبيا امس الاربعاء اسر ضحايا حادث تفجير طائرة الركاب الامريكية فوق لوكربي في عام ١٩٨٨ مساندة اقتراح للجامعة العربية بمحاكمة رجلين ليبيين يشتبه بمسؤوليتهما عن الحادث في لاهاي. وفي اعلان على ربع صفحة نشرته صحيفة (واشنطن بوست) امس حثت البعثة الليبية لدى الامم المتحدة عائلات الضحايا على الضغط على حكوماتهم لقبول اقتراح «اجراء محاكمة عادلة للمشتبه فيهما امام قضاة اسكتلنديين بمقتضى القانون الاسكتلندي في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي». وقالت ليبيا ان عقد المحاكمة هناك سيسوي النزاع الحالي ويضمن حقوق اسر الضحايا ويؤدي الى رفع العقوبات المفروضة على «الشعب الليبي الذي اصبح احد ضحايا هذا الحادث».

واشنطن وموسكو: قوات روسية ستشارك بحفظ السلام في البوسنة

■ بروكسل - رويتر: اعلنت الولايات المتحدة وروسيا امس الاتفاق على خطة تتيح للقوات الروسية المشاركة في قوة متعددة الجنسيات لحراسة اي اتفاق للسلام في البوسنة.

وقال وزير الدفاع الامريكي وليام بيري ونظيره الروسي بافل غراتشيف للصحافيين ان القوات الروسية لن تعمل تحت قيادة حلف شمال الاطلسي رغم المطالب السابقة من الحلف بان تكون جميع القوات تحت قيادة الحلف. وقال بيري «هذه الخطة تحفظ لحلف الاطلسي وحدة القيادة ولكنها لا تقضي بان تكون القوات الروسية تحت قيادة حلف الاطلسي».

وقال وزيرا الدفاع الامريكي والروسي في مؤتمر صحافي ان مسألة «السيطرة السياسية» لم تسو لكن صدرت تعليمات للخبراء بالقيام بمزيد من العمل بشأن الخطة. وقال بيري انه سيقدم التفاصيل الى مسؤولي الدفاع الاخرين في حلف الاطلسي في وقت لاحق.



ISSN 1358-3379

غالي يحمّل برزان دعوة جديدة لبغداد لقبول التصدير المحدود للنفط

جنيف - القاهرة -
من منى سالم:

قالت متحدثة باسم الامم المتحدة ان الامين العام للمنظمة الدولية بطرس بطرس غالي دعا العراق امس الى الموافقة على بيع كمية محدودة من النفط. واضافت ان الدعوة وهي تكرار لنداءات سابقة من جانب بطرس غالي جاءت في اجتماع مع السفير العراقي في جنيف برزان التكريتي.

وقالت المتحدثة تيريس جاستاوت ان التكريتي لم يقدم اي شيء يفيد ان العراق قد يعدل عن موقفه الرافض لمبيعات النفط المحدودة بشروط الامم المتحدة. لكنها ذكرت ان المبعوث قال انه سينقل رسالة بطرس غالي الى حكومته. وقالت ان بطرس غالي والتكريتي «ناقشا تطبيق القرار ٩٨٦ الذي اصدره مجلس الامن في نيسان (ابريل) هذا العام. واضافت ان بطرس غالي «كرر الرسالة التي كان نقلها بالفعل في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) الى نائب الرئيس العراقي» خلال اجتماع في نيويورك.

وتابعت قائلة «في ذلك الوقت دعا الامين العام الحكومة العراقية كما فعل في مناسبات اخرى الى قبول القرار ٩٨٦ وبدء مفاوضات لتنفيذه».

ويقضي القرار بالسماح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية وغيرها من الامدادات الانسانية تحت اشراف صارم للامم المتحدة وهو ما تقول بغداد انه ينتهك سيادتها.

من جهة اخرى اقترح الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد امس على العراق تطبيق قرار مجلس الامن الدولي حول «النفط مقابل الغذاء» لفترة ستة اشهر.

وقال عبد المجيد في تصريحات نشرتها صحيفتا «الراية» و«الشرق» القطريتان انه بحث مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك قرار مجلس الامن رقم ٩٨٦ الذي يسمح للعراق بتصدير كمية محدودة من نفطه لشراء احتياجاته من المواد الغذائية.

الحكومة الاسرائيلية تشكل لجنة تحقيق في الثغرات الامنية وتعتقل زعيم حركة متطرفة

الاسد يريد تقدما سريعا في مفاوضات السلام مع اسرائيل وبيريز يؤكد لعرفات احترام الجدول الزمني للانسحاب

دمشق - القدس - غزة -
من عصام حمزة وماجدة البطش:

قال وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند بعد محادثات اجراها في دمشق امس مع الرئيس السوري حافظ الاسد ان الزعيم السوري يريد رؤية تقدم سريع في محادثات السلام مع اسرائيل.

وقال ريفكند في مؤتمر صحافي «شدد الرئيس الاسد خلال محادثاتي معه على رغبة سورية القوية في رؤية نهاية ناجحة لمفاوضات السلام وان ذلك يمكن تحقيقه بسرعة كبيرة».

وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي تحدث في المؤتمر نفسه الصحافي ان الاسراع بعملية السلام هو الرد الايجابي الوحيد على اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

واضاف الشرع «نعتقد ان الاسراع بعملية السلام هو الرد الايجابي الذي سيجنب المنطقة المزيد من اعمال العنف والتوتر».

من جهة اخرى اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز اكد امس للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان اسرائيل ستحترم البرنامج الزمني المحدد لانسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية المحتلة.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار عرفات لوكالة فرانس برس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة «اتصل بالرئيس عرفات هاتفيا حيث استعرضا عملية تنفيذ اعادة الانتشار واخر التطورات في المنطقة»، وذلك في اشارة الى اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين السبت الماضي في تل ابيب.

وبحث زعماء منظمة التحرير وجماعات فلسطينية معارضة علمانية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) شروط اول انتخابات فلسطينية تجرى في الضفة الغربية وقطاع غزة في مؤتمر عقد في مدينة غزة امس.

ولم يغب سوى حركة الجهاد الاسلامي عن المناقشات التي دارت بشأن قانون الانتخابات الذي اعدته السلطة الفلسطينية. واكد الزعيم السياسي لحماس محمود الزهار ان مشاركته لا تعني ان الحركة غيرت موقفها او قررت المشاركة في الانتخابات التي ستجرى لاختيار مجلس فلسطيني. وقال الزهار «لكنها تهدف الى اضافة حجر الى البناء من اجل فلسطين».

وقال ان ملايين الفلسطينيين من خارج الضفة الغربية وغزة يجب ان يمنحوا حق التصويت في الانتخابات المقررة في كانون الثاني (يناير) المقبل بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من بلدات وقرى الضفة الغربية.

لكن الامين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم اوضح ان الفلسطينيين فقط الذين يخضعون للسلطة الفلسطينية بموجب اتفاقات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير يمكن ان يشاركوا وبالتالي فان المجلس المنتخب لن يكون بديلا لمنظمة التحرير.

من جهة اخرى اعلنت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان الشرطة اعتقلت امس زعيم مجموعة يمينية متطرفة يشتبه في انها وراء حادث اغتيال رابين او على الاقل عدم القيام بشيء لمنع حدوثه.

واحيل افيشاي رافيف زعيم حركة ايال على قاض كي يمدد مدة توقيفه الاحتياطي. وكانت الشرطة اعلنت سابقا عن اعتقال شخص ولكنها لم تكشف هويته. كما اعتقلت الشرطة امس شخصا اخر مشتبها فيه لكنها اطلقت سراحه لاحقا. وكان رافيف مختبئا منذ عملية الاغتيال التي نفذها السبت الماضي في تل ابيب المتطرف اليهودي ايغال امير (٢٧ عاما) الذي كان على علاقة بحركة ايال.

يذكر ان الشرطة تعتقل ايغال امير وشقيقه هاغاي الذي اعترف بانه سلم الرصاصات التي استعملها ايغال في عملية الاغتيال. وهذه الرصاصات هي من نوع خاص ولا يمكن ان ينجو من يصاب بها.

وقررت الحكومة الاسرائيلية امس تشكيل خلية تكون مهمتها تركيز مكافحة المتطرفين اليهود بعد مقتل رابين السبت الماضي.

واعلن سكرتير عام الحكومة شمويل هولندر ان وزير العدل ديفيد ليبعي كلف تقديم اقتراح بهذا الخصوص الى الجلسة المقبلة للحكومة. وقال هولندر بعد الاجتماع الاستثنائي للحكومة انه يتوجب على هذه الخلية التي ستقوم بدور التنسيق بين مختلف الوزارات (العدل والشرطة والدفاع ورئاسة الحكومة) ان «تقوم بتركيز العمل وتطبيق القانون». وقررت الحكومة ايضا تشكيل لجنة تحقيق رسمية لبحث الثغرات الامنية الخطيرة التي اتاحت اقتراب القاتل الى مسافة متر ونصف المتر من رابين حيث اطلق رصاصتين في ظهره. واوضح سكرتير عام الحكومة انه تم تكليف رئيس المحكمة العليا القاضي اهارون باراك تعيين اعضاء لجنة التحقيق الثلاثة.

واضاف في بيان رسمي تلاه على الصحافيين ان «الحكومة اعتبرت ان جريمة الاغتيال قضية شديدة الخطورة تتطلب تشكيل لجنة تحقيق رسمية وعدم الاكتفاء بلجنة تحقيق داخلية للشين بيت (جهاز الامن الداخلي)».

(تفاصيل ص ٥)

افيشاي رافيف زعيم حركة ايال اليمينية المتطرفة لدى مثوله في محكمة تل ابيب امس (رويتر)

لندن تحاكم اصوليا متهما بتدبير الانفجارات في فرنسا

لندن - «القدس العربي»:

قالت الشرطة البريطانية امس ان رجلا سيمثل امام محكمة في لندن اليوم متهما بالتامر لاحداث انفجار في فرنسا. وذكرت متحدثة باسم الشرطة ان رشيد رامدا (٣٦ عاما) اتهم بالتامر مع اخرين لاحداث انفجار من شانه تعريض حياة الناس للخطر او الحاق اضرار جسيمة بالممتلكات في فرنسا. ولم تذكر شيئا عن جنسيته.

وطلبت فرنسا تسلم رامدا. وقالت المتحدثة باسم الشرطة ان ثلاثة اشخاص اخرين اعتقلوا فيما يتعلق بحملة التفجيرات في فرنسا ما زالوا محتجزين. وتعتقد الشرطة الفرنسية ان واحدا من هؤلاء الثلاثة ويدعى ابو فارس هو مخطط حملة تفجيرات القنابل. وفي باريس قال وزير الداخلية الفرنسي جون لوي دبريه في كلمة القاها امام البرلمان «يبدو واضحا اليوم اننا وجهنا ضربة قوية لهيكل الشبكة المسؤولة عن سلسلة الهجمات التي شهدناها».

واضاف «غير ان الحرص يظل مطلوبا اكثر من اي وقت مضى».

وقال «الحكومة تواصل.. وستستمر في مواصلة.. جهودها لمكافحة الارهاب بكل قوتها وبمساعدة قوات الشرطة الاوروبية». وجاء حديث دوبريه بعد ان طلبت باريس من بريطانيا احتجاز جزائري القي القبض عليه يوم السبت الماضي حتى يتم اعداد طلب بتسليمه.

وتشتبه فرنسا في ان يكون الجزائري ويدعى ابو فارس او عبد القادر بن عويف هو مدبر الهجمات التي اودت بحياة سبعة اشخاص وجرحت ١٧٠ في فرنسا منذ ٢٥ تموز (يوليو) الماضي. ويعتقد مسؤولون فرنسيون انه على صلة بالجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية التي اعلنت مسؤوليتها عن الهجمات وتتهم فرنسا بالانحياز الى الحكومة العسكرية في الجزائر في الحرب التي تشنها ضد المتشددين.

زوجة طلعت قاسم: كرواتيا مسؤولة عن اختفائه والدنمارك اعطته هوية جديدة

■ كوبنهاغن - ا ف ب: وجهت زوجة اللاجئ المصري في الدنمارك طلعت فؤاد قاسم الذي اختفى في كرواتيا منذ منتصف ايلول (سبتمبر) الماضي نداء عاجلا امس الى السلطات الدنماركية للتدخل لدى زغرب «لالقاء الضوء على اختفائه».

وحملت قاسم في مقابلة مع وكالة فرانس برس كرواتيا «المسؤولية» عن هذا الاختفاء واتهمتها بارتكاب «جريمة بتوقيفها زوجها» الذي يعتبر لاحد قادة تنظيم الجماعة الاسلامية السري المصري.

وكانت الشرطة الكرواتية اعتقلت قاسم (٣٨ عاما) في ١٢ ايلول (سبتمبر) الماضي في زغرب بعد ساعات من وصوله. وتقول السلطات الكرواتية انه طرد من البلاد في ١٤ منه لانه لم يسجل نفسه لدى الشرطة كما ينبغي على كل الاجانب.

وبحسب اخر المعلومات غير المؤكدة فان مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) سلم طلعت فؤاد قاسم الى السلطات المصرية التي تلاحقه منذ العام ١٩٩٢. وقد حكم عليه في مصر بالاعدام غيابيا لضلوعه في محاولة الاطاحة بنظام الرئيس حسني مبارك. وهو متهم باجراء اتصالات وثيقة مع الجماعة الاسلامية التي يتزعمها الشيخ عمر عبد الرحمن المسؤول عن الاعتداء الذي استهدف مركز التجارة الدولي «وورلد تريد سنتر» في العام ١٩٩٣ في نيويورك.

وكان طلعت فؤاد قاسم سيزور البوسنة والهرسك ليؤلف كتابا. وحصل على تأشيرة دخول الى كرواتيا من السفارة الكرواتية في بروكسل باسم ابراهيم يعقوب عزت المولود في السادس من شباط (فبراير) ١٩٥٧ في مصر. وقالت زوجته ان ذلك ليس اسما للتغطية بل هوية جديدة منحت له في شكل قانوني قبل بضعة اشهر في الدنمارك لاسباب امنية».

وتتهم مصادر اسلامية الاستخبارات الدنماركية بكشف الهوية الحقيقية لقاسم الى الاستخبارات الكرواتية مما ساهم في اعتقاله.

ايداع ابن شقيق بطرس غالي بمستشفى للامراض العقلية

■ القاهرة - رويتر: قالت صحيفة رسمية مصرية امس ان محكمة بالاسكندرية قضت بايداع ابن شقيق الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي بمستشفى الامراض العقلية والنفسية لمدة ٤٥ يوما تحت الملاحظة لاختبار قواه العقلية.

وكانت محكمة الاحداث قد اصدرت حكما على كريم رؤوف بطرس غالي (١٧ عاما) وهو الشقيق الاصغر لوزير الدولة لشؤون التعاون الدولي يوسف بطرس غالي بالسجن لمدة عشر سنوات في ايلول (سبتمبر) الماضي لحيازته كميات كبيرة من عقار الهلوسة ال. اس. دي.

وقالت الصحيفة ان الدفاع قدم خلال جلسة الاستئناف امس الاول تقريرا طبيا يفيد ان كريم يعاني من انفصام في الشخصية وتوتر عصبي حاد.

وطلبت محكمة الاستئناف من المستشفى فحص حالة كريم. وكان محامو الدفاع قد طالبوا باجراء المزيد من الفحوص على العقار الذي ضبط بحوزة المتهم لمعرفة ما اذا كان صالحا للاستخدام وما اذا كانت كميته كافية لتوجيه تهمة الاتجار في المخدرات اليه.

وكان قد القي القبض على كريم وبحوزته العقار المخدر في فيلا بالعجمي في غرب الاسكندرية.

وعائلة غالي من العائلات القبطية الغنية المعروفة في مصر. وكان جد الامين العام للامم المتحدة قد اغتيل عندما كان يتولى منصب رئيس الوزراء المصري في عام ١٩١٠.

حاول استطلاع آراء المصريين في مقتل رابين فسمع ما لم يسره..

مغامرة لسفير اسرائيل في القاهرة انتهت بطرده وعائلته من احد الباصات العامة

القاهرة - «القدس العربي»:

عقب عودته من تشييع جنازة اسحق رابين رئيس الوزراء الراحل في ليلة متأخرة من مساء الثلاثاء قام السفير الاسرائيلي صباح الاربعاء ومعه افراد اسرته بارتداء ملابس جينز وفي زيارة غير متوقعة ركبوا مجموعة من الاتوبيسات العامة المزدحمة من اجل معرفة شعور المصريين عن اسرائيل الدولة العدو في اعتقادهم وهل تغيرت هذه النظرة وهل لشفق المصريون على الراحل لم لنهم استبشروا خيرا بمقتله.

وهبط السفير بصحبة اسرته ومعهم جميع العاملين بالسفارة الاسرائيلية المطلة على النيل حيث قسموا انفسهم لاربعة اقسام الاول يضم السفير وعائلته وهؤلاء توجهوا نحو شارع مراد في المحطة المجاورة لكوبري الجامعة حيث استقلوا الباص رقم ستة والقادم من المنيب والمتجه نحو العتبة، اما القسم الثاني فيضم الملحق الثقافي والاعلامي وثلاثة افراد من سكرتارية السفارة فعبروا الطريق المطل على الجامعة حيث حي بين السرايات وقاموا بركوب الاتوبيس رقم ١٥ القادم من صفط اللبن والمتجه الى العتبة.

اما المجموعة الثالثة فضمت افراد المكتب الاعلامي بالسفارة وعددهم خمسة افراد وقد توجه هؤلاء نحو ميدان التحرير ومنه الى ميدان عبد المنعم رياض حيث استقلوا الاتوبيس رقم ٣٦ المتجه نحو حي الخلفاوي بشبرا شمال القاهرة. وقد حرص اعضاء السفارة على عدم اصطحاب افراد حراسة معهم كي لا يبدو شكلهم ملفتا للنظر.

وقد شاهد الفنان التشكيلي مجدي مؤنس اعضاء السفارة اثناء خروجهم وسمعهم يتحدثون بصوت مرتفع والغضب يبدو على وجوههم اما اللغة التي كانوا يتحدثون بها فهي العربية ووصفها مجدي بانها كانت ركيكة للغاية.

وقد تبع مؤنس السفير وعائلته واستقل نفس الاتوبيس حيث اعتقد الركاب ان المجموعة جاءت للقاهرة بغرض السياحة وقد فوجئ مجدي بالسفير يمنح محصل الاتوبيس خمسة جنيهات ثم سأله بلغة عربية شبه سليمة عن رأيه في اغتيال رابين فرد عليه المحصل بلهجة مصرية ساخرة يولع بجاز فكتم السفير غيظه وطلب منه باقي الخمسة جنيهات ثم توجه نحو سيدة ترتدي الحجاب وكانت تتلو ايات من الذكر الحكيم فقال لها السفير بارك الله فيك وحفظ لك صوتك ما رأيك في اغتيال رابين. فردت السيدة بعد ان اكملت تلاوتها للآيات «عقبال باقي اسرائيل». وكانت في هذه الاثناء فتاة يهودية شابة بصحبة المجموعة تدون اجابة الركاب.

وقبل ان يلحق السفير بنصف العربة كان بائعا للكتب الدينية يقرأ فصلا للكتاب الذي يبيعه ويدور موضوعه حول زوال اسرائيل والعلامات التي بدأت تظهر وفي مقدمتها تجمع اليهود باسرائيل وقد اكتشف الفنان مجدي مؤنس الذي كان يتابع السفير وعائلته ان بصحبتهم شابا ذا ملامح مصرية يقوم بمعاونتهم حيث توجه نحو بائع الكتب ومن اجل اجباره على عدم التحدث عن نهاية اسرائيل اشترى مجموعة الكتب التي معه وبالفعل قام الرجل بترك الاتوبيس لكنه اخبر السفير بان ملامحه يبدو عليها يهودية مما جعل الركاب يحدقون بشدة في السفير وعائلته.

وكانت يهودية قد تسللت نحو السائق وسألته عن رأيه في اسرائيل وهل اصبحت تستحق الشفقة بعد رحيل رابين فما كان من السائق الا ان توقف ليستطلع الامر وفي هدوء شديد طلب من افراد العائلة النزول من الاتوبيس او طردهم بالقوة وكان قد وصل عند محطة المبتديان وبالفعل نزل الجميع في هدوء

وقال مجدي ان السفير كان يبدو على وجهه الحزن والغضب الشديدان وذلك بسبب تعليقات الركاب عن اسرائيل ورابين واكد مجدي ان المسؤول الاول بالسفارة كان يبدو عليه ضيق الصدر حيث تشاجر اكثر من مرة مع عائلته بسبب شعورهم بالارهاق والتعب.

PRICE LIST
سعر النسخة
■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٦٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٢ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK11. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

كلينتون وباول يفوزان في انتخابات وهمية نظمت في ١٧ مدينة امريكية

واشنطن - من الان ايسلتر:

حصل الرئيس الامريكي بيل كلينتون والجنرال المتقاعد كولن باول امس الاول على معظم الاصوات في انتخابات رئاسية وهمية غير ملزمة نظمت في ١٧ مدينة امريكية.

ولكن الانتخابات التي كان الغرض منها ارغام المرشحين للرئاسة من جميع الاحزاب على التركيز على قضايا المدن فشلت في حشد تأييد مثلما كان يرغب منظموها وكان الاقبال على التصويت اقل من المتوقع.

وفي النتائج الاولية مع جمع حوالي ٤٠ الف صوت من ست مدن حصل الرئيس كلينتون على ٥٣ في المئة من نسبة الاصوات. وتوقع منظمون ان يدلي حوالي ٢٠٠ الف شخص باصواتهم في نفس الوقت الذي ادلوا فيه باصواتهم في انتخابات بلدية.

وجاء باول في المرتبة الثانية في النتائج الاولية اذ حصل على نسبة تزيد قليلا عن ١٥ في المئة متقدما على المرشحين الجمهوريين العشرة المعلنين. وقال مساعدو باول امس الاول انه سيعلن اذا كان سيرشح نفسه عن الجمهوريين ام لا في غضون ٤٨ ساعة. وجاء زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ بوب دول في المركز الثالث بنسبة ٩.٦ في المئة متصدرا بفارق واضح عن بقية المرشحين الجمهوريين التسعة الاخرين في سباق الرئاسة. وايد اكثر من عشرة في المئة ممن شاركوا في التصويت مرشحين مستقلين مختلفين يتصدرهم الملياردير روس بيرو الذي حصل على نسبة ٣.٤ في المئة.

وجاءت النتائج المبكرة من منيابوليس في مينيسوتا وتكسون في اريزونا وبيرلينجتون في فيرمونت وروشستر وجرينبرغ وهما في نيويورك وفياتي في ماريلاند. ومن المقرر ان تعلن النتائج في مزيد من المدن في الغرب في وقت لاحق.

ولكن كان من الواضح ان الافتقار الى التعاون من السلطات المحلية حد بشكل كبير من نفعية هذه التجربة. ورفض معظم المرشحين المشاركة في مناظرات مقررة وحاولت اللجنة الوطنية الديمقراطية دون نجاح ازالة اسم كلينتون من الاقتراع.

وفي بعض الولايات ارغمت طعون قانونية بعض المدن على عدم المشاركة. وفي اماكن اخرى رفضت السلطات السماح للناخبين الادلاء باصواتهم في نفس الوقت الذي كانوا يدلون فيه باصواتهم في انتخابات محلية مما ارغم المنظمين على اقامة مراكز اقتراع غير رسمية.

ومع هيمنة الديمقراطيين على العديد من المدن فان قوة كلينتون لم تكن مفاجأة كبيرة. لكن نجاح باول بين الجمهوريين كان واضحا.

وهذا المشروع من بنات افكار لاري اجران وهو ديمقراطي راس بلدية ايرفاين سابقا في ولاية كاليفورنيا. واكد انه مع اجراء اختبارات رئاسية مبكرة في الولايات التي بها مناطق ريفية كبيرة مثل ايوا ونيوهامبشير فان قضايا المدن تهمل الى حد كبير في الحملة الرئاسية.

ووصف اجران الانتخابات بانها ناجحة في جزء منها. وقال ان مدنا عديدة برهنت على وجود مساندين متحمسين لكن «لم نحصل نحن على نوع الحوار الذي كنا نريده فيما يتعلق بالازمة في المدن الامريكية التي بدأت بين المرشحين».

باول

كلينتون

ميلوسيفيتش يشيد بمفاوضات دايتون وتوقعات بظهور نتيجتها خلال اسبوع

دايتون (اوهايو) - من جوفان كوفاتشيتش:

قال سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس جمهورية الصرب ان محادثات سلام البلقان تسير بشكل طيب كما قال مسؤول اخر انه واثق من ان قمة دايتون ستثبت نجاحها خلال اسبوع.

وقال ميلوسيفيتش باقتضاب للصحافيين امس الاول وهو في طريقه لحضور مأدبة عشاء للزعماء المشاركين في قمة دايتون بولاية اوهايو بدعوة من كبير المفاوضين الامريكيين ريتشارد هولبروك ان القمة «تسير بشكل طيب».

وقال مسؤول اخر قريب من المحادثات ان المناقشات صعبة لكنها تتقدم. وقال المسؤول «رغم كل العقبات.. خلال اسبوع سنرى هذه القمة تتوج بالنجاح».

ويعيش رئيسا البوسنة وجمهورية الصرب ووزير خارجية كرواتيا في عزلة كاملة في قاعدة رايت باترسون الجوية في دايتون لمناقشة خطة سلام مقترحة ليوغوسلافيا السابقة.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان قادة البلقان يواجهون قرارات مصيرية وانه من السابق لاوانه التكهن بموعد انتهائهم من مهمتهم.

واعرب المسؤول عن ثقته من ان مشكلة وجود زعيمين لصرب البوسنة مشيرا الى رادوفان كارادزيتش زعيم صرب البوسنة وقائد جيشه الجنرال راتكو ملاديتش «في طريقها الى الحل قريبا».

وكان مسؤول قريب من المحادثات قد صرح يوم الاثنين الماضي بان المحادثات قد تتعثر حول مصير كارادزيتش وملاديتش اللذين اتهما بارتكاب جرائم حرب.

وتطالب الحكومة البوسنية باحالة كارادزيتش وملاديتش الى محكمة جرائم الحرب في لاهاي وهي اول محكمة من نوعها منذ الحرب العالمية الثانية وهو ما يعني منعهما من خوض الانتخابات القائمة في البوسنة.

وقالت صحيفة (واشنطن بوست) ان ريتشارد غولدستون كبير قضاة المحكمة طالب واشنطن بتقديم مزيد من المعلومات عن سريبرينيتسا الجيب المسلم الذي ترددت ان الصرب قتلوا خلال الاستيلاء عليه ٥٠٠٠ شخص.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين قولهم انهم لا يعلمون شيئا عن نص حديث مسجل بين ملاديتش وقادة جيش يوغوسلافيا يثبت تورطهم في الهجوم على سريبرينيتسا.

وقال بيرنز انه لا يعلم ان الولايات المتحدة في حوزتها مثل هذه المعلومات لكنه نفى ان واشنطن تحجب اي ادلة قد تؤدي الى ادانة ميلوسيفيتش.

وقال البيت الابيض امس الاول ان الولايات المتحدة عملت جاهدة لتقييم الادلة لمحكمة جرائم الحرب في البلقان واعرب عن استيائه من شكوى رئيس المحكمة من المعلومات التي تقدمها المخابرات الامريكية.

وقال مايك ماكوري المتحدث باسم البيت الابيض ان هناك اسبابا متعلقة بالامن القومي منعت واشنطن من تقديم بعض المعلومات للمحكمة.

وفيما بدا كتنازل للرئيس الصربي قدمت مجموعة من الدول مشروع قرار لمجلس الامن يطالب صرب البوسنة بالتعاون في تحقيقات بشأن عمليات تطهير عرقي كما يطالب في نفس الوقت كرواتيا بوقف انتهاك حقوق الانسان.

وانتقدت كرواتيا مشروع القرار الذي من المتوقع ان يصدق عليه مجلس الامن الاسبوع الحالي لانه يساوي بينها وبين صرب البوسنة.

وقال مايل راجوز المتحدث باسم الحكومة الكرواتية «كرواتيا تستخدم كاداة.. ككبش فداء لحث ميلوسيفيتش على قدر اكبر من التعاون في مجال حقوق الانسان».

ويتوقع المسؤولون ان تلقى محادثات دايتون دفعة جديدة امس بعودة الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان الذي غادر اوهايو بعد يومين من بدء المحادثات لمتابعة انتخابات محلية في بلاده.

يلتسين يبحث ازمة الشيشان في المستشفى

■ موسكو - رويتر: قال متحدث رئاسي ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين التقى امس الاربعاء في مقر اقامته الحالية في المستشفى حيث يتعافى من ازمة قلبية المت به اخيرا باثنين من الوزراء الروس.

وقال سيرجي ميدفيديف لوكالة انترفاكس للانباء ان يلتسين سيركز خلال لقائه مع وزيري الداخلية والقوميات على بحث الوضع في منطقة الشيشان المتمردة.

وقال ميدفيديف ان يلتسين (٦٤ عاما) ارسى نوعا من روتين العمل في مستشفى موسكو الطبي المركزي الذي نقل اليه في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقال ميدفيديف ان فيكتور اليوشين مساعد يلتسين الاول يجمع اوراق العمل من بقية المساعدين ويقدمها الى يلتسين يوميا للنظر فيها. ويعتبر فياتشيسلاف ميخائيلوف وزير القوميات قائد مفاوضات السلام في الشيشان حيث تتمركز قوات وزارة الداخلية.

فيتنام تصدر حكما بالسجن على منشقين شيوعيين

■ هانوي - رويتر: اصدرت فيتنام امس الاربعاء حكما بالسجن على اثنين من المنشقين الشيوعيين القدامى بتهمة العمل ضد مصلحة الدولة وقالت اسرة احدهما انه لن يقوى على قضاء المدة.

وقال مسؤول في المحكمة انه صدر حكم بالسجن على هوانغ مين تشين (٧٦ عاما) لمدة عام اما دو ترونغ هيو (٥٧ عاما) فقد صدر عليه حكم بالسجن ١٥ شهرا.

وقال شاهد عيان ان المتهمين دفعا ببراءتهما اثناء محاكمتهما التي استمرت يوما واحدا.

باكستان تحث الرئيس الافغاني على التنحي عن السلطة

■ اسلام اباد - رويتر: قال بيان لوزارة الخارجية ان باكستان دعت امس الاربعاء الرئيس الافغاني برهان الدين رباني الى التنحي عن السلطة بلا شروط وسحب قواته من كابول.

وقال البيان ان وزير الخارجية عاصف احمد علي زار الجنرال عبد الرشيد دستم قائد الميليشيا الشمالية امس الاول الثلاثاء واتفق معه على ان خلع الحكومة الراهنة في كابول يعد شرطا مسبقا للسلام.

وقال البيان «اتفقا كخطوة اولى على انه يجب على النظام الحالي في كابول تسليم السلطة بدون شروط وسحب قواته الامنية من العاصمة لتسهيل تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة».

واضاف البيان ان الوزير قد يزور مناطق افغانية اخرى لمواصلة الحوار مع زعماء افغان اخرين لتشجيع التوصل الى تسوية سلمية دائمة في افغانستان.

استئناف خط بحري بين ايران وروسيا بعد توقفه قرنا كاملا

■ طهران - اف.ب: ذكرت الاذاعة الايرانية امس ان ايران وروسيا استأنفتا هذا الاسبوع خطا بحريا تجاريا بعد توقفه قرنا كاملا.

واضافت الاذاعة ان هذا الخط افتتح بوصول سفينة ايرانية الى ميناء بندر انزالي على بحر قزوين قادمة من ميناء استراخان الروسي حيث شحنت بحوالي الفي طن من الورق.

وكانت الخطوط البحرية بين روسيا وايران قد قطعت قبل الثورة البلشفية الروسية سنة ١٩١٧ بسبب النزاعات الايرانية - الروسية العديدة.

وفي عهد الاتحاد السوفييتي السابق لم يكن للبلدين خطوط بحرية تجارية في بحر قزوين.

ومنذ انهيار الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٩١ اجرت السلطات الايرانية تحسينات كبيرة في منشآت المرافىء على بحر قزوين.



سيدة بوسنية تحمل باقة من الزهور الى قبر زوجها في سراييفو وسط الثلج (رويتر)

الديمقراطيون يتصدون جزئيا لمد جمهوري بانتخابات الولايات

■ واشنطن - رويتر: تمكن الحزب الديمقراطي الامريكي من التصدي جزئيا لمد جمهوري في انتخابات الولايات واستطاعوا الاحتفاظ بمنصب حاكم ولاية كنتكي كما فازوا بالاغلبية في مجلس نواب ولاية مين وحالوا دون نجاح الجمهوريين في فرجينيا.

واحتفظ بول بيتون نائب الحاكم الديمقراطي لولاية كنتكي بمقعده بعد فوزه بفارق ضئيل على منافسه الجمهوري لاري فورجي في ولاية متقلبة حساسة يتمتع فيها المحافظون ذوو التوجهات الدينية بنفوذ قوي.

وفي فرجينيا فشلت بفارق ضئيل محاولة الجمهوريين السيطرة على مجلس الولاية لاول مرة. وتمكن الديمقراطيون من زيادة اغلبيتهم في مجلس النواب بمقعد واحد بينما وقفوا على قدم المساواة مع الجمهوريين في مجلس شيوخ الولاية حيث شغل كل حزب ٢٠ مقعدا.

وفي مسيسيبي فاز كيرك فورديس حاكم الولاية الجمهوري بسهولة على منافسه الديمقراطي ديك موليوس وحصل على فترة رئاسة ثانية.

اما في ولاية مين فقد فاز الديمقراطيون في انتخابات مجلس نواب الولاية وتمكنوا من استعادة سيطرتهم على مجلس الولاية الذي فقدوا سيطرتهم عليه في وقت سابق من العام الحالي حين انتقل اثنان من النواب الديمقراطيين الى الحزب الجمهوري المعارض.

وتوحي تلك الصورة المختلطة بقدر من الضعف الذي اصاب التيار المحافظ الذي دفع الجمهوريين الى نصر ساحق قبل عام ومكنهم من السيطرة على الكونغرس الامريكي لاول مرة منذ ٤٠ عاما.

ويتابع المراقبون انتخابات الولايات عن كثب لرصد المزاج العام الامريكي قبل عام واحد من انتخابات الرئاسة الامريكية التي سيسعى فيها الرئيس بيل كلينتون للفوز بفترة رئاسة ثانية.

زوجة باباندريو لا تخجل من صورها العارية ولا تستبعد المشاركة في الانتخابات المقبلة

اثينا - من ستيفن ويكس:

سعت الزوجة الشابة المثيرة للجدل لرئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو الى التهوين من شأن فضيحة صورها العارية ومن تقارير عن طموحاتها السياسية المتزايدة.

وفي مقابلة مع التلفزيون الحكومي بثها الثلاثاء على الهواء مباشرة قالت ديميترا باباندريو (٤٠ عاما) ان عددا من الصور العارية نشرتها الصحف اليونانية هي «جزء من شبابي».

وقالت «لا اشعر بالخجل من الصور العارية التي التقطت اثناء حمام شمس. وماذا ينبغي ان افعل. اقتل نفسي بسبب التعري لاخذ حمام شمس. ان لم اكن زوجة باباندريو فربما كنت لا ازال اتعرى لاخذ حمام شمس».

وهيمنت الصور العارية لديميترا باباندريو وطموحاتها السياسية على السياسة اليونانية وحظيت مقابلتها باهتمام يكاد يماثل الاهتمام الذي تحظى به حملة انتخابات عامة. ووصفت صورة جديدة نشرت منذ عشرة ايام تظهرها بوضوح في مشهد حميم مع امرأة اخرى عارية بانها صورة مزيفة. ونشرت ثلاث صحف في اثينا هذه الصورة. وادت الصور والجدل الى معارك داخلية في حزب الباسوك الاشتراكي الذي يتزعمه زوجها وادت الى ارتفاع توزيع صحيفة واحدة هي (افريان) الى اكثر من ١٠٠ الف نسخة بعد ان كانت توزع عشرة آلاف نسخة منذ عدة اسابيع فقط. واشار عدد من الشخصيات الاشتراكية البارزة الى انها ينبغي ان تستقيل من منصب رئيس هيئة موظفي زوجها وهو منصب قوي وان تعلن انه ليس لها طموحات سياسية.

وكان من المؤكد انها ستبقي على العداوة متأججة بين الاشتراكيين باعلان انها لا تنوي الاستقالة من منصبها بل وانها تدرس ترشيح نفسها لمنصب سياسي.

وقالت «ساقرر عندما يحين الوقت. ولا زال امام الانتخابات عامان». وحتى الان فقد تجنبت الاجابة عن اي اسئلة بشأن طموحاتها السياسية.

وناقشت ديميترا التي قابلت باباندريو اثناء عملها مضيفة في شركة طيران اوليمبيك عودتها الى التدين في الاونة الاخيرة الامر الذي اثار السخرية في بعض وسائل الاعلام. وقالت انه مع كل الكوارث التي واجهتها منذ ان افتضح امرها مع باباندريو عام ١٩٨٨ ثم زواجها منه عام ١٩٨٩ فانها لجأت الى الدين طلبا للعون. وقالت «كنت يائسة واتجهت الى الله ولم يخب الله رجائي».

ايطاليا: اعتقال سياسيين بتهمة التعاون مع المافيا

■ باليرمو (ايطاليا) - رويتر: قالت الشرطة الايطالية امس انها اعتقلت الحاكم الاقليمي لباليرمو عاصمة صقلية وشقيقه وثلاثة اخرين بتهمة التعاون مع عصابات المافيا والعمل على حمايتها.

واعتقلت فرقة خاصة لمكافحة عصابات المافيا تابعة للشرطة الايطالية فرانشيسكو موسوتو وهو عضو في حزب سيلفيو برلسكوني رئيس الوزراء السابق وشقيقه الاصغر سيزار وسلفادور سكاربينا ودانييل دوليزي وفرانشيسكو بونومو.

وجرت الاعتقالات بعد اعترافات اعضاء مرتدين عن المافيا جاء فيها ان موسوتو كانت لديه صلات مع بلجاريلا زوج شقيقة زعيم زعماء المافيا سلفادور (توتو) رينا المسجون حاليا.

جوبيه يعتبر حكومته الجديدة «اكثر انسجاما» ويتعهد بانعاش اقتصادي خلال عامين

باريس - من فيليب ديبوشير:

شكل رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه مساء امس الاول حكومة جديدة من اليمين الوسط تضم ٣٢ عضوا بدل ٤١ في محاولة لاستعادة المصداقية السياسية التي تزعزعت خلال فترة قياسية لم تتجاوز ستة اشهر من تسلمه رئاسة الحكومة.

وفي كلمة وجهها جوبيه الى الفرنسيين عبر التلفزيون تميزت باسلوبها السهل والمباشر، اعترف بصراحة انه يسعى الى استعادة ثقة الاسواق المالية الدولية التي ابدت شكوكا كبيرة حتى الان ازاء سياسته.

وتعهد في كلمته تحقيق «انتعاش اقتصادي واجتماعي» في فرنسا خلال سنتين.

وشدد جوبيه على عزمه مكافحة مشكلتي الديون والعجز في الميزانية العامة من اجل التوصل الى تخفيض معدلات الفائدة وبالتالي تخفيف الضرائب. واكد ان فرنسا تملك «مؤهلات» تصب كلها في مصلحتها لكن ما ينقصها هو «المعنويات العالية والتفاؤل والحماسة».

وشمل هذا التعديل الحكومي المفاجىء تخفيض عدد اعضاء الحكومة ١٣ عضوا من بينهم ثماني نساء من اصل النساء الـ ١٢ اللواتي كن يشاركن في الحكومة السابقة.

وقد احتفظ ابرز اعضاء الحكومة السابقة بمناصبهم لا سيما وزير الاقتصاد والمال جان ارتوي ووزير الخارجية هرفيه دو شاريت والداخلية جان لوي دوبريه والدفاع شارل ميون والعدل جاك توبون.

وبهدف طي صفحة الحملة الانتخابية الرئاسية بين جاك شيراك ومنافسه ادوار بالادور قام جوبيه بتوسيع قاعدته السياسية وادخل الى حكومته الجديدة ثلاثة من المقربين من رئيس الوزراء السابق بالادور هم: الان لاماسور الوزير المنتدب للموازنة وجان كلود غودان - رئيس بلدية مرسيليا - الذي تولى حقيبة وزارة التنظيف المدني والمدينة والاندماج ودومنيك بربان الذي اصبح وزير الوظائف العامة.

كما كلف جاك بارو (من الوسط) الذي يتولى حقيبة وزارة العمل ادارة الشؤون الاجتماعية ايضا.

واصبح بارو يشغل منصبا مهما في الوقت الراهن اذ انه يتعين عليه انجاح عملية الاصلاح في العمق الجارية على نظام الحماية الاجتماعية الذي يواجه عجزا متراكما محتملا يقدر بـ ٢٣٠ مليار فرنك فرنسي (٤٦ مليار دولار).

وذكر جوبيه الفرنسيين في كلمته امس الاول بان هذا الاصلاح هو من اهم اولوياته المتمثلة ايضا في «اصلاح الدولة وتخفيض النفقات واصلاح النظام الضريبي وسياسة الاندماج الاجتماعي الضرورية».

وستظهر الايام والاسابيع المقبلة ما اذا كانت هذه الحكومة المعدلة التي وصفها جوبيه بانها «اكثر انسجاما وتماسكا» تستجيب لتوقعاته وستسمح له بلجم الانهيار السريع لشعبيته.

وفور اعلان نبأ تشكيل الحكومة الجديدة شهدت الاسواق المالية خيبة امل من عدم حصول تغيير كبير في الحكومة على حد قول المتداولين في البورصة.

وبعد ان سجل سعر صرف الفرنك الفرنسي بعض التحسن خلال النهار تراجع من جديد في المساء لكن بنسبة طفيفة.

وفي الاوساط السياسية الفرنسية كانت ردات الفعل متباينة. واذ رحب انصار الرئيس الفرنسي جاك شيراك

صناعة «مراقبة الانتخابات» الافريقية اصيبت بنكسة شديدة في تنزانيا

دار السلام - من نيكولاس كوتش:

اصيبت صناعة افريقية متنامية هي مراقبة الانتخابات في عصر التعددية الحزبية بنكسة شديدة في تنزانيا.

وصل مئات من المراقبين الاجانب الذين ينتمون الى منظمات متنوعة للمساعدة في حيدة وعدالة اول انتخابات تعددية تجرى في البلاد منذ ٣٠ عاما.. ولكنهم وجدوا انفسهم غارقين في خضم صراعات بينهم حول مهمتهم ودورهم في بناء الديمقراطية بافريقيا. وتركز الخلاف على قرار بان يعملوا تحت مظلة الامم المتحدة.

شكى دبلوماسي غربي اعرب عن قناعته بان غشا فاضحا في عد الاصوات غير نتيجة الانتخابات الاقليمية في زنجبار. قال «هذه بالتأكيد اخر مرة نقبل فيها اشراف الامم المتحدة على انتخابات افريقية. هؤلاء الناس التابعون للامم المتحدة لهم جدول اعمال مختلف. الا وهو التعامل مع اية حكومة زنجبارية».

وكان المراقبون وعددهم ٤٢٠ مراقبا يشكلون عنصرا اساسيا في سعي احزاب المعارضة في انتخابات زنجبار يوم ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) وكل تانزانيا بعد اسبوع من هذا التاريخ للاطاحة بحزب شاما شا مابيندوزي الحاكم. ولكن الامور تطورت الى الاسوأ وبدلا من استجابة سريعة حاسمة من المراقبين ساد صمت طويل.

قال شريف حماد مرشح المعارضة الرئاسي في زنجبار «اذا لم يصدروا بيانا قويا فان وجودهم سيكون في هذه الحالة مضيعة لنقود دافعي الضرائب في بلادهم». وانفق مانحو معونات وعلى رأسهم اصدقاء لتنزانيا في اسكندنافة اقاموا علاقات خاصة مع الرئيس السابق جوليوس نيريري حوالي ٢٠ مليون دولار على العمليتين الانتخابيتين.

ولكن متشككين بين المراقبين قالوا ان مانحي المعونات اعماهم حبهم للامة التي اقامها نيريري.. فقيرة ولكن مستقرة وحرة من انقلابات، وحكم طغاة اثخن بالجراح عدة دول افريقية بعد استقلالها.

وقال مراقب امريكي «لم تكن هناك محاسبة. ضخوا اموالا فقط».

وشكا المانحون وعددهم ١٧ ويرسلون مساعدات تبلغ ٥٠٠ مليون دولار سنويا يوم ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) من «تضاربات خطيرة» في عد الاصوات في انتخابات زنجبار.

وقال اوجستين مريما المرشح الرئيسي للمعارضة في انتخابات الرئاسة التنزانية ان المانحين ومراقبيهم فشلوا في تفهم الحقيقة العارية للسياسة في افريقيا.

«لدينا زعماء يقبلون التعددية الحزبية ولكن نظريا فقط لانهم من الناحية العملية يرفضون التخلي عن السلطة. المشكلة ان المراقبين يراقبون فقط. ليست لديهم سلطة التدخل اذا اكتشفوا اخطاء» حسبما يقول مريما.

وادعت المعارضة ان الحزب الحاكم زور الانتخابات ولكنه نفى الاتهام بشدة بينما لزم المراقبون الصمت الى ان افادت مجموعة بعث بها الكومنولث بوقوع «اضطراب وتشويش، على مستوى لم يحدث له مثيل». وقالت تعليمات صدرت في مقر الامم المتحدة للمراقبين وحصلت عليها رويتر «محظور على المراقبين الادلاء بتصريحات لوسائل الاعلام او اية جهة اخرى. مهمة المراقبين ان يراقبوا فقط العملية الانتخابية التي ربما تسفر عن تغيير سياسي. المراقبون ليسوا عناصر تغيير او مشاركين في العملية».

وفاة نصف مليون طفل في افريقيا نتيجة الحروب في عام ١٩٩٤

■ ابيدجان - ا.ف.ب: اعلنت غراسا ماشيل ممثلة الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الثلاثاء في ابيدجان ان نصف مليون طفل توفوا في العام ١٩٩٤ اثر الحروب في افريقيا. وقالت ماشيل التي فوضتها الامم المتحدة لاجراء تحقيقات حول هذه المسألة في خطاب افتتاح المؤتمر الدولي حول تأثير النزاعات المسلحة على الاطفال ان هذه الوفيات ناجمة «عن نقص في العناية والتغذية والمياه والملجأ».

واضافت ارملة رئيس موزمبيق السابق ان كون الاطفال ليسوا فقط ضحايا بل ايضا اهداف او ادوات حرب «يمثل ازمة اساسية لحضارتنا».

وتابعت ان في افريقيا الغربية والوسطى خمسة ملايين طفل مهجرين او بعيدين عن اهلهم او ايتام او متأثرين بالنزاعات. واعلنت منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونسيف) ان نحو ٢٥٠٠ طفل يقاتلون في سيراليون التي تشهد حربا اهلية منذ العام ١٩٩١ مع الجيش النظامي او مع المتمردين في الجبهة الثورية الموحدة وغالبا بفعل تأثير المخدرات.

وفي ليبيريا المجاورة التي مزقتها حرب اهلية بين العام ١٩٨٩ وآب (اغسطس) الماضي اشترك ما يزيد على ٦٠٠٠ طفل في الحرب في صفوف وحدات خاصة. وحمل عدد كبير من الاطفال السلاح قبل سن المراهقة.

واشار مسؤول عن اللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة صادق رشيد الى ان «النزاعات المسلحة في افريقيا تحولت الى حروب تهدد العالم اجمع ولم تعد محصورة فقط بين المقاتلين».

اتهمت مسؤولين كبارا بينهم وزيران سابقان بالتجسس لصالح العراق

موريتانيا تقطع الجسور مع بغداد تقربا للغرب

نواكشوط - من جان نويل جليه:

يرى المراقبون في العاصمة الموريتانية ان التهم التي وجهها نظام نواكشوط الى حوالي خمسين من مناصري حزب البعث الذي كان يعتبر قريبا من السلطة «بالتعامل مع جهات اجنبية» تعكس رغبة الرئيس معاوية ولد الطايع بقطع الجسور مع الرئيس العراقي صدام حسين من اجل التقرب للغرب.

وامس الاول عمدت السلطات الى اصدار مذكرات اعتقال بحق ٤٦ من هؤلاء البعثيين بتهمة «التجسس للعراق» بعد ان وجهت اليهم رسميا تهم «التعامل مع جهات اجنبية» و«الانتماء الى منظمة سرية».

وافرجت قوات الامن الموريتانية عن ستة عشر معتقلا اخر فيما لم تتوفر بعد اي معلومات عن عشرة من العسكريين بينهم عدد من الضباط جرى التحقيق معهم في اطار القضية نفسها ولا يزالون قيد الاعتقال.

ويرى الكثير من المراقبين في موجة الاعتقالات هذه نقطة تحول حاسمة في السياسة الخارجية لموريتانيا، احدى الدول العربية القليلة التي ساندت بغداد ابان حرب الخليج الثانية.

وكان وزير الداخلية محمد ولد الداج اتهم النظام العراقي بعد اعتقال مناصريه البعثيين وابعاد سفيره المعتمد في نواكشوط في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، باقامة «شبكة سرية للاستخبارات تشكل خطرا على امن واستقرار» موريتانيا.

واستنادا الى الوزير نفسه فان المتهمين وبينهم وزيران سابقان واحد مستشاري الرئاسة وصحافيون ومحامون، كانوا يتلقون الاوامر مباشرة من المخابرات العراقية لتزويدها معلومات عن «المنشآت الاستراتيجية داخل الدولة الموريتانية».

وقد نفت بغداد من جهتها وجود مثل هذه الشبكة. وتساءل متحدث عراقي مستغربا «على اي شيء يمكن ان تتجسس في موريتانيا». وقال ان المسؤولين في موريتانيا «تلقوا اموالا طائلة ممن يريدون تخريب العلاقات بين الدول العربية والاساءة الى سمعة العراق».

ويشير المراقبون الى ان العديد من مناصري البعث الذين وجهت اليهم تهم رسمية امس الاول كانوا اعتقلوا وادينوا سابقا ثم اطلق سراحهم في ظل النظام العسكري للرئيسين ولد الطايع وبن هيبيلا.

ويقول احد محامي الدفاع عن المعتقلين ان هؤلاء استجوبوا في اطار وقائع صدر بشانها عفو رئاسي عام ١٩٩١، الامر الذي يثبت كما يضيف «التنكر للقضاء». ويواجه المعتقلون عقوبات تراوح بين ١٠ و٢٠ سنة من السجن.

وكانت العلاقات العراقية الموريتانية شهدت ذروة ازدهارها قبل ست سنوات خلال المواجهات الدامية بين الموريتانيين والسنغاليين التي اسفرت عن مقتل المئات في الجانبين ومغادرة عشرات الالاف من اللاجئين.

يومها ساند العراق عسكريا واقتصاديا نظام الرئيس ولد الطايع الذي رد عرفانا بتاييد بغداد ابان حرب الخليج الثانية.

لكن نظام ولد الطايع الذي ساوره القلق حيال «تزايد نشاط الدبلوماسيين العراقيين راح بعد الحرب يتقرب من الغرب ومن البلدان العربية المعتدلة. وتلقت موريتانيا التي تعتبر «تلميذا عاقلا» لصندوق النقد الدولي وتوجيهاته دعوة للمشاركة في قمة دول المتوسط في برشلونة نهاية الشهر الجاري.

وحرصت موريتانيا التي تجاهر تقليديا بعدائها للدولة العبرية على ارسال وزير خارجيتها الى القدس للمشاركة في تشييع جنازة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وهي اول زيارة يقوم بها مسؤول موريتاني الى اسرائيل.

وذكر مصدر في الشرطة ان حوالي ٥٠ بعثيا من الـ٦٤ الذين اوقفوا في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لتورطهم في «قضية تجسس» لحساب نظام الرئيس العراقي صدام حسين احيلوا مساء الثلاثاء على المحاكمة.

واوضح المصدر نفسه ان حوالي عشرة منهم اطلق سراحهم دون ان يعرف بعد العدد المحدد للعسكريين الموقوفين في اطار هذه القضية التي ادت الى طرد السفير العراقي في نواكشوط واستدعاء السفير الموريتاني من بغداد.

ومن المتوقع معرفة التهم الموجهة الى هؤلاء الخمسين وبينهم وزراء سابقون وموظفون كبار وصحافيون ومحامون اليوم.

وكان وزير الداخلية الموريتاني محمد ولد داده اتهم النظام العراقي عند توقيفهم باقامة «شبكة سرية للاستخبارات تشكل خطرا على امن واستقرار موريتانيا».

واضاف ان هؤلاء الناشطين البعثيين كانوا يتلقون اوامرهم مباشرة من اجهزة الاستخبارات العراقية لتقديم معلومات لها عن «مواقع استراتيجية في الدولة الموريتانية».

وصرح رئيس الرابطة الموريتانية لحقوق الانسان غالي ولد عبد الحميد الذي زار الموقوفين ان المدنيين منهم «يلقون معاملة حسنة ولم يتعرضوا للتعذيب» وانهم «لا يعرفون لماذا تم توقيفهم».

ورأى المراقبون ان موجة الاعتقالات هذه تشكل منعطفا حاسما في السياسة الخارجية لموريتانيا التي كانت من بين الدول العربية القليلة التي دعمت العراق اثناء حرب الخليج.

ومنذ ذلك الحين تعمل الدبلوماسية الموريتانية من اجل تقارب مع المعسكر الغربي. وقد دعيت بطلب من اسبانيا وفرنسا الى المشاركة في المؤتمر الاوروبي المتوسطي الذي سيعقد في نهاية الشهر الجاري في برشلونة.

ريفكند يطمئن الرياض: وجود المعارضة في لندن لا يجب ان يؤثر على العلاقات

■ جدة - اف ب: اكد وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند امس الاول في جدة ان وجود معارضين سعوديين في لندن لن يؤثر على العلاقات بين بريطانيا والسعودية.

وذكر مصدر رسمي ان العلاقات الثنائية والتطورات الاخيرة لعملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في الخليج كانت محور المحادثات التي اجراها الوزير البريطاني مساء امس الاول مع العاهل السعودي الملك فهد.

وقال ريفكند في مؤتمر صحافي ان «وجود فرد سعودي او اثنين في لندن لا يؤثر على العلاقات الودية والاستراتيجية التقليدية» بين بريطانيا والسعودية. ويلمح الوزير البريطاني بذلك الى وجود المعارض السعودي محمد المسعري في بريطانيا.

وقال ريفكند في المؤتمر الصحافي الذي عقده في ختام لقاء مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل «نحن متفقون مع الحكومة السعودية على ان هناك بعض الافراد الذين يتصرفون بطريقة تستهدف التأثير سلبا» على هذه العلاقات.

واضاف «سبق ان اكدت في الماضي ان وسائل الاعلام تبالغ في تصرفات فرد او فردين سعوديين في بريطانيا». واشار الى ان «الحكومة البريطانية تأمل من الاجانب المقيمين في بريطانيا ان يحترموا القانون ويتصرفوا بمسؤولية».

وكان سفراء ١٥ دولة عربية في لندن ومنهم السفير السعودي قاموا في ايار (مايو) الماضي بمبادرة لدى رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر للاحتجاج على ما راوا فيه سياسة بالغة الليونة مع المعارضين لانظمة بلدانهم الموجودين في بريطانيا.

وحول الوضع في العراق اكد ريفكند ان الرياض ولندن «متفقتان» في وجهات النظر.

وقال الوزير البريطاني ان «هناك اتفاقا في وجهات النظر حول الخطر الذي ما زال يشكله العراق على المنطقة وحول خطر تقسيم العراق».

واضاف ان «الوضع في العراق تدهور خلال الشهرين او الاشهر الثلاثة الاخيرة بعد فرار الفريق اول حسين كامل حسن (الى الاردن) الذي تلاه كشف بغداد لمعلومات جديدة عن برنامجها للاسلحة البيولوجية الذي كان يمكن ان يؤدي الى موت ملايين الاشخاص».

واشار الى ان «العراقيين كشفوا معلومات كانوا ينفونها لمدة سنتين او ثلاث سنوات حول تطوير اسلحة من هذا النوع». وتساءل ريفكند «عما يخبئه العراقيون ايضا».

من جهة ثانية رأى ريفكند ان «ردود فعل الحكومات العربية» بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين «لاقت استحسانا في اسرائيل».

وقد اكد ريفكند في بيان نشرته السفارة البريطانية في الرياض امس ان «وجود ممثلين عن عمان وقطر في جنازة رابين الاثنين كان خطوة مهمة».

وكان ريفكند وصل الى جدة صباح امس.

وسيغادر الوزير البريطاني السعودية صباح امس متوجها الى سورية المرحلة الثانية في جولة يقوم بها في الشرق الاوسط.

الأردن يستعد لتعديل ميثاقه الوطني الذي يعتبر اسرائيل «بلدا عدوا»

عمان - «القدس العربي»:

علمت «القدس العربي» ان نية الحكومة الاردنية تتجه للتحضير لعقد مؤتمر شعبي عام قبل نهاية العام الحالي بهدف اقرار تعديلات جوهرية على بنود «الميثاق الوطني الاردني» التي تصف وتتعامل مع اسرائيل باعتبارها دولة «عدوة». وكانت اسرائيل قد طلبت من الاردن الغاء هذه النصوص على غرار مطالباتها بخصوص تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

والميثاق الوطني الاردني عبارة عن وثيقة وطنية اكتسبت صفة القانون واقرتها لجنة وطنية شكلت عام ١٩٩١ من قبل ممثلين لكافة التيارات السياسية الاردنية عشية السماح بالتعددية الحزبية عام ١٩٩١.

وكانت الحكومة الاردنية قد عقدت مؤتمرا شعبيا عاما قبل اربع سنوات اقر ميثاق العمل الوطني، وعهد للجنة الميثاق الوطني بصياغته، وترأس اللجنة انذاك رئيس الوزراء الاردني الاسبق احمد عبيدات الذي عارض توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل وعارض التطبيع فيما بعد.

ويفترض حسب النظام الداخلي للميثاق ان لا تتم عليه اي تعديلات الا من خلال لجنة الميثاق الوطني التي يرأسها عبيدات، وبتنسيب من المؤتمر الشعبي العام، وبسبب المواقف السياسية لعبيدات من عملية السلام «ارتبكت» خطط الحكومة فيما يتعلق بتعديل بنود الميثاق الوطني التي تصف اسرائيل بدولة «عدوة».

وثار في الاردن جدل واسع مؤخرا حول امكانية عقد جلسة للجنة الميثاق الوطني في ظل رئاسة عبيدات لهذه اللجنة، وقال رئيس الوزراء الاردني الاسبق: ان عقد اجتماع للجنة غير مبرر الان، واكد في اتصال مع «القدس العربي»: ان اللجنة استنفذت اغراضها ومهامها، ولا يوجد ما يبرر عقد اجتماع لها لاجراء تعديلات.

وكان قد تردد في عمان ان عبيدات رفض طلبا من الحكومة بعقد اجتماع للجنة الميثاق، الامر الذي دفع الحكومة للتفكير بعقد المؤتمر الشعبي العام.

ذكرت مصادر دبلوماسية في عمان ان القائم بالاعمال السوري ابلغ السفارة العراقية في الاردن «اعتذار» حكومته عن استقبال مسؤول عراقي رفيع اوفدته بغداد الى عمان لزيارة دمشق. ونقلت المصادر عن القائم بالاعمال السوري قوله في مذكرة وجهت للسفارة العراقية: انه لا حاجة لمثل هذه الزيارات في الوقت الراهن.

وكانت بغداد قد طلبت من دمشق استقبال سعد عبد المجيد الفيصل وكيل وزارة الخارجية العراقي ووفد مرافق في اطار مهمة استهدفت عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

من جهة اخرى قالت المصادر نفسها ان الحكومة العراقية وافقت «سرا» على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٩٨٦ لتجنب الاحراج الذي يمكن ان يسببه اعلان الموافقة المفاجئة لبغداد على هذا القرار، واشارت المصادر الى ان هذه الموافقة نقلت للامين العام للامم المتحدة بطرس غالي عبر طه محيي الدين معروف نائب رئيس الجمهورية العراقية الذي التقى غالي مؤخرا على هامش احتفالات الامم المتحدة بالعيد الخمسين لها.

الحكم على الخطوط الجوية البريطانية بتعويض ركاب احتجزوا في الكويت

■ باريس - ا ف ب: اصدرت محكمة اخر درجة في باريس امس حكما يقضي بان تدفع شركة الخطوط البريطانية (بريتيش اير وايز) تعويضات الى الركاب الذين كانوا على متن طائرة تابعة لها هبطت في العاصمة الكويتية بعد ساعات من الاجتياح العراقي للكويت في الثاني من اب (اغسطس) ١٩٩٠ واحتجزتهم القوات العراقية. وقضت المحكمة «التي تحمل المسؤولية كاملة الى شركة الطيران» بدفع ٤٠٠ الف فرنك (٨٠ الف دولار) الى كل راكب احتجز شهر و٦٠٠ الف فرنك (١٢٠ الف دولار) الى كل راكب احتجز ثلاثة اشهر و٦٠٠ الف فرنك (١٢ الف دولار) الى كل فرد من افراد عائلات المحتجزين ما يكبد الشركة ملايين الفرنكات.

ويلوم المدعون الفرنسيون الـ١١٣، وهم ٦٥ راكبا و٤٨ من افراد عائلاتهم، شركة «بريتيش ايرويز» على انها عرضت حياة المحتجزين للخطر عندما ابقت على توقف الطائرة في العاصمة الكويتية خلال رحلتها الرقم «بي اي ١٤٩» من لندن الى كوالالامبور (ماليزيا) بغية انزال مجموعات من القوات الخاصة البريطانية نقلت على متن الطائرة خلسة. وهو ما نفته في حينه وزارة الدفاع البريطانية.

وسيتعين على الشركة ان تدفع على الفور نصف هذه المبالغ وان تسدد مبلغا مقداره مليون و١٦٩ الف فرنك (٢٣٣٨٠٠ دولار) الى صندوق ضمان ضحايا الاعمال الارهابية الذي دفع هذا المبلغ الى المتضررين كدفعة على الحساب.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تتهم الحكومة باذكاء التطرف الديني

القاهرة - من دومينك ايفانز:

اتهمت المنظمة المصرية لحقوق الانسان كبرى المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان في مصر الحكومة امس باذكاء التشدد الاسلامي من خلال عمليات القمع التي تمارسها ضد المعارضة الديمقراطية السلمية.

وقالت المنظمة ان رد فعل الحكومة العنيف ازاء من يختلف معها صعد من عمليات العنف السياسي في مصر حيث قتل اكثر من ٨٧٠ شخصا على مدى الثلاث سنوات الماضية.

وقالت المنظمة المصرية لحقوق الانسان في تقرير لها «ان اغلاق ابواب المشاركة السياسية امام التنظيمات التي تقبل بالوسائل الديمقراطية لتداول السلطة وتشارك بفاعلية فيها والتي تعلن ادانتها لاعمال العنف هو بذاته دعوة للتطرف والعنف».

وتحاول الان حكومة الرئيس المصري حسني مبارك التي اعلنت انتصارها في معركة لاحتواء المتشددين الاسلاميين في صعيد مصر تفتيت الاخوان المسلمين التي غضت الطرف عنهم من قبل.

وتقول الحكومة انها اكتشفت صلة بين الاخوان المسلمين والجماعات الاصولية التي تلجا الى استخدام العنف. كما تقول انها لن تسمح لجماعات دينية ان تعمل كاحزاب سياسية.

واعتقلت الشرطة المصرية ما لا يقل عن ١٥٠ فردا من جماعة الاخوان المسلمين التي يسيطر عدد من قادتها على بعض النقابات المهنية وادانت مرارا اعمال العنف.

ويحاكم حاليا امام المحاكم العسكرية ٨٢ فردا ويقول المتهمون ومن بينهم محامون واطباء بارزون ان الحكومة تحاول منعهم من الاشتراك في انتخابات مجلس الشعب التي تجرى في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

كما هاجمت المنظمة المصرية لحقوق الانسان قانون الصحافة الجديد واحتجاز صحافيين انتقدوا الحكومة.

وقالت المنظمة في تقريرها ان «المنظمة تنظر بقلق الى مجموعة من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة قبل الانتخابات التشريعية الاخيرة ومنها احالة صحافيين الى المحاكمة واحالة مدنيين الى القضاء العسكري واستصدار تشريعات تشكل قيودا اضافية على حريات الرأي والتعبير في مصر».

وطالبت المنظمة باجراء تحقيق مستقل في تقارير افادت بان قوات الامن قتلت اشخاصا يشتبه انهم متشددون اسلاميون عمدا خارج نطاق القانون.

وحثت المنظمة في تقريرها السلطات المصرية على «ضرورة المبادرة بتشكيل لجان قضائية مستقلة للتحقيق في كافة المزاعم المثارة حول وقوع اعمال للقتل خارج نطاق القانون من قبل الاجهزة الامنية».

«وكذلك ضرورة اجراء تحقيقات جدية في كافة الادعاءات الخاصة بتعرض المعتقلين في قضايا العنف والارهاب للتعذيب وسوء المعاملة».

واضافت المنظمة قولها «ترى المنظمة ان تلك الاجراءات لن تساعد على حصار ظواهر العنف بل ربما ساعدت على ازدياد تلك الظاهرة».

وبدات الجماعة الاسلامية كبرى الجماعات الاسلامية المتشددة في مصر حملة عنف للاطاحة بحكومة مبارك قبل ثلاثة اعوام.

تزايد الضغوط على لندن لتكبح نشاط الاصوليين

لندن - من هيلين سميث:

اكد القاء القبض في لندن على جزائري مشتبه في انه العقل المدبر لحملة تفجيرات اودت بحياة اشخاص في فرنسا على المشكلة الحساسة التي تواجهها بريطانيا من الجالية المتنامية فيها من التنظيمات الاسلامية المعارضة.

وتنتقد بعض الحكومات في الشرق الاوسط بشدة الحرية الممنوحة للمعارضين في العاصمة البريطانية.

كما انتقدت فرنسا ايضا بريطانيا في الماضي لعدم قيامها بحملة على التنظيمات الاسلامية المتشددة.

ولكن مسؤولين يقولون انه منذ حملة التفجيرات التي راح ضحيتها سبعة اشخاص واصيب ١٢٠ والتي بدات في تموز (يوليو) عملت الدولتان عن كثب في مطاردة مرتكبي هذه الحوادث.

وجاء القاء القبض على عبد القادر بنويف المشهور باسم ابو فارس وثلاثة اخرين بعد تحقيق مشترك مطول اجرته اجهزة الامن البريطانية والفرنسية.

ويزور جان لوي بروغيير كبير قضاة مكافحة الارهاب في فرنسا لندن للتنسيق مع السلطات البريطانية بشان قضية ابو فارس ولبحث احتمال تسليمه.

والجماعة الاسلامية المسلحة وهي جماعة جزائرية ليست الا واحدة من عشرات التنظيمات الاسلامية المعارضة التي ارست لها قواعد في لندن مستغلة قوانين اللجوء السياسي التي لا تستلزم من الساعين للجوء نبذ النشاط السياسي.

وعلاوة على السهولة النسبية لدخول بريطانيا فان المعارضين الاسلاميين يحظون باتصالات جيدة في العاصمة البريطانية وصوت من خلال العديد من الصحف العربية التي تصدر في لندن وتوزع في الشرق الاوسط.

وقالت صحف بريطانية ان الجماعة الاسلامية المسلحة جمعت اموالا وفيرة من مساجد لندن لتمويل حملتها المتشددة. لكن بريطانيا تنفي بشدة انها خلقت ملاذا للتنظيمات الاصولية التي تسير في طريق الارهاب.

وقال وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند في الاسبوع الماضي قبل توجهه في زيارة الى الشرق الاوسط «اننا نتخذ خطا صارما للغاية ضد اي شخص يدعو الى العنف او الارهاب او ينتهك القانون. ان اجراء السلطات البريطانية سيكون واضحا تماما».

وفي المملكة العربية السعودية سعى ريفكند الثلاثاء الى تهدئة الحكومة السعودية بشان نشاطات المنشقين السعوديين في لندن اذ قال في مؤتمر صحافي بجدة ان بريطانيا لن تتساهل مع من يسببون الاذى.

وفي وقت سابق من العام الحالي جمع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر السفراء العرب في لندن على الغداء حيث طمانهم بان المنشقين الاسلاميين المتشددين الذين اساءوا استغلال كرم الضيافة البريطانية غير مرحب بهم تماما.

وتقول الصحف البريطانية ان قانون مكافحة الارهاب يعيق عمل الشرطة اذ انه موضوع للتعامل مع ثوار ايرلندا الشمالية حيث يسمح للشرطة بالعمل فقط ضد كل من ينتهك القوانين البريطانية.

والقانون قيد المراجعة الان مثله مثل سياسة منح حق اللجوء السياسي. وترفض وزارة الداخلية البريطانية الاقاويل بان هذه السياسة شجعت على نمو الجماعات المنشقة في بريطانيا.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية «قوانيننا في بلدنا قوية قوتها في اي بلد اخر».

اعلان قابوس العفو عن السجناء السياسيين يؤكد حاجته الى دعم القبائل الجنوبية

مسقط - من ثابت المصري:

قال دبلوماسيون في مسقط ان العفو الذي اصدره السلطان العماني قابوس بن سعيد الاحد الماضي عن المعتقلين السياسيين بمن فيهم اسلاميون اعتقلوا قبل نحو عام، انما يستهدف تاكيد دعم القبائل التي ينتمون اليها.

وقال دبلوماسي غربي في العاصمة العمانية ان «السلطان اراد بافراجه عن هؤلاء المتشددين ان يمد يده الى القبائل وخصوصا في جنوب البلاد التي تتمتع ببعض النفوذ في عمان».

واوضح دبلوماسي عربي طلب عدم كشف اسمه ان «هؤلاء العمانيين، ومعظمهم من المفكرين والطلاب» يتحدرون من مختلف الطبقات الاجتماعية في البلاد».

واضاف ان «السلطان بحاجة الى دعم نحو مئتي قبيلة منتشرة في انحاء عمان، وخصوصا في ظل الوضع الحالي حيث باشرت عمان مفاوضات مباشرة مع اسرائيل منذ اكثر من عام».

يذكر ان عمان وقطر هما الدولتان الخليجيتان الوحيدتان اللتان اتخذتا اجراءات ملموسة للتقارب مع الدولة العبرية.

وكان بيان صادر عن «رئاسة الامن الوطني» في السلطنة والتابعة مباشرة للديوان السلطاني قد اعلن ان قابوس «اصدر عفوا يشمل جميع السجناء المتورطين في قضايا وتنظيمات محظورة قانونا داخل سلطنة عمان وزملاءهم المقيمين خارج السلطنة والذين لم يمثلوا امام المحاكم المختصة».

وكانت محكمة امن الدولة العمانية اصدرت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ احكاما بالاعدام والسجن على عدد لم يحدد من الاسلاميين شكلوا تنظيما سريا لكن السلطان قابوس امر بوقف تنفيذ احكام الاعدام واستبدالها بالسجن لمدد متفاوتة. ووجهت الى اعضاء التنظيم الذين قالت مصادر دبلوماسية ان عددهم يربو على المئتين تهمة «اثارة الفتنة وشق صفوف المجتمع العماني المسلم واستغلال الدين الاسلامي وعقيدته الاسلامية السمحاء لتحقيق اهداف هدامة». واكدت السلطات ان المجموعة «مرتبطة من الناحيتين التنظيمية والمالية بجهات خارجية».

وبين المعتقلين وكيل وزارة التجارة والصناعة خميس بن مبارك الكيومي ووكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية مسلم بن سالم قطن اضافة الى عدد من الضباط والجامعيين ورجال الاعمال وصحافي واحد.

وقال دبلوماسي ثالث ان المعتقلين «ومعظمهم يتحدرون من جنوب البلاد، لم يكونوا اسلاميين بل مجرد اشخاص يعارضون الفساد والرشوة ولا يشكلون اي خطر جدي على السلطة».

ورأى الدبلوماسي نفسه ان هذه المجموعة «لم تكن تملك الوسائل ولا القدرة على تعريض الحكم العماني للخطر ولهذا ليس هناك اي مجازفة في اطلاق افرادها».

وحسب منظمة العفو الدولية فان المعتقلين الذين شكلوا تنظيما سريا وزعوا منشورات تشجب تنظيم مؤتمر في عمان يشارك فيه اسرائيليون. واوضح مسؤول عماني طلب عدم كشف هويته ان بعض ما ورد في تقرير منظمة العفو الدولية صحيح لجهة توزيع المنشورات.

واضاف المسؤول نفسه ان العمانيين راوا في مبادرة العفو «تمهيدا لتغيير حقيقي على جميع المستويات يهدف تعزيز التلاحم الوطني».

ويعتقد دبلوماسيون غربيون في عمان ان تعديلا وزاريا سيعلن في اعقاب احتفالات الذكرى الخامسة والعشرين لتولي السلطان قابوس الحكم في مطلع كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

الجزائر: انتخابات رئاسية بعد اربع سنوات من العنف والتمزق

الجزائر - من ارشاد محمد:

تستعد الجزائر بعد اربع سنوات من العنف والتمزق لخوض اول انتخابات رئاسية متعددة الاحزاب في لقاء تتبلور فيه الانقسامات والامال والمخاوف.

وتشكل هذه الانتخابات، التي ستجرى في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، للمرشحين الاربعة وانصارهم خطوة اولى على طريق التوصل الى تسوية سياسية لنزاع راح ضحيته ما لا يقل عن ٣٠ الف شخص منذ عام ١٩٩٢.

وتقاطع احزاب المعارضة المتحالفة مع الجبهة الاسلامية للانقاذ هذا الاقتراع «المرتب» الذي يهدف على حد قولها الى اضفاء شرعية على الرئيس الامين زروال. ويتوقع البعض ان يدفع بالبلاد الى «حرب اهلية».

وتشكل هذه الانتخابات بالنسبة للاربعة عشر مليون ناخب جزائري حدثا لم تشهد له البلاد مثيلا. اذ لم يسبق منذ ان انتزعت الجزائر استقلالها سنة ١٩٦٢، ان كان للجزائريين الخيار بين عدة مرشحين.

اما الجماعات المسلحة فقد توعدت «بتحويل مكاتب الاقتراع الى نعوش» لكن هذه التهديدات لم تمنع حتى الان المرشحين الاربعة من مضاعفة اللقاءات في حين ظلت الاعتداءات محدودة النطاق.

وبصفة عامة يعتبر زروال وهو لواء متقاعد في الرابعة والخمسين من العمر المرشح الاوفر حظا امام المرشح الاسلامي محفوظ نحناح الذي يدعو الى اسلام «متسامح ومعاصر» وسعيد سعدي الذي يمثل الفريق «الديمقراطي» المعادي للاسلاميين ونور الدين بوكروح المستقل.

وقد ركز الاربعة حملاتهم على العنف وعلى «القطيعة» مع «النظام» الذي قاد هذا البلد الى حافة هاوية الافلاس.

فقد بدات الامور في هذا البلد الواقع في شمال افريقيا تتدهور سريعا منذ ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ عندما قدم الرئيس الشاذلي بن جديد مرغما استقالته بعد الغاء الجولة الاولى من الانتخابات التشريعية التي حققت فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ انتصارا كبيرا رأى فيه المعسكر الديمقراطي والعلماني مقدمة لقيام جمهورية اسلامية.

وكان هذا القرار ايذانا باندلاع موجة عنف واسعة النطاق. وفي شباط (فبراير) اعلنت حالة الطوارئ التي لا تزال سارية حتى الان. وارسل اكثر من عشرة الاف اسلامي الى «مراكز امنية» في الصحراء، لا يزال المئات منهم محتجزين في اخر هذه المراكز.

وفي اذار (مارس) حلت الجبهة الاسلامية. وبعد طرد ائمتها من المساجد بدا انصارها الكفاح المسلح. و«مجاهد» انصار الجماعة، وهم غالبا من الشبان الصغار السن الملتفين حول «الامير» المحلي، في الاحياء الفقيرة او في الاحياء الاخرى على شكل حرب عصابات.

وبعد ذلك بقليل ظهر اسم مخيف الجماعة الاسلامية المسلحة وهي خليط من الحركات التي يوحد بينها رفض اي حوار.

وتطلب الوضع استدعاء الجيش لتعزيز الامن. وبعد بداية متعثرة تحسنت مكافحة حرب العصابات وتوالت عمليات «التمشيط» للتصدي لحوادث العنف من الاغتيالات والتخريب التي باتت من الامور اليومية. وظهرت على الجدران شعارات توحي بـ «حرب قذرة» مثل «الموت للعملاء».

وفي الخارج تدين منظمات الدفاع عن حقوق انسان تجاوزات الجماعات الاسلامية المسلحة كما تدين ممارسات قوات الامن من تعذيب واعدام بدون محاكمة.

وعلى مدار الايام لم يعد «المجاهدون» يكتفون بقتل رجال الشرطة وانما تحولوا ايضا الى العسكريين والسياسيين والمثقفين والصحافيين والفنانين والنقابيين والمعلمين المتهمين في نظرهم بدعم «الطغمة»، يجهزون عليهم بالرصاص او ذبحا بالسكين.

واعتبارا من نهاية ١٩٩٣ اصبح الاجانب بدورهم ضحية للعنف حيث قتل حوالي مئة منهم بينهم ٣١ فرنسيا. كما عبرت الازمة الجزائرية البحر المتوسط مع الحادث الدموي لخطف طائرة الايرباص التابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية وموجة الاعتداءات الاخيرة التي شهدتها فرنسا واعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة مسؤوليتها عنها.

وعلى الصعيد السياسي فان الامل في الخروج من الازمة سرعان ما خبا. ففي ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٢ اغتيل الرئيس محمد بوضياف الذي يعتبر من الرموز التاريخية لحرب الاستقلال برصاص ضابط من حرسه الخاص.

وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ تولى زروال رئاسة الدولة. وفي ايلول (سبتمبر) من العام نفسه تم وضع زعيمي الجبهة الاسلامية للانقاذ عباسي مدني وعلي بلحاج قيد الاقامة الجبرية. وبعد ذلك بشهرين اعلن زروال عن فشل «الحوار» وعن اجراء انتخابات رئاسية.

وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ في روما وقعت سبعة احزاب معارضة مع الجبهة الاسلامية للانقاذ «عقدا وطنيا» يطالب باجراء مفاوضات مشروطة. لكن الحكومة ترفض هذا الاتفاق.

وايا كان خيار الجزائريين فان معدل الاشتراك هو الذي سيتحكم في نتيجة هذه الانتخابات. وسيكون على الرئيس المقبل لا محالة مواجهة مشكلة استئناف «الحوار» ام لا مع الجبهة الاسلامية للانقاذ وضمها ام لا الى اللعبة السياسية.

كما سيتعين عليه محاولة اصلاح اقتصاد منكوب يثقل كاهله دين خارجي يصل الى ٣٠ مليار دولار.

وينبغي على الرئيس الجديد في النهاية التصدي للمشاكل المزمنة لبلد ٧٥٪ من سكانه الـ٢٨ مليون تحت الثلاثين. مثل ازمة السكن الخطيرة ومعدل البطالة الذي يبلغ رسميا ٢٥٪ من القوى العاملة وغيرها الكثير من العوامل التي ساعدت على صعود الحركة الاسلامية.

حسيبة بو لرقة تشارك في الحملة الانتخابية لصالح زروال

■ الجزائر - ا ف ب: تشارك العداءة الجزائرية المعروفة حسيبة بو لرقة في الحملة الانتخابية في بلادها لمصلحة الرئيس الامين زروال. وقد ظهرت على شاشة التلفزيون الثلاثاء خلال برنامج مخصص للمرشحين.

وسبق لبو لرقة الفائزة بسباق ١٥٠٠م مرتين ضمن بطولة العالم (٩١ و٩٥) ومرة واحدة في الدورات الاولمبية (٩٢) ان صرحت الاثنين انها ستساند الرئيس زروال، مشيرة الى انه «كان شجاعا عندما دعا الى هذه الانتخابات» وان برنامجه يهمها شخصيا بوصفها «رياضية وامراة معا».

وناشدت بو لرقة مواطنيها ومواطناتها عبر شاشة التلفزيون بالقول «اعطوا اصواتكم للامين زروال. انه لا يعد بالجنة ولكن ببداية لحل الازمة».

وهاجمت بو لرقة بعنف الاحزاب الاسلامية «الذين اذلونا» والصف السياسي «الذي استسلم للحسابات الدقيقة وتصفية الحسابات».

وكانت بو لرقة هدفا لهجمات شنها عليها الاصوليون الذين شجبوا «اظهار هذه المراة لسيقانها امام العالم اجمع».

وقد فرضت على بو لرقة حراسة مشددة.

ويعتبر زروال المرشح الاوفر حظا للفوز بالانتخابات الرئاسية التي ستجرى الدورة الاولى منها في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

تأجيل محاكمة متهمين بقتل سفير امريكي سابق لاجل غير مسمى

■ بيروت - رويتر: اجلت محكمة التمييز امس الى اجل غير مسمى النظر بقضية متهمين بالخطف والتستر في اغتيال السفير الامريكي لدى لبنان فرانسيس ميلوي ومستشار في السفارة وسائقهما اللبناني عام ١٩٧٦.

وكان محامي دفاع قد طلب اما ان تنظر محكمة اخرى في القضية او تتراجع المحكمة الحالية عن قرارها بعدم شمول قانون عفو اصدرته الحكومة عام ١٩٩١ القضية التي تنظر فيها.

وكانت محكمة الجنايات اصدرت في ٢١ تموز (يوليو) العام الماضي حكما بالسجن اربع سنوات على نامق كمال وهو لبناني بتهمة اخفاء سيارة ميلوي بعد ان خطف اعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ركابها عند نقطة تفتيش في غرب بيروت التي يشكل المسلمون غالبية سكانها.

وعثر لاحقا على جثة ميلوي والمستشار الاقتصادي روبرت ووريng وسائقهما اللبناني محمد مغربي في حي لحر في غرب العاصمة اثناء الحرب الاهلية اللبنانية.

وادانت المحكمة ايضا متهما لبنانيا اخر يدعى بسام الفرخ بالمشاركة في خطف السفير الامريكي لكنها امرت بالافراج عنه التزاما بعفو يرجع الى عام ١٩٩١ عن بعض جرائم الحرب الاهلية. ويقضي الفرخ عقوبة سجن مدتها ثلاث سنوات بتهمة اخرى هي الاتجار بالمخدرات.

لكن محكمة التمييز الجزائية قررت اعادة محاكمتهما من جديد بناء على طلب النيابة العامة والدفاع.

وقالت محكمة التمييز امس انها قررت رفع مذكرة رولان الجميل محامي الفرخ الى الرئيس الاول لمحكمة التمييز في لبنان للبت بها وبالتالي ارجاء المحاكمة الى وقت يحدد لاحقا.

وكان الجميل طالب في مذكرته اما ان تتراجع المحكمة عن قرار اتخذته في بداية جلساتها معتبرة ان العفو العام لا يشمل الفرخ وبالتالي يتوجب محاكمته او ان تنظر محكمة اخرى بهذه القضية.

واعتبر محامي الفرخ ان المحكمة اتخذت موقفا مسبقا من موكله قبل السير في المحاكمة.

وكانت محكمة الجنايات حكمت غيابيا في الدعوى عينها على متهم لبناني ثالث يدعى توفيق فروخ بالسجن المؤبد.

هكذا من الأصل

ريفكند: بيريز أكد لميجر تصميمه على مواصلة السلام مع الاطراف العربية

الرئيس الاسد بحث مسيرة السلام مع وزير الخارجية البريطاني

دمشق ـ من عصام حمزة:

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند الذي وصل الى دمشق في وقت سابق لبحث تطورات عملية السلام بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان وزير الخارجية فاروق الشرع والسفير السوري في بريطانيا محمد خضر حضرا اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة في دمشق.

وكان الشرع وريفكند عقدا جلسة محادثات في وقت سابق تناولت ايضا مسيرة السلام وعلاقات التعاون الاقتصادي بين سورية وبريطانيا من جهة وبين سورية والاتحاد الاوروبي من جهة اخرى.

وكان ريفكند ابلغ الصحافيين لدى وصوله مطار دمشق الدولي قادما من السعودية في اطار جولة له في المنطقة ان محادثاته في دمشق ستتناول مسائل تتعلق بتقييم سورية للوضع في الشرق الاوسط في ظل التطورات الراهنة في المنطقة.

وتابع «اننا ندعم بقوة مسيرة السلام التي تمر بوضع صعب بسبب وفاة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ولكننا نعتقد انه توجد فرصة كبيرة لتحقيق تقدم كبير في اتجاه السلام».

واشار ريفكند الذي شارك مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر في مراسم دفن رابين يوم الاثنين الماضي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف شمعون بيريز اكد خلال اجتماع مع ميجر ان اسرائيل ملتزمة بمواصلة محادثات السلام مع الاطراف العربية.

وردا على سؤال حول الرسالة التي حملها ميجر بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة قال الوزير البريطاني «اعتقد انه يوجد تصميم في اسرائيل لمواصلة مسيرة السلام.. هنالك بالطبع شعور بالصدمة لمقتل رابين ولكن يوجد ايضا تصميم للتاكد من ان موته لم يذهب دون سدى وان خليفته سيواصل السياسة التي التزم بها.. اعتقد انه هذه هي الرسالة التي يرغب الاسرائيليون باعطائها».

وكانت سورية اعلنت ان موت رابين لن يؤثر على موقفها المبدئي من مفاوضات السلام وانها ستستمر بالعمل من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط.

واشارت مصادر سورية الى ان كل ما تريده دمشق من اي قيادة اسرائيلية هو الالتزام بتطبيق قرارات الامم المتحدة التي تنص على انسحاب اسرائيل الشامل من كافة الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك هضبة الجولان.

وقال مصدر سوري «ان تعثر المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي لم يكن بسبب مواقف دمشق وانما بسبب المواقف المتعنتة التي كانت تقفها الحكومة الاسرائيلية والمطالب التعجيزية التي كانت تتقدم بها».

ويتكر انه لم يتم تحقيق اي تقدم يذكر في مفاوضات السلام السورية الاسرائيلية منذ انطلاق هذه المفاوضات في مدريد عام ١٩٩١.

وكانت اخر جلسة محادثات عقدت في واشنطن في شهر حزيران (يونيو) الماضي عندما اجتمع رئيسا الاركان السوري والاسرائيلي لبحث الترتيبات الامنية التي ستطبق في حال انسحاب اسرائيل من الجولان.

وتريد سورية انسحاب اسرائيل الشامل من الجولان الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ عندما احتلت اسرائيل الجولان وتقول ان الترتيبات الامنية يجب ان تكون متساوية ومتكافئة على جانبي الحدود.

وتقول اسرائيل انها لن تفصح عن مدى الانسحاب حتى تعلن سورية موافقتها على اجراء تطبيع كامل للعلاقات مع الدولة العبرية.

ومن المقرر ان يزور ريفكند خلال جولته الحالية كلا من مصر ولبنان والاردن وقطاع غزة الذي يخضع للحكم الذاتي الفلسطيني.

وزير الخارجية السوري فاروق الشرع يرحب بنظيره البريطاني في دمشق امس (رويتر)

موت رابين يزيد تعقيد محادثات السلام بين اسرائيل وسورية

القدس ـ من جاك ريدن:

زاد اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل من تعقيد المهمة الصعبة للتوصل الى اتفاق سلام بين سورية واسرائيل.

وتشير دعوة سورية الى وجوب المضي في محادثات السلام بعد وفاة رابين الى اهتمام الرئيس حافظ الاسد بانهاء حالة حرب مستمرة منذ عشرات السنين. ولكن برغم تطمينات اسرائيلية وامريكية فقد برزت شكوك جديدة حول مقدرة اسرائيل على مواصلة السعي تحت قيادة شمعون بيريز رئيس الوزراء بالانابة.

ورابين نفسه لم يكن متأكدا في انه يستطيع اقناع الاسرائيليين باعادة هضبة الجولان باكملها الى سورية ناهيك بخليفته بيريز الذي لا يتمتع مثل سلفه بهالة البطولات العسكرية.

وكان الاطار العام للتسوية واضحا منذ بدء مفاوضات السلام قبل اربع سنوات ولكن لم يتحقق اي تقدم حول كيفية التوصل اليه.

وتدرك اسرائيل ان الاسد اذا تعهد اوفى. ويتذكر ان هضبة الجولان كانت اكثر الحدود هدوءا منذ تحديد الخطوط الحالية عام ١٩٧٤. ولكن سورية غير واثقة من ان زعيما اسرائيليا يستطيع الحصول على تاييد شعبي لاتفاق بشان هذه المرتفعات الاستراتيجية التي تطل على مشارف دمشق من اتجاه وعلى بحر الجليل باسرائيل من اتجاه اخر.

وكان رابين الذي احتلت قواته الجولان عام ١٩٦٧ عندما كان رئيسا للاركان قد غير موقفه من التعهد ببقاء الهضبة في ايدي اسرائيل الى التلميح بانسحاب كامل مقابل ترتيبات امنية صارمة. ومهما يكن من امر فان رابين الجندي الذي كان الاسرائيليون يثقون تماما بانه لن يفرط قيد انملة في امن بلادهم ولجه ضغوطا لدرجة انه وعد باجراء استفتاء حول اي اتفاق سلام مع سورية. وربما يسعى بيريز الذي يشيد به معجبون لاسلوبه «التفاوضي الخلاق» بينما يصفه خصوم بانه «رجل مكائد» حتى نهاية الطريق بالتوصل الى تسوية نهائية في وقت واحد مع السوريين والفلسطينيين وهي خطة طموحة كان رابين المحافظ يتجنبها.

قال جوزيف الفر المدير السابق لمعهد جافي للدراسات الاستراتيجية ان بيريز لا يتمتع بالخلفية الامنية التي كانت من ابرز سمات رابين ولذلك ربما يثير معارضة اذا هرول باتجاه تسوية مع سورية. واضاف الفر المدير الحالي لمكتب القدس للجنة اليهودية الامريكية يقول «بيريز في تحركه نحو تسوية مع الفلسطينيين يقف على ارض اكثر امانا منها مع السوريين. ولكن هذا لا يعني انه لن يحاول».

وزير التعليم العالي والبحث العلمي السوداني في حديث لـ«القدس العربي»:

تعريب مناهج الجامعات تثبيت لهويتنا ولغتنا

لندن ـ «القدس العربي» ـ من معاوية الياس:

دافع وزير التعليم العالي والبحث العلمي السوداني بروفيسور ابراهيم احمد عمر عن سياسات وزارته خلال الاربع سنوات الماضية. وقال انه بالرغم من قصور الامكانيات الا ان التعليم العالي يؤتي ثماره. وبالاشارة الى الجامعات الحديثة التي تم انشاؤها في السودان والتي تواجه انتقادات شديدة بسبب تدهور ادائها لقلة الاساتذة وضالة الامكانيات قال بروفيسور ابراهيم ان هذه الجامعات تؤدي المطلوب برغم الامكانيات الضئيلة. كما اجاب على استفسارات «القدس العربي» حول سياسة «التعريب» التي انتهجتها وزارته والاتهامات التي تواجهها الدولة بتخصيص فرص الدراسة بالخارج لكوادر الجبهة الاسلامية. وفيما يلي نص الحوار:

■ بعد افتتاح الجامعات الجديدة في السودان ظهرت شكاوى عديدة منها نقص المعلمين وقصور الامكانيات مثل ضيق القاعات الدراسية ونقص الكتب والمراجع الخ.. كما ان هناك شكاوى من الطلاب العائدين من الخارج باتهم لم يتم استيعابهم حسبما وعدتهم الدولة!!

ـ اولا. لقد تم استيعاب جميع الطلاب العائدين، لكن هناك بعضا منهم رأى ان يعود الى حيث كان يدرس وهذا عدد قليل مقارنة بعدد الذين عادوا. وقد انخرط العائدون كلهم في الدراسة وكثير منهم حقق نجاحا كبيرا وربما لم يوفق البعض منهم. وقد قدمت لهم الجامعات في التخصصات المختلفة احسن مما كانوا يجدونه في كثير من الدول الاخرى. ولا استطيع ان اجزم بان ما قدم هو احسن من ما يقدم في كل الدول، لكن لؤكد ان الجامعات الحديثة قدمت الكثير في المجالات التطبيقية حيث لا يتاح للطالب الاجنبي في الدول الاوروبية ممارسة العملي والتطبيقي بقدر وافر. فيجب ان نميز بين ما هو متاح وممكن ومستغل فعلا وبين ما هو موجود لكن غير متاح للطالب. هذا بالاضافة الى عامل اللغة. وانا على يقين بان هذه الجامعات الجديدة، برغم قلة الامكانيات فيها مقارنة بالدول الاوروبية ستقدم معارف وعلوما وتجارب وخبرة للطلاب اكثر من الدول الاخرى. ومهما يقال عن نقص في الاساتذة ونقص في المعدات وخلافه. فنحن لا ندعي الكمال، لكن ما هو متاح الان في هذه الجامعات هو اكثر من الحد الادنى المطلوب. ونعتقد انه كلما مر عام كلما زادت امكانياتنا وكلما سددنا اي ثغرة موجودة.

■ هناك ادعاءات بان اعدادا كبيرة من الطلاب تسافر الى الخارج لتلقي دراسات عليا وان هذه الفرص تعطى فقط لكوادر الجبهة الاسلامية!!

ـ ان الطلاب الذين يبتعثون للدراسات العليا يقتصر ابتعاثهم على الدول الصديقة التي لها اتفاقيات ثقافية معنا. وفق هذه الاتفاقيات هناك فرص محددة. فبعد افتتاح الجامعات الجديدة عينت هذه الجامعات عددا كبيرا من الطلاب الممتازين، ولا يكاد يكون هناك طالب تخرج من الجامعات القديمة او الحديثة واحرز نتيجة باهرة الا وتم تعيينه مساعد تدريس، لذلك لدينا الان ما يزيد عن ٢٥٠٠ مساعد تدريس بالجامعات وعندما تصلنا هذه المنح لا اقوم انا وحدي بتوزيعها وانما تقوم الادارة المختصة باختيار الشخص المناسب من هذا العدد الكبير ودوري في هذا الاطار التركيز على ان يكون هذا الشخص بقدر الامكان من الجامعات الجديدة، لاننا نريد ان نبني كوادر لهذه الجامعات. لذلك عندما تصلنا منحة مثلا في الفيزياء من جامعة نبحث في اقسام العلوم في الكليات الجديدة ونختار واحدا من بين المتخصصين في الفيزياء. فاذا كان كل هؤلاء الاشخاص الذين يتم اختيارهم من كوادر الجبهة، اذن كل الشعب السوداني من كوادر الجبهة الاسلامية. وقد سمعنا مثل هذه الادعاءات من قبل عندما وضعنا شرطا للقبول بالجامعات وهو ضرورة التحاق الطالب بقوات الدفاع الشعبي قبل دخوله الجامعة فقيل اننا نريد ان نستوعب كوادر الجبهة الاسلامية وميليشياتها وعندما اكدنا اصرارنا على هذا القرار قيل ان هذا تقول على حرياتنا، وهذه حجج تساق بالباطل لمحاولة تشويه هذه الثورة التعليمية الكبرى.

■ شهدت عملية التعريب مداولات ساخنة خاصة في مؤتمر الاطباء السودانيين بالخارج الذي انعقد مؤخرا في لندن، الا توافقون اصحاب وجهات النظر المخالفة تلك الراي في ان التعريب يحول دون مواكبة الطلاب لما يحدث من تطور في العالم الخارجي؟

ـ ان التعريب قضية ذات ابعاد كثيرة: اولا: هي قضية تنطلق من اصرارنا على تثبيت هويتنا وشخصيتنا ولغتنا. وهي اصرار على ان هذه الامة العربية بلغتها العربية وبلسانها العربي قادرة على التعامل مع العلوم والثقافة. ثانيا: تاتي قضية التعريب انطلاقا من حقيقة لا يكابر فيها الا مكابر الا وهي ان الطالب يستوعب العلوم بلغة امه اكثر مما يستوعبها بلغة اجنبية. ثالثا: لا يمكن ان يبدع الطالب بلغة لا يمتلك ناصيتها، لذلك ارى ان التدريس بلغة غير العربية لمن لسانه العربية هو تعويق له. وقد ازلنا هذه المعوقات من امام الطالب السوداني ونامل ان تحتذي الامة العربية كلها حذونا هذا لان هذه هي الانطلاقة الحقيقية في اخراج وتخريج دفعات من الطلاب قادرين على الابداع والعطاء.. يستوعبون العلوم في وقت وجيز وبعمق. فاي انسان يحاول ان يدرس او يصر على التدريس بغير اللغة العربية فهو يسعى ليجعل الطالب سطحيا في معلوماته وفي تفكيره قليل المعرفة ولا يستطيع ان يبدع. وقد كسرنا هذا القيد برغم الصعاب ورغم الاغراءات بالا ننتهج سياسة التعريب هذه وقد تدرجنا في هذا المشروع، والان تدرس الجامعات السودانية جميعها من السنة الاولى الى الرابعة باللغة العربية وهذه بالنسبة لنا خطوة انتهت ولا رجعة فيها ان شاء الله.

■ هل انشيء مجمع للترجمة لم لانها تتم بصفة فردية من قبل الاساتذة؟

ـ انشئت لهذا الغرض الهيئة العليا للتعريب وهي هيئة سعت اولا لحصر وتجميع وتسهيل سبل اقتناء الكتاب العربي. ثانيا لوضع معاجم في المصطلحات للعلوم المختلفة باللغة العربية. ثالثا لتشجيع التاليف والترجمة، وقد انشئت هذه الهيئة منذ اربع سنوات والان لدينا معاجم في الفيزياء والكيمياء والرياضيات والحاسوب والزراعة. واعتمدنا المعجم الموحد للطب الذي اعتمدته منظمة الصحة العالمية. وقد شرع الاساتذة السودانيون في كتابة كتب في التخصصات التي يدرسونها باللغة العربية بتشجيع من الوزارة، وقد رصدت الوزارة اموالا خاصة لهذا الغرض.

«أخر ساعة» تتمسك بصحة معلوماتها بشأن مقابلة اجرتها «يديعوت احرونوت» مع مؤلف مسلسل رأفت الهجان.. والسعدني لا يستبعد وقوع انقلاب عسكري في اسرائيل

اشتعال الخلافات حول زيارة مبارك لمدينة القدس.. و«الاهرام» تنشر اول تفسير رسمي لها.. واستمرار الهجمات على رابين والشماتة فيه

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

لا يزال الموضوع الرئيس في الصحف اخبارا ومقالات وتحقيقات عن اغتيال رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين وردود الافعال عليه والتوقعات لما سيحدث وعن الاغتيال ذاته الذي فجر قضايا خلافية عميقة في مصر حول مشاركة الرئيس مبارك في تشييع جثمانه فهناك من عارضوا وغيرهم ايد وهناك ايضا من قدموا تفسيرات رسمية للزيارة. هناك من هاجموا رابين وغيرهم ترحموا عليه وعلى السادات باعتبارهما شهيدان في سبيل السلام.. الخ.

كما نشرت الصحف الصادرة امس الاربعاء احالة الطعن في قرار الرئيس مبارك محاكمة الاخوان المسلمين امام المحكمة العسكرية الى المحكمة الدستورية العليا لتبدي رأيها في دستورية قرار الرئيس. واجتماع الرئيس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورفض قبول اوراق مئة وستين من المرشحين لانتخابات مجلس الشعب لانهم يجهلون القراءة والكتابة واندلاع مظاهرات في جامعة المنصورة تندد باحالة الاخوان للمحاكمات وبامريكا وتعلن بهجتها لاغتيال رابين. وتصنيع المحولات والمحطات الكهربائية في مصر.

وانتحار معتقل من الجماعات الاسلامية كان محتجزا في مديرية امن الوادي الجديد واسمه شعبان محمد عبد الكريم.. وواصلت صحف المعارضة الاهتمام بالمعركة الانتخابية اكثر من صحف الحكومة.

زيارة مبارك

والى اشتراك الرئيس في جنازة رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين حيث تعرض الى بعض الانتقادات في (الاحرار) بسببها وكذلك موقف الحكومة المصرية لاظهارها الحزن. كما تعرض الملك حسين الى هجوم عنيف في (الاحرار) من رئيس تحريرها مصطفى بكري ومن عمرو ناصف الذي قال في عموده ـ لا مؤاخذة ـ «اما مسالة سفر الرئيس مبارك الى الكيان الصهيوني للمشاركة في تشييع اسحق رابين فتحتاج الى وقفه طويلة. فقد كنا نحتفظ للرئيس مبارك ونحفظ له امتناعه عن زيارة اسرائيل، وعلى الرغم من عدم موضوعية موقفنا، حيث ان الاصل في العلاقة، وليس في الزيارة، الا اننا كنا نتمسك بهذه القشة. قد يقول قائل ان ظرف الموت والجنازة هما السبب ولكننا نرفض ذلك التبرير الذي يتكرني بعبارة «دي ماتتحسبش» والشعب يرى ان موت رابين لا يلغي ولا ينفي انه كان ارهابيا مجرما وعنصريا طاغية، ولو ان الموت يبدل من حال الى حال لكنا اليوم نترحم على كل القتلة والسفاحين. انه منطق مرفوض، وزيارة مرفوضة. مرفوضة. مرفوضة».

ومن (الاحرار) الى (الاهالي) ـ لسان حال حزب التجمع اليساري المعارض ـ والتي ابدى رئيس تحريرها عبد العال الباقوري دهشة من حضور المسؤولين العرب بهذه الكثافة جنازة رابين. فقال في تعليق بعنوان «جنازة القدس» «ان اسئلة كثيرة تطرح نفسها اليوم وبالحاح، خاصة ان «جنازة» رابين تحولت في بعض عواصم العرب الى ما يشبه «جنازة فقيد قومي، وحضورها من لم يكن يجوز حضوره وبالذات في هذا الوقت. لقد ذهب كثيرون للعزاء، في رابين ام في القدس؟ ولم يذهب عرفات، ولم يسأل الذاهبون انفسهم لماذا ذهبوا؟ ولماذا لم يذهب؟ وهكذا عشنا ونعيش فصولا جديدة من «اللامعقول العربي» الذي يسود حياتنا منذ نوفمبر ١٩٧٧، وبالاخص منذ اغسطس ١٩٩٠. الوضع العربي يحتاج الى عمل ايجابي، الى خطوة صحيحة في الاتجاه الصحيح.. ولما كان هذا ـ بكل اسف ـ غير وارد حاليا، فهل يكثر علينا ان نلوذ بالصمت فهو حكمة، بدلا من البكاء على رابين او الفرح لاغتياله، ولا اتمنى ان يكون هذا اخر الاحزان للمهرولين والراكضين والمنلقين، العرب في شتى اقطارهم. ومرة اخرى، الصمت حكمة حتى في السياسة، وحين تكون الامور ملتبسة، والرؤية غامضة والصورة غير واضحة في اعين الحكام العرب.. وحين يكون الفعل الصحيح غائبا وضائعا، ومفقودا، وعلى القدس سلام».

مؤيدون ومفسرون

لكن سعيد عكاشة احد محرري وكتاب (الوفد) لم ير غضاضة في اشتراك الرئيس في الجنازة رغم انها قد تؤدي الى تقوية عمليات التطبيع بين البلدين وتسرع به وكان مقاله بعنوان «زيارة مبارك الاولى لاسرائيل الدلالات والتوقعات» قال فيه «وعلى الرغم من صعوبة تحميل هذه الزيارة بدلالات اكبر من تلك التي تحتملها المناسبة الماساوية.. الا ان المعارضة المصرية التي ظلت تقدر للرئيس مبارك احجامه عن زيارة اسرائيل وتحجيمه بهذا الرفض لعملية تطبيع العلاقات بين البلدين قد استغضت من قرار مبارك وابدت مخاوفها من ان تؤدي هذه المشاركة الى تاثيرات سلبية على الموقف المصري تجاه قضية التطبيع والمعروف ان قصر التطبيع مع اسرائيل على جهات رسمية قليلة داخل الحكومة المصرية وكذلك ضعف عملية التطبيع الشعبي يرتد في جزء كبير منه الى موقف الرئيس مبارك والسؤال الان هل ستفتح هذه الزيارة النوافذ التي كان بعضها مغلقا باحكام وبعضها الاخر مواربا؟ ام ان الاوضاع ستعود الى سابق عهدها دون ان تؤثر هذه الزيارة فيها تاثيرا كبيرا؟ والواقع الامر ان هذه الزيارة سيكون لها تاثير ايجابي على تحريك المشاركة المصرية في عملية السلام الى افاق بعيدة فمن جانب لن تكون زيارة الرئيس مبارك الثانية لاسرائيل والتي قد تحدد في اي وقت قريب صعبة او مستعصية كما كان الامر قبل ذلك.. وستكون هذه الزيارة بالتاكيد لاهداف تخص عملية السلام وتطويرها في المنطقة. او بمعنى اخر ان الجانب النفسي الشخصي للرئيس مبارك والذي دفعه لعدم زيارة القدس قبل ذلك قد انتهى فعليا بعد قراره بالمشاركة في وداع رابين لمثواه الاخير».

ومن (الوفد) الى (الجمهورية) وسمير رجب في عموده «خطوط فاصلة» بالصفحة الاخيرة وقوله عن مشاركة الرئيس في الجنازة «لقد اجمع المراقبون الدوليون والساسة من مختلف انحاء العالم منذ اول امس على ان الرئيس مبارك اضاف خدمة جديدة بالغة الفعالية والتاثير لعملية السلام بحضوره مراسم تشييع جنازة اسحق رابين. لان هذا الموقف اكد للدنيا باسرها من جديد ان مصر شديدة الحرص على مستقبل السلام. وانها حينما تتحدث عنه فهي تعني ما تقول باعتباره امل الاجيال المقبلة ليس في منطقة الشرق الاوسط فحسب بل في شتى ارجاء العالم!!».

وعن نفس الموضوع قال عبد الكريم سليم ـ احد كبار محرري الجمهورية ـ في مقال بعنوان «السؤال.. من الخائن؟» قال في نهايته «ولقد كانت مشاركة الرئيس مبارك في تشييع جثمان رابين والذي علق زيارته لاسرائيل رغم الدعوات العديدة التي وجهت اليه اكثر من مرة بانه سيلبي الزيارة عند تحقيق السلام العادل على جميع الجبهات العربية مما يدل على وان مسيرة السلام ماضية في طريقها لانها الطريق الوحيد لرخاء شعوب المنطقة.

والى العدد الاضافي من (مايو) ـ لسان حال الحزب الوطني الحاكم ـ الذي صدر امس ـ وتفسير سمير رجب لاشتراك مبارك فقال «اهمية تواجد مصر ـ الطرف الاساسي والمؤثر في عملية السلام ـ وسط حشد من زعماء العالم حرصوا على المشاركة في جنازة رابين تعبيرا عن مساندتهم لعملية السلام يؤكد تواجد مصر على اعلى مستوى في هذا الظرف استمرار الاسلوب الايجابي الذي تتسم به السياسة المصرية في تحركها لمواجهة اية مشكلة طارئة.. ان اسحق رابين قد حرص على زيارة مصر بعد توليه رئاسة الوزارة عام ١٩٨٦ ثم حضوره عدة مرات بعد ذلك دون مقايضة او مساومة على زيارة رئيس مصر لاسرائيل. ان مبدا المعاملة بالمثل يقتضي مشاركة رئيس مصر في تشييع جنازة رئيس وزراء اسرائيل اذ شارك مناحم بيغن رئيس وزرائها السابق في جنازة الرئيس الراحل انور السادات في اكتوبر عام ١٩٨١ على راس وفد يضم عددا من الوزراء ثم جاءنا رئيس دولة اسرائيل بعد ذلك».

اما مكرم محمد احمد رئيس تحرير (المصور) فقال نقلا عن الرئيس مبارك ما يلي في مقالة بـ(المصور) «قال الرئيس مبارك «لقد كان لزاما على مصر ان تشارك في هذه المناسبة لان مشاركة مصر تسهم في تعزيز تيار السلام داخل المجتمع الاسرائيلي والذي يجابه الان تحديات ضخمة وعديدة، وبرغم اختلافنا مع رابين في بعض من القضايا، فلقد كان شجاعا في اصراره على حل المشكلة الفلسطينية رغم تعقيداتها الشائكة كما كان شجاعا في تاكيده القاطع على نهاية حلم اسرائيل الكبرى. لقد جاء رابين الى مصر عام ٨٦ بعد ان اصبح رئيسا لوزراء اسرائيل، وكان دائم التجاوب مع مطالبنا في ضرورة ازالة عديد من العقبات التي تعترض مسار التفاوض الفلسطيني واعتقد ان الواجب الاخلاقي يلزمنا بضرورة الاشتراك، لانه عندما استشهد الرئيس السادات جاء كل زعماء اسرائيل للاشتراك في تشييع جثمانه». اما اكثر التفسيرات توضيحا والتي يمكن اعتبارها التفسير الرسمي للزيارة فجاءت في مقال ابراهيم نافع رئيس تحرير (الاهرام) في مقال بعنوان «الحروب ضحايا وللسلام ايضا». وقد ردد نفس ما قاله باختصار كل من مكرم وسمير رجب من انها رد على مشاركة القادة الاسرائيليين في تشييع جنازة السادات. لكن ابراهيم افاض في التوضيح والتفسير قائلا «ان الظرف الراهن المتمثل في اغتيال رابين يمثل وضعا استثنائيا يجعل زيارة الرئيس مبارك مسالة مهمة للغاية وذلك ردا على قيام رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن بزيارة القاهرة عام ١٩٨١ للمشاركة في تشييع جنازة الرئيس الراحل انور السادات. ان الزيارة في حد ذاتها تمثل خطوة رمزية مطلوبة للتعبير عن ان السلام هو خيار مصر الاستراتيجي والتاكيد على رفض مصر للارهاب والتطرف ايا كان مصدره وان الارهاب بصرف النظر عن لونه وانتماءه هو العدو الاول للسلام والاستقرار في المنطقة. ان زيارة الرئيس مبارك لاسرائيل في هذا التوقيت سوف تزيل سببا رئيسيا من اسباب الخلاف بين مصر وكل من اسرائيل والولايات المتحدة وهو عدم قيام الرئيس مبارك بزيارة اسرائيل منذ توليه رئاسة الجمهورية عام ١٩٨١ وبالتالي فالظرف الاستثنائي الراهن يمثل فرصة نموذجية لاسقاط هذه القضية من اجندة الخلاف المصري الاسرائيلي تلك الخلاف الذي عبرت الولايات المتحدة عن تفهمها لوجهة النظر الاسرائيلية بصدده. ان اليمين الاسرائيلي كان يستخدم عدم زيارة الرئيس مبارك كدعم لحججه في عدم جدوى السلام او التنازل عن اي جزء من الاراضي التي تحتلها اسرائيل مع الاخذ في الاعتبار جميع التحفظات فان سفر الرئيس مبارك افضل من عدم سفره فان اي تحفظات قد يبديها البعض يجب الا تكون مبررا لعدم قيام الرئيس مبارك بالمشاركة في هذا الحدث الاستثنائي الذي يمكن استخدامه في التاكيد على الدور المحوري لمصر في عملية السلام ورفضها للارهاب».

رابين

ومن مشاركة الرئيس مبارك في جنازة رابين الى من هاجموا رابين وشمتوا فيه بصيغ مختلفة. واوضحهم الكاتب الساخر محمود السعدني الذي اعلن انشكاحه لاغتياله ويرو هذا الانشكاح في مقالة بـ(المصور) بعنوان «بالروح بالدم نفديك يا شارون» قال فيه «واقول لكم الحق ايها السادة وايتها السيدات العبد لله مبسوط ومنشكح ومتفائل بالرغم من المناسبة الاليمة. لانه لا احد في العالم يوافق على قتل النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق.. والسبب في انبساطي وانشكاحي ان هذه الرصاصات هي بداية النهاية لدولة اسرائيل. فاول هام على راي الشيخ عبد العال. هذه الرصاصات حملت الى العالم كله رسالة بالغة الدلالة. وهي رسالة تقول ان الارهاب ليس وقفا على العرب ولكن اسرائيل شانها شان الجميع تعج بالقتلة والارهابيين. والمستوطنون الذين قتلوا الشاب العربي الصغير داخل بيته في الضفة الغربية وامام افراد اسرته لا لشيء الا لانه رفع علم فلسطين، ومع ذلك لم يعثر على القتلة حتى الان. ثم خروج المستوطنين بعشرات الالوف لاحتلال اراض جديدة واقامة مستعمرات على ارض العرب لوقف عملية السلام وتعطيل المسيرة. ثم الشعارات التي رفعها الاسرائيليون في هضبة الجولان اثناء زيارة اسحق رابين (نريد الارض ولا نريد السلام) ولا اعرف كيف فات على الحكومة الاسرائيلية تقدير هذه المظاهر، ويبدو ان القشرة الاوروبية خدعت حكومة رابين نفسها كما خدعت اجهزته الامنية والمسؤول عن هذه الكارثة هو الفلسفة التي قامت عليها دولة اسرائيل ففي البداية رفعوا شعار من النيل الى الفرات، وبعد ذلك اطلقوا على الضفة الغربية اسماء يهودا والسامرة، وقالوا انها ارض السمن والعسل التي وعد الله بها شعبه المختار. طبعا.. في وضع مثل هذا يصبح اي تنازل عن اي قطعة من هذه الارض خروجا على طاعة الله ومخالفة لامره، ويصبح كل من يشترك او يوافق على عمل مثل هذا كافرا ويستحق الاعدام. وهذا الارهابي الشاب ولد وتربى في هذا المناخ الهستيري الذي جعل من كل حفنة تراب على ارض فلسطين شيئا مقدسا لا يمكن المساس به، ولذلك.. وعندما بدأ اسحق رابين عملية اعادة انتشار القوات وبدات عملية الجلاء عن بعض القرى الفلسطينية قرر هذا الارهابي الشاب تنفيذ امر الله بقتل اسحق رابين وهناك بالتاكيد مئات من امثال هذا الشاب الارهابي، وجميعهم على استعداد لتنفيذ امر الله في اي وقت هل عرفتم الان لماذا العبد لله اخر انبساط واخر انشكاح؟ بالطبع ليس السبب قتل رابين. فالعبد لله لا يشمت ولا يفرح في قتل اي انسان حتى ولو كان من اعدائي لانه لا شماته في الموت، والاعداء مع رجل ميت. ولكن سروري وانشكاحي سببه ان اسرائيل كشفت عن اصلها الحقيقي فاذا بها قبيلة من قبائل القينقاع، ولا استبعد بعد مقتل رابين ان يخرج جنرال من اياهم بدبابته الى دار الاذاعة ليذيع بيانه الاول، ثم تبدا المظاهرات تهتف «بالروح بالدم نفديك يا شارون او نفديك يا كوهين» ثم تبدا حلقات المسلسل اياه الذي تعرفه جميعا، القائد المعلم شارون هو صاحب القرار ومصدر الالهام. ثم انتخابات الـ ٩٩.٩٩٩ وقد يتكرم الرئيس القائد شارون بتاليف الكتاب المسخسخ. وبالطبع لا صحافة حرة ولا اعلام مفتوح، ولا شيء الا الرئيس شارون وحكمته، والرئيس شارون وبعد نظره، والرئيس شارون وكلهم وكش!

واذا حدث هذا.. واسال المولى الكريم ان يحدث. فاعلموا ايها السادة ان اسرائيل انتهت. وسيكون الفضل في هذه الخاتمة لهذا الولد الارهابي الذي اطلق النار على رابين ونجح في الكشف عن حقيقة معدن اسرائيل، فاذا بها دولة صحراوية قبلية تتفاهم بالرصاص وتتحاور بالحراب. وبعد.. فلقد قال شمعون بيريز عشية مقتل رابين «متى تنقشع هذه الغمة من منطقة الشرق الاوسط» واجيب شمعون بيريز تنقشع بالقضاء على كل عصابات الارهاب في اسرائيل، وتنقشع بالسلام العادل والشامل، واكرر العادل والشامل وعلى كل الجبهات وعندئذ.. ستفيض المنطقة بالعسل والسمن، وسينعم الجميع بالسلام والوئام. اما البديل فاعوذ بالله، اعوذ بالله، اعوذ بالله!».

ومن السعدني الى محمد العزبي في بابه اليومي الثابت في الصفحة الثانية الذي يكتبه دون عنوان وقوله عن رابين «اخر عمل قام به اسحق رابين قبل اغتياله هو الاشراف وباوامر مباشرة منه وتخطيط باعصاب باردة لقتل «فتحي الشقاقي» زعيم منظمة الجهاد الاسلامي الفلسطيني.. اعطى الرجل تعليماته حتى تكون الرصاصات الاسرائيلية في مقتل.. وما كان لنا ان نعرف ذلك حتى نشرت تفاصيله مجلة (دير شبيغل) الالمانية التي يصعب ان يقال بانها تعادي اسرائيل ورابين والسامية. او يقال بانها تجرؤ على الافتراء في مثل تلك الموضوعات. بل الاقرب الى المنطق ان المجلة الالمانية انتقت معلوماتها من اصدقائها في «تل ابيب». هذا ان لم تكن المخابرات الاسرائيلية هي التي سربت القصة عمدا واختارت (دير شبيغل) لترويجها كان من باب الصدفة ان عرف العالم قصة استشهاد فتحي الشقاقي في نفس اليوم الذي قتل فيه اسحق رابين وبصرف النظر عن الاحتفالات الرسمية وكلمات العزاء والتابين وشجب القتل والارهاب في كل مكان وضد اي انسان فقد كان ذلك هو «اسحق رابين» الذي خدم قضية بلاده بالطريقة التي يراها ولكنه لم يخدم قضية السلام الا مضطرا». ومن محمد العزبي الى سلامة احمد سلامة في (الاهرام) وقوله «لم يكن رابين محسوبا طوال تاريخه من الحمائم بل ظلت سياساته دوما منذ كان رئيسا لاركان الجيش الاسرائيلي ووزيرا للدفاع ومخططا لسياسة تكسير العظام في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية اقرب الى الشدة والعنف وعدم التنازل او التسليم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وان كان رابين قد ادرك في النهاية. وهو امر يحسب له ان اسرائيل لن يكتب لها الاستقرار والاستمرار الامن من خلال تعديل جوهري في التعامل مع لزمة الصراع العربي الاسرائيلي في ضوء المتغيرات العالمية والاقليمية وبالاخص بعد توقيع السلام مع مصر. وربما كان هذا التعديل هو الذي وضعه في مواجهة مع قوى التعصب والتطرف الديني بين قومه من اليهود ليس فقط في اسرائيل ولكن ايضا في امريكا!!».

يديعوت وصالح

وتظل في جو اسرائيل، وما تسببه احداثها من معارك وتطبيقات متضاربة ومنها المعركة التي نشبت بعد ان قامت الكاتبة والصحافية بمجلة (اخر ساعة) هالة العيسوي بترجمة بعض ما قاله الكاتب الصحافي صالح مرسي لمراسلة صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية عن مسلسلاته الشهيرة عن بطولات رجال المخابرات العامة واشهرها رأفت الهجان.. والتي احدثت ضجة هائلة، واضطر صالح لمواجهتها الى الادلاء بتصريحات لصحف عديدة، كما كتب مقالا على صفحتين في مجلة (المصور) في عددها الماضي يهاجم هالة وينكر فيه ان رجال المخابرات طلبوا منه ان يقول ما يريد مما يعني التشكيك في صدق عملياتهم. وان يطلق لخياله العنان، وقال صالح ان محمود نرويش اتصل به من باريس وساله عن الذي نشرته جريدة (القدس).. والحقيقة اننا لم ننشر الا اشارة فقط لما كتبته هالة في (اخر ساعة) ولم نتدخل طرفا في الموضوع. وهو ما نمتنع عنه حتى الان، تاركين المجال للطرفين صالح وهالة.

وقد نشرت هالة في عدد (اخر ساعة) الصادر امس مقالة بعنوان «صاحب رافت الهجان اراد ان يتجمل فاساء الى نفسه» قالت فيه «وبدنا ان نسعد في (اخر ساعة) بتلقي اي رد او تكذيب من الكاتب الكبير صالح مرسي حول ما جاء في صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية وعلقت عليه بمقال نشر في العدد قبل الماضي يستهجن قيامه ككاتب كبير بالسماح لاجهزة الاعلام الاسرائيلي ان تقتحم عليه خلوته الادبية وان تشوه على لسانه صورة بطولاتنا الوطنية وتجرح كرامتنا القومية. وكم اشفقت على كاتبنا الكبير من موجة السخط والاستياء التي عمت اوساط المثقفين وجمهور القراء على اثر اطلاعهم على تصريحاته في الجريدة الاسرائيلية (يديعوت احرونوت) ووقوفهم على طريقة استقباله لضيوفه الاسرائيليين. وعلى قدر ما ترددت في اثارة هذا الموضوع مرة اخرى خاصة في ضوء عدم استخدام الكاتب الكبير لحقه الادبي والقانوني في نشر رده في نفس المكان ونفس المساحة الا ان التخبط والارتباك اللذين اصابا تصريحات كاتبنا الكبير في مختلف الصحف بعد نشر موضوع (اخر ساعة) اكدا لدي الشعور بانه لا مكان للاشفاق في مثل تلك الموضوعات الحساسة والشائكة التي تمس شرفنا القومي، وانه لا يلزم التبتل في محراب اولئك الذين نقدرهم مهما بدر منهم لمجرد ان تكفي «عالخبر ماجور» وان نحتفظ بالاصنام التي بنيناها بايدينا وقد اكدت لي ردود الفعل الساخنة والسريعة التي لمستها ان مداواة الجراح حتى لو بفتحها بهدف تطهيرها وتنقيتها افضل كثيرا وانجع من تركها اشفاقا وتحاشيا للايام. وقد كانت لدى الاستاذ صالح مرسي فرصة ذهبية اتاحتها له لهفة اصدقائه في مختلف الصحف ـ اخبار الادب ـ الاحرار ـ العربي ـ الحياة ـ الكورة والملاعب، وتهافتهم على تبرئة ساحته وسنيهم لفتح ابواب الرد السريع له لكنه اهدرها للاسف بتناقض تصريحاته. فهو في جريدة (الاحرار) مثلا يكذب تماما وينفي بكل ثقة قيامه باجراء اي حوار او مقابلة شخصية مع الصحيفة الاسرائيلية لكنه مع الزميلة (اخبار الادب) ومع جريدة (العربي) يعترف باجرائه هذا الحوار، ليس هذا فحسب بل انه يبرر ذلك في (العربي) ويعطي نفسه الحق في اجرائه باعتبار ان له وضعا خاصا وهو يمنح هذا الحق مشكورا لكل شخص له وضع خاص مثله!!. وقالت هالة لصالح «فماذا انت فاعل بصورتنا وكرامتنا التي خدشت واهتزت امام الاسرائيليين الذين قراوا الحوار معك وما السبيل الى محو هذه الصورة المشوهة لديهم فلا انا ولا غيري من الوطنيين المصريين والعرب نرضى ان يشوهوا صورتك لكننا في نفس الوقت لا نقبل اطلاقا وبشكل اكثر حماسا وتشددا ان يشوهوا صورتنا كامة وان نصبح لديهم مثلما قال المتنبي «يا امة ضحكت من جهلها الامم» فهل قدمت مثلا احتجاجا رسميا لدى سفارتهم بالقاهرة ام هل ارسلت تكذيبا قانونيا للصحيفة الاسرائيلية بحيث تلزمها بنشر التكذيب والاعتذار عن الاهانة التي لحقت باجيالنا السابقة والقادمة».

الغزالي ورفعت

ومن معركة هالة وصالح الى معركة اخرى فتحها في (الاهالي) الدكتور رفعت السعيد ضد جريدة (الشعب) والشيخ محمد الغزالي فقال «ها هي جريدة الشعب في عدد الثلاثاء قبل الماضي افسحت صفحتها الاخيرة كالمعتاد لاعتى عتاة المتاسلمين الشيخ محمد الغزالي الذي عاد ومن جديد حاملا سيفه الصديء ملوحا به في وجه كل مخالف له او مختلف معه ومتهما اياه بالكفر ومن ثم محرضا على القتل ومرة اخرى تنهال الادعاءات المتاسلمة ضد واحد من ابرز مفكري مصر المستشار سعيد العشماوي.. ادعاءات تقول بالكفر ومن ثم تحرض وعلنا على القتل. والغريب ان الجريدة التي تحرض وعلنا على القتل تعود فتبكي مطالبة نقابة الصحافيين والمفكرين عامة للدفاع عن محررها اذ يطالبه سيف القانون بسبب نبا نشره. ونقف حيارى يا نقابة الصحافيين هل نطالب بمحاكمة لهؤلاء الذين يستخدمون القلم للافتراء والكذب والتحريض سواء في (الاهرام) او (الشعب) فان فعلنا اتهم تتجاوز الى قانون مرفوض ام نصمت على البذاءة واللا خلق والقول الخاطيء والتكفير والتحريض فنفرط في شرف الكلمة وشرف المهنة ونعطي لخصومها وخصوم الراي الحر وحرية الراي الفرصة لشد وثاقه.

والمحرضون في (الاهرام) الذين اشار اليهم رفعت هو ولحد فقط.. ثروت اباظة.

كوارع وشيحه

اما نحن فلن نكتفي الا بالاشارة الى التعليق الساخر عن المرشحين الذي كتبه (الوفد) ووقعته باسم «جبرتي الوفد» وكان بعنوان «منشور انتخابي فكاهي بالروح بالدم بالكوارع بالامهات حانكمل المشوار نداء من مواطنكم شيحه النطاط» قال فيه على لسان المرشح لانتخابات مجلس الشعب مخاطبا ابناء الدائرة الكرام «ونسيكو» من بين اهداف تيسير حصولكم على الطعام القلتي عن البطون واعني به اللحمة. وساعمل بعون الله وعونكم على ترتيب بعثات الى المنبح لحضور عملية رؤية اللحمة وستكون الرؤيا مجانا. وعند الشراء ساتفق مع اخوالكم الجزارين على ارخص الاسعار للحصول على لحمة ممتازة وبالتقسيط بعد دفع الربع مقدما. ولعشاق الكوارع امتياز جديد فساتفق مع المطاعم على تاجير الكوارع لكم بارخص الاسعار.

انني لن ابحث عن مصالحكم والشبع بطونكم ولا اضيع وقتي ووقتكم في الحديث عن مطالب اخواننا المثقفين مثل الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان فهذه مسائل ليست في اهمية اطعام البطون».

اعتقال شخصين اخرين في قضية اغتيال رابين واستمرار الحملة ضد المتطرفين وتهديدات بالموت لعدد من الوزراء

اسرائيل تقر اجراء تحقيق باغتيال رابين بعد الكشف عن تقصيرات واقالة مسؤولين

القدس - من داني غور اربيه:

قال راديو اسرائيل ان الحكومة الاسرائيلية قررت امس تشكيل لجنة حكومية للتحقيق في ملابسات اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين.

وقال المراسل السياسي للراديو «قررت الحكومة تشكيل لجنة حكومية للتحقيق في جميع ملابسات حادث الاغتيال».

وقال راديو اسرائيل امس ان الشرطة الاسرائيلية السرية اعتقلت شخصين اخرين يشتبه بتورطهما في اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

ورفض متحدث باسم الشرطة تاكيد او نفي النبا.

واجتمع مجلس الوزراء امس للنظر في تقرير اعده جهاز الامن الداخلي (شين بيت) بشان كيفية تمكن متطرف يهودي من اختراق الحزام الامني حول رئيس الوزراء وقتله في مهرجان للسلام في تل ابيب مساء السبت الماضي.

وذكرت محطات التليفزيون الاسرائيلية ان التحقيق قد يراسه مائير شامغار.. الذي كان رئيس المحكمة العليا الاسرائيلية حتى ثلاثة شهور مضت.. ومعه اللفتنانت جنرال المتقاعد موشيه ليفي قائد الجيش الاسرائيلي في منتصف الثمانينات.

وذكر الراديو ان الحكومة قبلت استقالة رئيس وحدة الحماية في شين بيت بعد اغتيال رابين. واسم رئيس الوحدة من اسرار الدولة ولذلك لم يشر اليه الراديو سوى بحرف «د».

وذكر الراديو ان مسؤولين اخرين في الشين بيت يعملان في جهاز حماية الشخصيات الرسمية اوقفا عن ممارسة مهامهما.

وجهاز شين بيت مسؤول عن حماية زعماء اسرائيل ومنع اي انشطة سرية معادية بما فيها التخريب والتجسس.

ورابين هو اول زعيم اسرائيلي يتعرض للاغتيال منذ قيام اسرائيل قبل ٤٧ عاما. واطلق المسلح ثلاث رصاصات قتلت رابين واصابت احد حراسه من مسافة قريبة.

وقال راديو اسرائيل ان رابين كان يتمتع باقصى درجات الحماية الا ان المسلح ايغال امير تمكن من الاقتراب حتى اصبح على مسافة ١,٥ متر فقط منه.

قالت مصادر صحافية اسرائيلية مطلعة ان الاستنتاجات التي توصلت اليها لجنة تحقيق داخلية شكلها رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلية العامة «الشاباك» لتقصي الملابسات والظروف التي احاطت بحادث اغتيال رابين تدل بصورة قاطعة على تقصيرات خطيرة جدا اعترت كامل اداء وعمل الوحدة الخاصة المكلفة بحراسة رابين يوم الاغتيال.

وقالت المصادر ان تقرير اللجنة الذي قدم امس الاول لرئيس الوزراء بالانابة اشار الى فشل ذريع من جانب جميع من كانوا مسؤولين عن الامن الشخصي لرئيس الحكومة بما في ذلك افراد الوحدة الخاصة التابعة لجهاز المخابرات وافراد وحدة الحراسة الخاصة التابعة للشرطة الاسرائيلية.

وطبقا لمعلومات تسربت من تقرير اللجنة فان جهاز المخابرات الاسرائيلي يزعم انه حصل على معلومات حساسة قبل وقت قصير من مقتل رابين تفيد بوجود نية لاغتياله. ويقول التقرير ان الفشل الذي اعترى اداء المكلفين بحراسة رابين عبر عن نفسه في عدم تنفيذ وتقيد المكلفين بحراسة رابين بالاوامر والتعليمات ولا مبالاة واستهتار تجاه المعلومات التي يقول قادة الجهاز انها وصلتهم قبل وقت قصير من توجه رابين الى مهرجان انصار السلام في ساحة ملوك اسرائيل وسط تل ابيب.

وتعتقد لجنة التحقيق ان هذه التقييمات تضاعف من خطورة التقصير والفشل بالاضافة الى تقاعس المكلفين بالحراسة عن القيام بمهامهم اثناء وبعد اقدام القاتل على اطلاق الرصاص على رئيس الوزراء. وفي هذا السياق اكدت استنتاجات اللجنة ان كافة الدلائل والتقصيرات تشير الى انهيار وتداع شامل وكامل في كل منظومة وشبكة الحراسة التي احاطت برابين ساعة اغتياله.

وعلم من مصادر الشرطة ان تهديدات بالموت وجهت الى عدد الوزراء الاسرائيليين قبل الجلسة الاستثنائية المخصصة للامن التي عقدتها الحكومة الاسرائيلية امس.

وذكرت المصادر ان الوزراء الذين لم تشر الى اسمائهم تلقوا هذه التهديدات في ساعة مبكرة صباح امس.

وكان ايغال امير قاتل رابين الذي اطلق عليه النار السبت الماضي ذكر امام المحققين انه كان يستهدف ايضا وزير الخارجية شمعون بيريز الذي يتولى الان رئاسة الحكومة بالوكالة.

ومن جهة اخرى حذر المدعي العام الاسرائيلي في حديث صحافي نشر امس من امكانية حدوث اغتيال سياسي اخر في اسرائيل.

وقال المدعي العام مايكل بن يير لصحيفة (هارتس) خلال لحديث نشر بعد اربعة ايام من مقتل رابين بيدي يهودي متطرف «هناك خطر حقيقي من حدوث حالة خطيرة من الفوضى في النظام العام لدرجة وقوع حادثة اغتيال سياسي اخرى».

واضاف قوله «بعض الناس يقول ان الحادث قد يؤدي الى صحوة لكن ذلك ربما يكون مجرد تعبير عن تمنيات. لكني لا اعتقد ان هناك سندا قويا لمثل هذا التفكير ولا اتفق مع هذا التحليل».

واضاف «ولكني في الواقع اميل الى ان اضع في الاعتبار الاحتمال المقابل.. هذه الجريمة يمكن ان تاتي بشخص يحمل نفس وجهات نظر القاتل لينفذ جريمة اغتيال سياسي اخرى مثلما يحدث ان تؤثر واقعة انتحار على اشخاص من نوعيات معينة».

وعلى صعيد اخر اعلن المتحدث باسم الشرطة امس انه تم مساء امس الاول اعتقال متطرف يهودي لانه رحب بمقتل رابين. واضاف المتحدث ان الشرطة الاسرائيلية في بئر السبع (جنوب) تقوم باستجواب المتطرف اليهودي، مشيرا الى ان الشروط القانونية لاعتقاله ستحدد خلال النهار.

واليهودي المتطرف هو ديفيد بن ابراهام (٤٤ عاما) المتحدر من اصل فرنسي حسب ما علم من اقاربه.

وكان بن ابراهام صرح للتليفزيون خلال النشرة الاخبارية الاثنين الماضي «اني سعيد لان الديكتاتور رابين (اغتيل السبت الماضي على يد متطرف يهودي في تل ابيب) قتل. انه المصير الذي يستحقه الطغاة امثاله. امل ان يلقي النازي ياسر عرفات وصديقه شيمعون بيريز المصير نفسه (رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وشمعون بيريز رئيس الوزراء بالوكالة).

واضاف المصدر ذاته ان الشرطة قامت باربع او خمس عمليات اعتقال في اوساط اليمين المتطرف.

وبن ابراهام هو عامل زراعي من مستوطنة كريات اربع اليهودية القريبة من مدينة الخليل الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية المحتلة، معقل التطرف اليهودي.

ثوات الشرطة الاسرائيلية تراقب مجموعة من الصحافيين الذين تجمهروا قرب سيارة احد الوزراء خارج مجلس الوزراء بعد اجتماع امس

رأى غضب ارملة رابين مبعثه الحزن

نتنياهو يهاجم بعنف الزعماء السياسيين لتحميلهم الليكود المسؤولية

■ واشنطن - رويتر - د ب ا: قال بنيامين نتنياهو زعيم المعارضة الاسرائيلي ان الانتقادات التي وجهتها له ليا رابين ارملة رئيس الوزراء اسحق رابين مبعثه «الاضطراب العاطفي» الذي تحس به بسبب فقد زوجها.

وبدت ليا رابين متماسكة الاعصاب وهي تجري سلسلة من الاحاديث الصحافية امس الاول والقت اللوم فيها على حزب ليكود المعارض وزعيمه نتنياهو وحملتهما مسؤولية اذكاء مناخ العنف السياسي من خلال استخدام لغة الكراهية القبيحة.

وقالت ليا رابين خلال حديث مع شبكة تلفزيون ايه بي سي من تل ابيب المدينة التي شهدت يوم السبت الماضي اغتيال زوجها على يدي طالب يهودي متطرف معارض لمبدأ مبادلة الارض بالسلام «بالقطع احملهم اللوم».

واضافت «لو كنت استمعت لخطبهم في الكنيست كنت قد ادركت ما اعني. لقد كانت تعبيراتهم عنيفة للغاية.. نحن نبيع بلادنا وندفع بها الى بالوعات الصرف الصحي.. لن تكون هناك اسرائيل بعد اتفاق السلام هذا» مقتبسة بعض عبارات المعارضة.

وخلال حديث مع شبكة تلفزيون سي ان ان نأى نتنياهو بنفسه عن مثل هذه التيارات المتطرفة وقال انه كان دائما ضد استخدام التعبيرات العنيفة.

وقال «العائلات المنكوبة تتعرض لاضطراب عاطفي ولدينا قول يهودي قديم وحكيم يقول لا تحكم على الناس وهم حزاني ولن ادخل في جدل مع عائلة منكوبة».

وخلال الاشهر القليلة الماضية خرج مؤيدو حزب ليكود المعارض وهم يحملون صورا لرابين وهو يرتدي زي ضابط نازي من الجيستابو او يرتدي غطاء راس عربي. وقال نتنياهو وهو دبلوماسي سابق «كل مرة اسمع فيها كلمة خائن او قاتل (على رابين) اقف متصديا لهؤلاء الناس قائلا لا انه ليس بخائن». وهاجم نتنياهو امس الاول الزعماء السياسيين المنافسين الذين كالوا «القذف والذم» ضد الليكود وحملوا الحزب مسؤولية تشجيع مناخ العنف الذي ادى الى اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين. وقال في مقابلة تليفزيونية من القدس ان «هناك محاولة في بعض الدوائر السياسية لاستغلال هذه الماساة غير المسبوقة في حياة امتنا».

وقال نتنياهو «انكم الان امام محاولة تلاعب بسخرية بماساة قومية لتلطيخ سمعة نصف الشعب من اجل كسب سياسي. وهذا القذف والذم وهذه الخطب الحماسية الملتهبة الموجهة ضدنا لا تاتي من ادنى الانبياء بل تاتي من وزراء الحكومة وتاتي من القمة».

اجراءات قانونية ضد التحريض السياسي في اسرائيل تثير جدلا واسعا

■ القدس - ق ب: قالت مصادر صحافية اسرائيلية ان المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية ميخائيل بن يائير سيقدم قريبا خطة لرئيس الوزراء بالانابة شمعون بيريز وللمجلس الوزاري المصغر لشؤون الامن تتضمن اتخاذ اجراءات قانونية وادارية مشددة ضد ناشطي اليمين والمستوطنين اليهود المتطرفين في الضفة الغربية المحتلة.

واوضح بن يائير في مشاورات جرت امس الاول في مكتب وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليباني حول تشديد العقوبات ضد المحرضين والداعين الى التمرد في صفوف المتطرفين اليهود ان من بين الاجراءات التي سيوصي بها تجديد استخدام الاعتقالات الادارية وتقديم مستوطنين متهمين بارتكاب مخالفات امنية وعسكرية لمحاكم عسكرية وليس لمحاكم مدنية كما هو قائم حاليا.

واشار الى ان «افضلية هذا الاقتراح تكمن في سرعة ونجاعة تنفيذ الاعتقالات والمحاكمات والسجن للمستوطنين المخالفين». واضاف المستشار الاسرائيلي ان مقترحاته التي قال انه سبق وان عرضها على رئيس الوزراء وزير الدفاع السابق اسحق رابين قبل نحو نصف سنة ولاقت معارضة من جانب الجيش والهيئة الامنية الاسرائيلية في حينه ستتيح محاكمة مستوطنين لم يتقيدوا باوامر صادرة عن القائد العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية كاوامر الاقامة الجبرية واوامر اعلان مناطق عسكرية مغلقة واوامر تمنع حمل السلاح وما شابه.

وقالت الصحف العبرية الصادرة امس ان المستشار القانوني للحكومة بدأ اجراء مشاورات عاجلة مع مختلف الجهات المعنية حول اتخاذ سلسلة اجراءات اخرى ضد المستوطنين المتطرفين واعضاء الحركات اليمينية المحظورة. ومن بين هذه الاجراءات المرتقبة نزع اسلحة المتطرفين واستخدام اوسع لاوامر الاعتقالات الادارية ضد العناصر التحريضية في اليمين وفي صفوف المستوطنين وفرض قيود مشددة على تنقل مثل هذه العناصر وخاصة اعضاء الحركات والمنظمات اليهودية المتطرفة مثل حركتي «كاخ» و«كهانا حي».

على الصعيد ذاته اعلن وزير العدل ديفيد ليباني انه اوعز لمساعديه وكبار المسؤولين في وزارته اعداد تعديلات لقانون العقوبات الاسرائيلي تتيح اتخاذ اجراءات قضائية ناجعة وسريعة اكثر ضد المحرضين على التمرد والقتل واعمال العنف وحظر التظاهر والاحتجاج امام البيوت الخاصة لكبار المسؤولين والشخصيات العامة، وتخويل كل شرطي باعتقال من يرفع لافتة تنطوي على تحريض على العنف والقتل وازالة مثل هذه اللافتة على الفور.

هذا وقد اثارت مقترحات وزير العدل والمستشار القانوني للحكومة جدلا واسعا لدى الاوساط الاسرائيلية السياسية والحزبية والحقوقية المختلفة، اذ ترى اوساط اسرائيلية ان «القوانين القائمة تتضمن ما يكفي من نصوص وبنود للتصدي للمتطرفين والمحرضين اليهود». ويعتقد انصار هذا الراي ان «رهن اتخاذ الاجراءات القانونية والقضائية بحق الجماعات المتطرفة بتشريعات جديدة سيحتاج الى وقت طويل قد تصبح معه مثل هذه التشريعات متاخرة جدا في ظل مخاطر العنف الداخلي الذي يهدد الان اكثر من اي وقت مضى بانفجار مظاهر الاحتراب في اسرائيل على نطاق اوسع». فيما يعتقد معارضو مثل هذه الاجراءات ان تؤثر هذه الاجراءات على حرية التعبير.

كاخ: رابين جلب على نفسه الاغتيال في ذكرى اغتيال كاهانا

الخليل - من مايكل ناماتينيا:

قال زعيم حركة كاخ المناهضة للعرب امس الاول ان رئيس الوزراء اسحق رابين هو الذي جلب على نفسه الاغتيال بسياسات السلام التي ينتهجها.

وقال باروخ مارتزل زعيم كاخ ان يهوديا اسرائيليا قتل رابين في الذكرى السنوية الخامسة لاغتيال الحاخام مئير كاهانا مؤسس حركة كاخ على يد عربي في نيويورك.

وقال مارتزل لتليفزيون رويتر «اذا كان هناك من يوجه له اللوم فيما حدث.. وانتم لا تريدون ان تلوموه لانه ليس هنا.. فان اللوم يوجه الى رابين وحكومته».

واضاف في مقابلة بمنزله الذي يقع في جيب يهودي داخل بلدة الخليل بالضفة الغربية «لقد فعل (رابين) كل ما في وسعه ليدفع المناخ في اسرائيل نحو الغليان وان يصل الى مرحلة لا يشعر فيها احد بالحماية في اسرائيل».

لكن مارتزل قال انه يعارض العنف ودعا الى استخدام السبل القانونية وحدها لمحاربة سياسات السلام التي تنتهجها الحكومة.

قال ايغال امير طالب القانون الذي اعترف بقتل رابين انه لا يشعر بالندم لان رئيس الوزراء كان يسلم اراض تشمل معظم الضفة الغربية للفلسطينيين.

وقال مارتزل «كانت جنازة الحاخام كاهانا اكبر من جنازة رابين ومات في نفس اليوم الذي مات فيه رابين».

واضاف «الفرق الوحيد هو ان عربيا فعل ذلك. لكن رابين كان يصفه (كاهانا) بانه نازي واهانه. وهذا هو السبب في ان عربيا اعتقد ان بامكانه ان يقتل الحاخام كاهانا. ولم تسمعوا رابين يأسف للطريقة التي عامل بها الحاخام كاهانا».

وقتل اليهودي المتطرف امير رابين في نهاية اجتماع سلام حاشد في تل ابيب مساء السبت الماضي الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) بينما قتل كاهانا في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٠ وهو يلقي كلمة في نيويورك.

وعندما سئل مارتزل بشأن هذا التناقض رد بقوله انه «مثلما يفعل اي يهودي، يحسب كل يوم على انه يبدأ في المساء ولذلك فان رابين قتل في نفس اليوم الذي قتل فيه كاهانا».

وقال وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحل ان الشرطة تحقق في العلاقة المحتملة بين امير والجماعات اليمينية التي هددت باستخدام العنف لوقف عملية السلام.

وقال يوري درومي المدير العام للمكتب الصحافي للحكومة «نحقق ايضا في علاقاته مع جماعة (كاهانا حي) او اي جماعات اخرى».

وانفصلت جماعة كاهانا حي عن كاخ في صراع من اجل تولي القيادة بعد موت كاهانا. والجماعتان محظورتان منذ ان قتل المستوطن اليهودي باروخ غولدشتاين احد انصار كاخ ٢٩ فلسطينيا اثناء الصلاة في الحرم الابراهيمي بالخليل في عام ١٩٩٤.

الايرانيون بين الاسف والفرحة بشأن اغتيال رابين

طهران - من شريف امام جمعة

انقسم الايرانيون بشأن اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين فاعرب بعضهم عن سعادته لموته وقال اخرون انهم يشعرون بالاسف لكنهم شعروا بالارتياح لان القاتل غير فلسطيني.

وقال سكان امس الاول ان بعض الايرانيين اعربوا عن غبطتهم لمقتل رابين ووزعوا الحلوى والشطائر في المدارس واماكن العمل.

ولكن اخرين قالوا انهم يشعرون بالاسف وقال كثيرون انهم شعروا بالارتياح لمعرفة ان القاتل يهودي وليس مسلما. ولم يحدث ابتهاج عام يذكر في ايران لاغتيال رابين.

وقال رجل اعمال «وزع المدرسون الحلوى على حفيدتي في المدرسة الثانوية لكنها لم تكن عملية منظمة في حقيقة الامر مثل الاجتماعات الحاشدة المعادية للولايات المتحدة التي تنظمها المدارس على فترات».

وتحدث سكان عن احتفالات مماثلة في بعض المكاتب الحكومية او اماكن العمل الخاصة. وكرر التلفزيون الايراني عرض لقطات لفلسطينيين وهم يحتفلون بمقتل رابين في المخيمات في لبنان وسورية.

وقالت مهندسة معمارية شابة «صديقة لي اقامت حفلا في منزلها». وقالت انها سعيدة لان رابين الذي اعلن انه سعيد لمقتل فتحي الشقاقي قد قتل.

وكان رابين قد قال انه «لا يشعر قطعا بالاسف لاغتيال الشقاقي زعيم منظمة الجهاد الاسلامي الفلسطينية الموالية لايران الذي اغتيل الشهر الماضي في مالطا».

وقالت المهندسة الشابة «لكنها (صديقتي) كانت الاستثناء اعتقد معظم الناس الذين اعرفهم شعروا بالاسف لمقتل رابين خوفا من ان يؤدي الى مزيد من التوتر في الشرق الاوسط».

وقالت صحيفة (اخبار) ان ٦٤٪ من الذين تم سؤالهم في طهران الاثنين ذكروا انهم يشعرون بالسعادة لاغتيال رابين.

وقالت برامج راديو اسرائيل باللغة الفارسية التي تلتقط على نطاق واسع في طهران ان معظم جماعات المعارضة في الخارج اوفدت ممثلين للتعزية او بعثت ببرقيات تعازي.

وقالت صحيفة (الجمهورية) الاسلامية ان العديد من جماعات المعارضة الايرانية في المنفى نددت بحادث الاغتيال.

حماس: يحق للشعب الفلسطيني ان يفرح بهلاك الطاغية رابين

■ القدس - اف ب: اكدت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في بيان تسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه امس الاول ان الشعب الفلسطيني «يحق له ان يفرح بهلاك» رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين «ويرفض اولئك الذين اسفوا» على مقتله.

وقال البيان ان حركة حماس «تهنىء الشعب الفلسطيني «بهلاك واحد من الد اعدائه.. الوغد الطاغية اسحق رابين صاحب سياسة تكسير العظام وفلسفة الابعاد».

واضافت حركة حماس في بيانها الذي لا يحمل اي تاريخ ان «الشعب الفلسطيني سيتذكر الهالك رابين الذي امر باطلاق النار على رؤوس الاسرى العرب في ١٩٦٧ وصاحب مذبحة خان يونس في ١٩٥٦». ووصف البيان رابين بانه «عنصري ونازي حاقد كرس حياته لاضطهاد الشعب الفلسطيني وانكار حقوقه».

واكد البيان ان الشعب الفلسطيني «يرفض اولئك الذين اسفوا على هلاك رابين» الذي تم تشييعه الاثنين بحضور قادة عدد كبير من دول العالم.

ودعت حركة حماس «جميع ابناء الشعب الفلسطيني سلطة ومعارضة» الى «توحيد صفوفهم لان عملية اغتيال المجرم رابين تثبت ان بني صهيون غير مستعدين للسلام الحقيقي».

وكانت حركة حماس رات في اول رد فعل لها على اغتيال رابين السبت في تل ابيب ان مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي يخدم المعارضين الفلسطينيين لعملية السلام.

عبد الرحيم: فصائل منظمة التحرير مستعدة لخوض الانتخابات

السلطة الفلسطينية تسلمت صلاحية البريد في الضفة الغربية

■ بيت ايل - غزة - القدس - ا ف ب - رويتر: نقلت اسرائيل امس الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية صلاحية البريد في مناطق الضفة الغربية.

وجرت مراسم نقل هذه الصلاحية مقر الادارة العسكرية الاسرائيلية في بيت ايل القريبة من مدينة رام الله (وسط) بحضور ضابط الاتصالات الاسرائيلي ومدير عام وزارة البريد والاتصالات الفلسطينية بهجت الخالدي.

وقال الخالدي للصحافيين «لقد تسلمنا صلاحية البريد التي تشمل ٤٠ مكتب بريد في الضفة الغربية يعمل فيها ١٨٠ موظفا».

واضاف ان «البريد الدولي سيعبر الى المناطق الفلسطينية عن طريق مصر والاردن».

وقال ان صلاحية الاتصالات ستنقل الى الفلسطينيين تباعا مع كل مدينة يخليها الجيش الاسرائيلي خلال عملية اعادة انتشار قواته التي من المتوقع ان تستكمل مع نهاية العام الحالي.

وكانت السلطة الفلسطينية اصدرت طوابع فلسطينية بعد بدء الحكم الذاتي في غزة واريحا في ايار (مايو) العام الماضي.

الى ذلك قال الخالدي ان نقل صلاحية البريد الى الجانب الفلسطيني تاخرت عن موعده اكثر من شهر في انتظار تحويل برامج الحاسوب التي تعمل باللغة العبرية الى العربية.

من جهة اخرى اعلن الطيب عبد الرحيم امين عام سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني امس ان الفصائل المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية «مستعدة» للمشاركة في انتخابات مجلس سلطة الحكم الذاتي في العشرين من شهر كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال عبد الرحيم للصحافيين «الفصائل المنتمية لمنظمة التحرير مستعدة لخوض الانتخابات».

واضاف ردا على سؤال حول مشاركة حركة المقاومة الاسلامية حماس «هذا السؤال تجيب عليه حماس».

الا ان عبد الرحيم الذي كان يشارك في ندوة حول قانون الانتخابات شارك فيها ايضا ممثلون عن حماس قال «نامل ان تتفق مع حماس قبل موعد اجراء الانتخابات والمؤشرات تدل على ذلك».

وحتى الان لم تعلن حركة حماس المعارضة لاتفاق الحكم الذاتي مشاركتها في انتخابات رئيس ومجلس سلطة فلسطينية من ٨٢ عضوا اعلن انها ستجرى في الضفة الغربية وقطاع غزة في العشرين من شهر كانون الثاني (يناير) المقبل.

وتجرى حاليا ترتيبات لعقد لقاء بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس، وقال عبد الرحيم «الاتصالات تجرى الان مع حماس لتحديد موعد ومكان الحوار».

واضاف ان موفدا خاصا توجه الى السودان الذي اعلن في السابق انه سيستضيف اللقاء «لابلاغها برغبة السلطة الفلسطينية في اجراء الحوار في مكان قريب من مناطقها نظرا للظروف الحالية» في اشارة الى امكان عقد اللقاء في القاهرة.

وقال عبد الرحيم امس الاول ان اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين يمكن ان يؤدي الى تغييرات تدعم عملية السلام وتهمش المتطرفين اليهود.

وقال عبد الرحيم انه رغم ان من السابق لاوانه معرفة ماذا سيحدث على الساحة السياسية في اسرائيل نتيجة لموت رابين فان السياسة الخارجية لن تشهد تغيرا كبيرا في ظل شمعون بيريز القائم باعمال رئيس الوزراء.

واضاف الامين العام لسلطة الحكم الذاتي «نحن واثقون من ان بيريز سيستمر في عملية السلام. وقد ابلغنا بالفعل بان العملية ستستمر وانها خيار لا رجعة عنه (بالنسبة لاسرائيل)».

وقال محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والخبير في الشؤون الاسرائيلية انه ليس من السهل بالنسبة لدولة اسرائيل ان تدير ظهرها للاتفاقات التي وقعتها وانه لا يتوقع ان يرى تغييرات مهمة في السياسة الخارجية الاسرائيلية.

واعرب عباس عن اعتقاده ان بيريز قادر على قيادة الحكومة وتوحيد حزب العمل وان هذا سيدعم وضعه في الانتخابات القادمة.

وكانت وفاة رابين قد سببت صدمة لمنظمة التحرير واثارت قدرا كبيرا من القلق بين الفلسطينيين العاديين بشان مستقبل عملية السلام.

وبينما يتذكر كثير من الفلسطينيين رابين على انه وزير دفاع وحشي قمعهم فان موته اثار مخاوف من توقف عملية السلام.

لكن بيريز سارع الى طمأنة الفلسطينيين والعالم ان اسرائيل استانفت امس الاول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية التي توقف بعد اغتيال رابين اثناء حضوره اجتماعا حاشدا في تل ابيب يوم السبت الماضي.

الكويت تدين اغتيال اسحق رابين

■ الكويت - رويتر: شجبت الكويت امس اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وقالت انها تامل الا ينعكس ذلك سلبا على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي لوكالة الانباء الكويتية ان دولة الكويت تشجب الارهاب بكافة اشكاله وترفض اللجوء اليه مهما كانت الدوافع.

وقالت الوكالة ان الشيخ صباح اعرب عن امل الكويت في الا تتاثر بذلك محادثات السلام الهادفة الى التوصل الى حل عادل وشامل على جميع المسارات في الشرق الاوسط.

واعرب وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في وقت سابق عن اسفهم لاغتيال رابين وقالوا انهم على ثقة بان عملية السلام ستستمر.

وقالت الكويت انها لن تقيم علاقات مع اسرائيل قبل التوصل الى سلام شامل.

بيريز يطلب من اليابان المساهمة في تمويل طريق بين غزة والضفة الغربية

■ القدس - اف ب: اعلنت رئاسة الحكومة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز طلب امس الاول من اليابان المساعدة في تمويل شق طريق سريع للفلسطينيين يربط بين غزة والضفة الغربية.

وجاء طلب بيريز خلال لقاء مع وزير الخارجية الياباني يوهي كونو الذي شارك الاثنين في تشييع رئيس الحكومة اسحق رابين الذي اغتاله متطرف يميني مساء السبت.

واضاف المصدر نفسه ان بيريز قال للمسؤول الياباني ان الطريق السريع الذي سيمر عبر الاراضي الاسرائيلية ويربط قطاع غزة بالضفة الغربية سيساعد الفلسطينيين وعملية السلام».

من جهته كرر كونو تعهد بلاده بدعم عملية السلام في الشرق الاوسط وذكر بقرار طوكيو لرسال مراقبين للاشراف على الانتخابات الفلسطينية المقررة في كانون الثاني (يناير) المقبل اضافة الى المشاركة في بناء جسرين فوق نهر الاردن.

كما شكر اسرائيل على الدعم الذي تقدمه الى بلاده للحصول على مقعد دائم في مجلس الامن التابع للامم المتحدة.

ومن جهة ثانية عقد بيريز لقاء خاطفا مساء امس الاول مع رئيس الحكومة الكوري الجنوبي لي هونغ كو الذي غادر متوجها الى بلاده بعد ان حضر خصيصا للمشاركة في تشييع جثمان رابين.

الحسيني يحث اسرائيل على وقف تعليم الارهاب

■ القاهرة - رويتر: حث السياسي الفلسطيني البارز فيصل الحسيني الحكومة الاسرائيلية امس على وقف المتطرفين اليمينيين من تعليم عقائدهم في المدارس.

وقال الحسيني الذي وصل الى القاهرة للمشاركة في ندوة دراسية عن الاعمار الفلسطيني للصحافيين ان الحكومة الاسرائيلية كانت متساهلة للغاية خلال السنوات الماضية وان هذا ساعد على تشجيع المتطرفين الذين اغتالوا رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين يوم السبت الماضي.

وقال «اود ان اقول ان ما اتيح لليمين الاسرائيلي والمستوطنين والمعادين للسلام من حرية التحرك وامكانية ايجاد جو معاد للسلام هو الذي ادى الى اغتيال رابين».

واضاف «على الحكومة الاسرائيلية اتخاذ الاجراءات المناسبة لوضع حد لهذه التوجهات المتطرفة.. يجب ان يكون هناك اجراءات صارمة من جانب الحكومة الاسرائيلية ويجب ان تمارس نوعا من الرقابة على التعليم في المدارس لانه ربما يقع التلاميذ تحت تاثير معلمين تربوا على التطرف».

وقال الحسيني المسؤول عن شؤون القدس في سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية ان الفلسطينيين لاحظوا تغيير رابين منذ ان بدات عملية السلام.

واضاف انه رغم عدم اتفاق الفلسطينيين والاسرائيليين على الكثير فقد كان رابين صادقا في توجهه نحو السلام.

ولي العهد الاردني قدم تعازيه الى ارملة رابين

■ تل ابيب - اف ب: افاد مراسل وكالة فرانس برس ان ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال زار امس الاول ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين في منزلها بضواحي تل ابيب حيث قدم لها تعازيه.

واكد الامير حسن بعد انتهاء زيارته «اشعر ان لدي المزيد من الالتزام بالسلام واعتقد ان غالبية الاسرائيليين والاردنيين لديهم الشعور نفسه».

وكانت مروحية شقيق العاهل الاردني حطت في القدس صباح امس الاول في اول زيارة يقوم بها الى المدينة المقدسة. وكان في استقباله رئيس الحكومة بالانابة شمعون بيريز.

وقال الامير حسن «اني متاثر للغاية في اول زيارة اقوم بها للقدس. من كان بامكانه ان يتصور حصول مثل هذه التطورات».

وتحدث ولي العهد الاردني عن اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية فقال ان «كلمات حفيدة رابين تركت اثرا كبيرا في نفوس جميع الاردنيين. انه امتياز كبير ان اكون هنا لتكريم ذكرى اسحق رابين».

من ناحيته قال بيريز «اننا نقدر هذه البادرة من الامير الصديق الشخصي لاسحق رابين، الذي قدم الى القدس للمرة الاولى للتعبير عن مشاعره».

وكان الملك حسين ترافقه الملكة نور زار للمرة الاولى القسم الغربي من القدس للمشاركة في تشييع اسحق رابين.

يذكر ان الاردن واسرائيل وقعا معاهدة سلام في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤.

دقيقتا صمت بمجلس الشيوخ الفرنسي حدادا على رابين

■ باريس - اف ب: وقف مجلس الشيوخ الفرنسي امس الاول دقيقتي صمت حدادا على اسحق رابين.

وقال رئيس المجلس رينيه مونوري في افتتاح جلسة قصيرة مخصصة لاستقالة الحكومة الفرنسية «من الاخطر دائما السعي الى السلام عن الاستسلام لعذاب الفرقة والحرب. لقد دفع اسحق رابين حياته ثمنا للسلام وترك عملا وشهادة واملا كبيرة».

نلسون مانديلا يعرض مساعدة جنوب افريقيا في عملية السلام في الشرق الاوسط

■ جوهانسبورغ - اف ب: اشاد رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا امس الاول برئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين معلنا ان بلاده على استعداد لتقديم مساعدتها من اجل استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي حفل تابيني لرابين اقيم في كنيس يهودي بحي كيلارني القريب من جوهانسبورغ دعا مانديلا، وقد وضع قلنسوة على راسه، الى ان يعطي هذا الاغتيال «دفعة جديدة» لعملية السلام.

وقال امام نحو الف شخص حضروا الصلاة «ليتاكد مواطنو اسرائيل وفلسطين انهم يحظون بكل ما تستطيع جنوب افريقيا وشعبها تقديمه لهم من دعم». واضاف «نحن على استعداد للمساعدة في دعم عملية السلام بكل الطرق الممكنة». وقال مانديلا ان موت رابين «يحزننا جميعا، وان جنوب افريقيا تشاطر الشعب الاسرائيلي آلامه. واضاف «نحن ايضا عرفنا الم خسارة زعماء محبوبين في الوقت الذي كانت فيه بلادنا تتطلع الى السلام» في اشارة الى اغتيال الزعيم الشيوعي الجنوب افريقي كريس هاني برصاص متطرفين بيض في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ والذي كاد اغتياله يقضي على مفاوضات انهاء الفصل العنصري لكن نلسون مانديلا دعا انذاك انصاره الى عدم المطالبة بالثار والى تاكيد التزامهم بعملية السلام. وختم قائلا «كان رئيس الوزراء رابين احد ابرز الساعين الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وليبق في ذاكرتنا صانع السلام والعدالة».

لجان تعاون فرنسية فلسطينية مشتركة

■ القدس - اف ب: اعلنت القنصلية الفرنسية امس ان فرنسا وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني قررتا تشكيل لجان تعاون مشتركة.

وقال بيان وزعته القنصلية ان «السلطات الفلسطينية والفرنسية التي تقيم منذ زمن طويل علاقات ثقافية علمية وتربوية قررت ادراج تعاونها في اطار لجان مشتركة».

وذكر البيان ان اللجنة المشتركة الفرنسية - الفلسطينية الاولى التي عقدت لقاءات في مدينة رام الله (وسط الضفة الغربية) يومي السابع والثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) قررت البدء في تنفيذ مشاريع «ذات اهمية مشتركة في مجالات التربية والثقافة وتدريب الكوادر». واشار البيان ان فرنسا تعتبر التعاون الثقافي مع السلطة الفلسطينية «يندرج تماما في اطار مساهمتها في العمل على اقامة الحكم الذاتي الفلسطيني كما حدد في اتفاقيات اوسلو». واكد البيان اخيرا ان فرنسا ستواصل دعمها لمسيرة السلام وللحكم الذاتي الفلسطيني سواء من خلال علاقاتها الثنائية او من خلال قنوات مؤسسات الاتحاد الاوروبي». ومن المتوقع ان يعقد الاجتماع المقبل للجنة المشتركة الفرنسية - الفلسطينية بعد سنتين حسب البيان.

هكذا من الأصل

«الى آخره» مجموعة شعرية لعدنان محسن:

جنّ الليل وجاء الصبح

ياسين النصير*

قليل الشاعر عدنان محسن كثير، هذا ما تولده القراءة المتانية لقصائد ديوانه - الى اخره - فالشاعر اعتمد المزج بين تجربة ذاتية واقتناصه لمفارقات حياتية فانتج قصائد تعتمد الكثافة اسلوبا شعريا له. والمنحى ذاته ليس غريبا، فالمسلك ذاته قد كتب فيه عدد من الشعراء العراقيين سواء من كان منهم داخل العراق، مثل حسين عبد اللطيف، ورعد عبد القادر، او من كان منهم خارج العراق. فسميت هذه القصائد باسماء عدة: قصائد البوستر، او قصائد الضربة او اللمحة، او قصائد الجملة. ومسعاهم جميعا يصب في تيار شعري يسعى الى تخليص اللغة الشعرية من القاموس والنثري معا. يتلاءم هذا الهدف الفني مع هدف ايديولوجي عام، وهو ان القصيدة الحديثة اليوم تتوسل بالغنائية المشبعة باحزان كونية، وبذاتية متفردة في الرؤية، وفي وعي الصورة - الكلمة لتصل الى المنطقة الاكثر كثافة وسرية في البناء الشعري، اعني بها منطقة الوعي باليومي والمالوف، والعادي، والنادر، والشاذ والثانوي، والمجرور بـ، والمعطوف على ... وقد حملت هذه المنطقة المكتشفة حديثا كل الاسقاطات الاجتماعية والسياسية والفكرية الكبيرة منها والصغيرة تميزا لها عن المواقع التي كانت القصيدة الحديثة قد سلكتها في بداية حداثتها، واعني بها الصراعات الاجتماعية والسياسية والطبقية والفكرية الكبيرة.

وما يؤكد ذلك ان عدنان محسن في «الى اخره» يكثر من التعامل مع ضمائره الانا «ت» و«ني» وهي تتراوح بين ان تكون الانا فاعلة ومركزية، وبين ان تكون مفعولا تتلقى تاثير الآخر، ووقوع الشاعر تحت تاثير ادواته الذاتية ومجساتها، يبعده عن النثرية اللاشعرية ويفتح المجال امام حواسه كان تعايش الظاهرة ليخلق بلغته البسيطة ايديولوجية الانا في حال اندماجها الكلي مع افعالها اليومية.

وعدنان محسن واحد في قصائده القصيرة - والطويلة - نسبة الى كثافة اخرى وحتى قصائده الطويلة يجزئها الى مقطعات صغيرة، واحيانا يعطيها ارقاما كاسماء لها. مثل «قصائد - اي مكان - شؤون صغيرة - سيرة ليست ناقصة تماما وغيرها. والسبب المنهجي الذي يكمن وراء طريقته الاسلوبية هذه، هو ان الشاعر محكوم بشحنة انية تولدها الالفاظ ولذلك غالبا ما تكون صورة محملة بالاحتمالات. فمخيلته اذا ما احتشدت بمثل هذه الالفاظ يرسلها متتابعة دونما رابط سببي فتبدو عند القراءة وكانها صور متقطعة، جمعها معا بيت القصيدة فبدت وكانها خيول شعرية منفردة. وقد تكون هذه الطريقة واحدة من اساليب قصيدة النثر التي اعتمدت على كسر التسلسل والمطابقة والمشابهة والمنطقية، وزاحمت داخل بيتها الشعري بما هو منفر، وشاذ ولا منطقي.

الا ان لهذه الطريقة معايبها، وعدنان لم يتخلص منها، فقد احتوت بعض قصائده - قصائد اخرى - على شحنة تقريرية، وبرغم الكثافة اللغوية، نجد صراعا خفيا بين ما هو ذهني وما هو حسي. فالذهني يقود الى التعميم، بينما يشدنا الحسي الى الكثافة والخاص. وعدنان محسن لم يزل يتعامل مع الاثنين في ان واحد. مثل قصيدة مقتبل العمر - انتظارات. والذهنية واحدة من متعلقات العمود الشعري او من بقايا التامل في الاشياء، فجاءت بعض مقطعاته حاملة الحكمة، والمقولة الدالة، والصورة الاستنساخ. وقد تحمل قصائد البوستر او قصائد الجملة شعرية المثل والحكمة والكناية.

- ٢ -

يستهل الشاعر قصائده كلها تقريبا، بلفظ دال ومشحون، وقوي ويبقى هذا اللفظ ينث بشعريته داخل القصيدة، ويتردد كصدى اقوى احيانا من الصورة نفسها، لاحظ الالفاظ (اريد) - قصيدة الكلام، (برد) قصيدة برد، (الان) - قصيدة الآن، (لك) قصيدة اصحاح الخوف، (اعود) قصيدة عودة (بلدتي) قصيدة تفاصيل اخرى... وفي قصائد اخرى كذلك، ويمتحنا اللفظ المفرد المحمل بالشعرية تركيزا على صورة مركزية واحدة يضعها الشاعر في استهلاك القصيدة ثم يوزع شعريتها على مفاصلها فتبدو وكانها تلازم كل تشعب تولده، ليس بلفظها فقط وانما بدلالتها وشحنتها، وفي عمق هذا التعامل يكمن مفهوم التكرار لزمنية مضمرة تعيد تركيب الحال الواحد بصور مختلفة وبتداخله. وكأن القصيدة عنده لم تبدا الان، او في مرحلة قريبة، وانما بدات في لحظة زمنية مجهولة وبقيت تتردد كالصدى، مضمنة شعريتها كلها بلفظ واحد دال. ويسند ما ذهبنا اليه ان معظم استهلالات قصائده لفظ مفرد، وغالبا ما تكون حرفا، يربط به وبشيء من الغموض غير المكتوب ما قبل القصيدة، بالمكتوب فيها، فتصبح القصيدة المقروءة، حلقة وصل وغالبا ما تكون حلقات الوصل قصيرة، ومكثفة وسرية وغامضة.

وغموض الاستهلالات - لانها في الغالب لفظ مفرد وليست جملا - يقود القصيدة الى اعتماد المفارقات التي تقع ما بين بداية الحال ونهايتها. لذلك نجده ينهب بقصائده الى الاطراف القصوى، او النهايات، قصيدة (برد) مثلا. عندما جعل من لفظ «برد» مجسا لكل الاشياء وحالا كائنة فيها. والشعرية لا تكمن في صورة واحدة من صور القصيدة، وانما في هذا الكل المترابط بين الاشياء المفتقدة الى رابط مظهري. هل تميل القصيدة الحديثة الى تجميع مفترقات زمانية ومكانية ومتغايرة الخواص، ثم تشدها جميعا في خيط لغوي واحد؟ عدنان محسن يفعل ذلك، لاحظ «الان» عندما جعلها رابطا بين صور مفترقة. و«قد» في اصحاح الخوف، و«حين» و«في» و«وحدة» في قصائد اخرى... لان الشاعر لم ينتق صوره من كم المواقع الوسطى التي تزدحم فيها الاشياء، وانما من المواقع القصية التي لم نتعرف على بداياتها او نهاياتها، المواقع الحسم التي تبدو الاشياء فيها واقعة تحت تاثير حمى الرؤية الذاكرة معا، فنقرا احيانا صورا نهائية، او متقطعة عن سياقاتها الاجتماعية.

- كل شيء يدل علي.
- هذا الذي لا تراه.
- ما اوحش هذه الان.
- ابخن وحدي.
- انت الذي لا تبحث عن شيء.
- انظر في المراة اراني.
- ان اجعل منك سواك.
- من دل الايام علي.

فالصور التي تولدها هذه المقاطع يتداخل فيها الانا المعلقة بالانا المضمرة (انظر في المراة اراني). وكأن الخطاب الموجه للذات من قبل الانا المعلنة، خطاب يفصل بين واقعتين، واقعة تعايشها الانا المعلنة، وهي غالبا ما تكون من اليومي والمالوف، وواقعة تعايشها الانا المضمرة، وغالبا ما تكون مراقبة لما يحدث. في حين نجده عندما يوجه خطابه الى ذات اخرى = محمد سعيد العطار - جان دمو... تجد اناه المضمرة تختفي، وليس ثمة مراقبة، ويستحضر اناه المعلنة لتتوحد مع الاخر فيتحول الاخر الى حلم او حقيقة، او واقعة قارة.

لو كان رجلا،
ما كنت رضيت المجيء اليه.

يا شيخ هواي
ليتني كنت سواي...

فالمسافة بين «المجيء اليه» و«هواي وسواي» منعدمة او تكاد تكون متداخلة وواحدة. فالشاعر لا يرى في الاخر الذي يرتفع الى درجة الشعر عدا الانا ذاته هو.

في تعامل عدنان محسن مع الصورة، يسلك ثلاثة طرق فنية. الاولى: تحويل العياني الى ذهني:

ان النخيل شبيهي
والنهر اخر القادمين.
واني انتظرت فوات الاوان.

وسبب التعامل هذا يكمن في ان الشاعر يعتمد اللمحة، في الكشف عما هو سري وخفي يتكرر باستمرار كخاطرة، او مقولة، او امثولة، ولذلك قلت في قصائده الاعتباطية، او العفوية، كل قصائده خارجة من مختبر الذات المراقبة لما تشاهده لتحوله الى فكرة. وغالبا ما تكون مثل هذه الصور محلقة في فضاء اللغة، لا ترسو على ارضية جماعية. ولا تطابق حالا معلنة:

الآن.
عندما يقيم المساء حفلة للغياب.
ويمضي الآخرون.
خطواتهم موشومة بانتظارات فسيحة
ساعود الى نفسي
مشيا على الاقدام
انصب فخا لاحلامي.

ليس في هذه الصورة، سوى ان الشاعر ينهض الغياب، غياب الاصدقاء او مغادرتهم.. ولطالما حملت الموائد اثار حديثهم، وامتلأ الفراغ باصواتهم وطبع غبار النوادي بصماتهم. والشعر في هذه الحال يتوالد كما لو كان شجرا، اعني انه لا بد وأن ينمو في مناخ كهذا.

الطريقة الثانية، ان الصورة تبدا بتجميع جزئيات مفترقة، وعلى مدى زمني طويل، هناك ثمة مختبر يومي ولكنه يؤجل النتائج تعتمل فيه اجزاء لصورة شعرية لم تكتمل بعد، وقد يؤجل ظهورها، وعندما تكتمل، وتنضج تكون قد اعلنت لغتها، هكذا تنمو المشهدية، فتصبح مركبة من فعل المعايشة وفعل التامل، فصوره ليست مفرطة الغرابة، كما هي ليست استثنائية، وانما هي وليدة الحياة اليومية القائمة على المفارقة وشيء من الفنطازيا المعتملة.

لن يصفو طبعي الليلة
فالقصيدة التي لم تفرغ بعد
من تقليم اظافرها
لا بد لها ان تستحم بكافور الكلام.

الطريقة الثالثة، في بناء صورة الشعرية تعتمد على الساخر والمراة، فالشاعر يكثر منهما في ديوانه، اذ لا تخلو قصيدة من الساخر، كما كان للمراة حضور فاعل ومؤثر.

قد يفسر حضور الساخر، هو ما امتلأت به حياتنا وارتضيناه لغة وممارسة ومشاهد عبثية، وهو فعل شعري قديم وحديث، وقلة من الشعراء اقتربوا منه، في الوقت الذي استوعبه الشعر الشعبي وشعر المناسبات، اما الحداثة الشعرية فقلما نزعت عنها ثياب الامبراطور، واحتذت لغة الناس وافعالهم، وصيرت ما هو مالوف وساخر الى شعر... عدنان محسن يخلع عن قصيدته اردية الماضي، ويغمرها في وهج الحاضر المليء بالمتناقض والساخر، فكان ان حملت هموما معاشة، ولغة مركبة دالة، وقد كان حظ «الاخر» من السخرية الشيء الكثير. هل تعلق عدنان منابت السخراية من تصرفات وسلوك الاخرين؟ قد يفعل ذلك.

رغم انهم...
لا طعم لهم ولا رائحة
لكنهم لا يشبهون الماء

وشعرية عدنان محسن اذ تستخدم السخرية، كمبدأ اساسي في بنيتها تجعل منها حالا وسطا بين متناهيات وليس مقتربات، وقد تتلبس بالمفارقة، لكنها تتضح عندما تصبح منهجا للتصرف وللتشخيص في بلدي.

يختلط الحامض بالحلو
في وجهين
الحامض
و
الحلو.

اما تعامله مع المراة، فيعد تعاملا خاصا، فهو لم يجعل منها اداة عاكسة لما يحدث امامها، ولم يجعلها شاهدة على الطريق تسجل يومياته، وانما جعل منها حاجزا تتداخل، الانا المعلنة والانا المضمرة في تكوين سري يكشف بوساطته سكونية اللحظات الخاصة.

ان تنسى وجهك في المراة
فيخرج حلمك من طوق الزهرة
...
انشر نفسك فوق المراة
واكشف عنك مراسيم الهم
جئت لتخفي المراة ووجهك

والصورة في المراة - خلق لواقع اخر، قد لا يكون استقبالها البارد لما يحدث هو الاداة الفاعلة في تكوين الصورة، وانما ما تعكسه من الصورة المنعكسة عليها هو ميدانها الشعري، فتصبح المراة مفكرة ليس من خلالها وانما من خلال تكوينها نفسه.

فاذا جن الليل وجاء الصبح
انظر في المراة اراني.
لا اشبه من صرت.

لم تقف مولدات الصورة عند الطرق الثلاثة: الاولى في بناء المشهد العياني - الذهني والثانية في تجميع الجزئيات في وحدة كلية، والثالثة في اعتماد السخرية والمراة... وانما هناك مفردات استعملت كاساليب لبناء بعض الصور مثل الضوء والظل الذي يكثر الشاعر منهما لاعتماده على جدلهما العياني وهما يعايشان المكان مكانا صدى القياس التفاعلات البصرية. وهناك الفاظ اخرى اقل شأنا، مثل الاريكة، والطفولة والطبع. الا ان مفردة الاحلام التي تحولت الى فكرة استرجاعية ليعيد بها تكوين ما اندثر وما غبر، جعلت بعض صوره جديدة وطرية. هناك ايضا مفردات لها خصوصية في شعره مثل: اي مكان - الجهات - الحكمة - الليل - الراس... وعندما نجمع دلالات هذه المفردات - الصور في سياق شعري نجد ان قاموس عدنان محسن ما يزال يطور الكلمات التي لها علاقة جذرية مع التراث، ومع التجربة اليومية - العيانية. وقاموس هذه مفرداته المعلنة ما يزال محدودا ومقننا وجديدا.

- ٤ -

وبعد...

فما بين شعراء بغداد في الداخل، وشعراء العالم في باريس ولندن ومدن الحلم الاخرى من مسافة منعدم، هناك بدأت خطوات الحداثة الشعرية الثالثة، تشق طريقها في مجالات الخلاص من وهم الايديولوجي المباشر والتقنين اللا منهجي والقسر. فاستطاع قلة من الشعراء الجدد ان يحولوا مالوف الحياة الى صور كبرى، وابتعدوا عن السياسي والاعلامي الى الحد الذي رفضوا به ان يكونوا مكروفونا، وكان قليل هؤلاء الشعراء كثير ايضا.

كما سعى الشعر العراقي في الخارج، هو الاخر الى ان يعمق منهاج الحداثة الثالثة فاتسع الصوت الشعري لهم وبدا يمنح من جديد القصيدة الحديثة - قصيدة النثر - التي ابتدات في لبنان وما تزال تنمو. كما وجد في موروثه الشعبي المستحضر خروجا بالقصيدة الحديثة الى مواقع اكثر غموضا فناضلوا من اجل تخليص قصيدتهم ايضا من وهج الايديولوجي والتقليد فنجح بعضهم - وعدنان منهم - في فتح نوافذ خاصة في العتمة الاوروبية. لقد خطى بفهم لان يكون لهم طعم ورائحة ولون وهوية. فمعايشة الشعر العالمي الجديد لا تنتج شعرا. في حين ان معايشة الماسي الصغيرة منها والكبيرة، ومعرفة الوان السماء المتعددة، والولوج الى وهج الذاكرة المحملة بعذابات الغربة والوطن. والبحث عن خطوات عجلى في ليل لا هوية له.. كل هذه المواقع، تولد شعرا.. فاذا كان شعراء الداخل الجدد يحتاجون مئات التمارين اليومية كي يخلصوا قصيدتهم من تراكمات اعلام الحرب، فان على شعراء الخارج تقع مهمات اصعب في سعيهم لان يجدوا صوتهم وسط المتعلق الغربي الذي يلازم حركاتهم لظل ناطق. والا اذا ما احتذى الاثنان التقليد ما اسهل ما تكون الكتابة.. والشعر ليس نوعا من الكتابة على الاطلاق.

---

* ناقد من العراق يقيم في هولندا

«مدارج الليلة الموعودة» لمويلم العروسي (٢-٢)

أنت حبي وأنا الخالدة لا أموت

سعيد بوكرامي*

كان قد فلت منه اللجام، وبلغ ميلغا من الكلام، فاق الكلام العادي. فكان الاصطدام مع المتلقي، الذي استقبله بالاستنكار، والنار، والدم.

في لحظات كثيرة، تعجز شخصيات المدارج عن استكمال حكيها لهول ما اصابها، وما قد ينتظرها، فيعجز اللسان عن البوح والتواصل، فتخر بذلك فاقدة الوعي في حالة جذب وذهول. فمن وصل للحال استغنى عن اللغة من حيث هي اداة تواصل، ليصبح التواصل رهين لغة اخرى لها طقوس من نوع خاص تمتص شكلها الخارق والساحر.

انّ فوراء الظاهر باطن، والباطن سفر لامتناه، نحو غزو العقل: «تساءلت عن اهمية العقل والمنطق، ماذا ينفعان الآن؟» ٩. «اظن ان العقل لا يقبل مثل هذه الحالات، والا فانني افهم العقل خطأ او ان العقل في حد ذاته شيء يجب التساؤل بصدده» ١٠. وفي كل تجربة عشق صوفي (هرمسي) مصبوبة في شكل لغوي معين لا علاقة لها بالعقل واليقين، «الجنيد، ابن عربي، النفري، البسطامي، رابعة العدوية...».

لكن هذه المرة، وفي المدارج، نجد الطبيب المحلل النفسي يندحر امام العرفاني الذي يؤسس خطابه على لغة شفافة تستند لتجارب خارقة، وهنا اتذكر كلاما للجابري، يعتبر فيه ان العرفاني دائم الهروب نحو عالم الميثولوجيا لعجزه على مواجهة الواقع والتكيف معه والعمل على السيطرة عليه سيطرة مادية او عقلية، فيلجأ الى عالم خيالي خاص به، ينتقي عناصره من الدين والاساطير والمعارف الشائعة.

الجابري يخطىء هنا، لان اللامعقول له منطقه الخاص، فهو توق نحو تاسيس لغة جديدة، وجهاز مفاهيمي جديد، مشروع وتجربة مبنية على انقاض المعقول، وهي في جانب لخر جهد محمود للارتقاء بالجمالي المضطهد بالتحجر المنطقي العقلي الذي انتج المقاصل والشذوذ الفكري (الشيعة مثالا). بهذا فالابداع الصوفي لا ينتمي الى ادنى درجات الفعاليات العقلية، كما يقول الجابري.

وما بين المعقول واللامعقول شعرة، كذلك التي تحدثت عنها الخرافة، واستطاعت فاطمة الزهراء ان توقف بها هجومات البحر العظيمة على الارض، هل قطعتها فاطمة الزهراء حقا. شيء لا يصدق، لكن الحكاية جميلة رغم ذلك، ولو تمادينا في هذا التمثيل لوقفنا على ما اورده ابن كثير في (تفسير القران العظيم). فلنستمع اليه: «قال النبي صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون او يؤتون بنوق لها اجنحة وعليها رحال الذهب شراك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مد البصر فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربون من احداها فتغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا وتجري عليهم نظرة فينتهون - او - فياتون باب الجنة فاذا هي حلقة من ياقوت حمراء على صفائح الذهب فيضربون بالحلقة على الصفيحة فيسمع لها طنين يا علي فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتبعث قيمها فيفتح له فاذا رآه خر له - قال مسلمة اراه قال ساجدا - فيقول ارفع راسك فانما انا قيمك وكلت بأمر فيتبعه ويقفو اثره فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول له: انت حبي وانا حبك وانا الخالدة التي لا اموت وانا الناعمة التي لا ابأس وانا الراضية التي لا اسخط وانا المقيمة التي لا اظعن...» ١١. وفي المدارج نلاحظ هذا الحضور المكثف للتناص. «يا علي! لن اريك عن الحب، ولن اريك عن الليلة الموعودة...» او «سوف تحملق في الافق فتظهر لك الصحراء. ومريم تتقدم نحوك سوف يختفي وجهها ويظهر وجه أمك لا تعيأ يا علي...» او «تنزل الصاعقة وتشتعل النيران حولك. لا تخف يا علي! ان حرقتك النيران فتلك مبتغاك...» الخ.

وهناك نصوص اخرى لا تكف عن التواري وراء السرد. وهذا السرد مرتبط بشكل قوي واساسي بمخيلة عميقة بمبدأ اللذة. فحتى الاسترجاعات والشواهد لا تخرج عن هذه الاحتفالية الايروسية والصوفية التي يسمع صداها اثناء القراءة. بهذا فمبدأ اللذة يرتبط بأعمق طبقات اللاشعور الانساني الذي عند البعض يرقى الى اعلى تتاجات اللاشعور (الفن). بحيث الحلم بالواقع يكون تفريغا للافكار المكبوتة الخالدة طبعا لتناسخها في كل مكان وزمان. فهي شواهد الذاكرة الفردية والجمعية. مبدأ اللذة لا يخلو من معضلة العشاق الذي ينتهون بهذا المبدأ الى حافة قمة جبل وراءه الهاوية هناك الشموخ لكن هناك الموت.

والعشاق في المدارج في طريقهم الى الحافة والقمة، يخضعون لنوع من التحريض نحو اشباع رغبة ما، العشق فيها بؤرة كل تحريض او سعي، والحكي سواء بصوت نساء السرد العاشقات او رجال السرد العشاق، يخضع لنوع من المحاكاة المتبادلة بينهم، سواء كان دافعها الغيرة او التنافس او الرغبة الشديدة، وهذا يدفع اما الى قتل عشق الاخر او السعي نحو تحقيق عشق خاص اشبه بالجنون.

لكن الغالب ان الحسد يؤدي الى قطع شيء ما كقطع الايدي كما حدث في قصة عشق نموذجي (يوسف وزوليخة) وهذا مثال ملحق لتاكيد دور الحسد في اضرام نيران العشق المضاد، ونموذجه واضح داخل المدارج، فالكل اصبح عاشقا لمريم - حتى انا.

والعاشق اصبح نموذجا ايضا لاخريات، كتلك التي استسلمت لزواج بارد كالثلج. هلوسها نموذج العشق المتجلي امامها، لتضرم النار في ثلجها، ولتطن غير عابئة: (ارى الرجال في الشوارع، فنختار من كل واحد منهم ما يشبهك واركبه في شخص خيالي، يرافقني خلال ترحالي، اكلمه، احادثه، اسامره في ليالي، لكن افرض عليه أن لا يمسني، يباغتني زوجي في حديثي معه فأخفيه، واقول له انني احادث نفسي، تكرر ذلك، فرثى الاهل لحالي، وحملوني لزيارة الاضرحة والاولياء حتى تتحسن احوالي» ١٣.

فاذا كان حضور المراة في المدارج، يخرب الرجل، فحضور الرجل كذلك يخرب المراة، فهو بالنسبة لها رغبة نموذجية نابعة من البحث المتواصل عن عاشق انموذج وفي المدارج رسائل مريم خير دليل على ذلك، فهي كما تؤشر على نيران العشيقة تؤجج نيران العاشق كذلك.

واستدعي قولة للاصمعي «سئلت اعرابيا عن العشق، فقال: جل والله ان يرى وخفي عن ابصار الورى، فهو في الصدور كامن ككمون النار في الحجر وان قدح اورى وان ترك توارى وقال بعضهم: العشق نوع من الجنون، والجنون فنون. فالعشق فن من فنونه» ١٤. وهذا يؤكد لنا الزعم السابق من ان العشق نار، نار تاتي من الرغبة المحاكاتية، كتلبية لطلب داخلي، تذكيه الرغبة. وكتلبية لطلب خارجي تدفعه احاديث العشق المتمركزة حول نموذج نريد ان نحاكيه «عندما يسائلك ويناديك جسد عنري ويؤجج نارك الداخلية، هل تقول لا؟ عندما تحترق بخلجات انفاسه وتملأ احلاما بياضات كلامه، هل تظن انك سالك؟» ١٥. وان كان الدافع هنا ايروسيا، فبعد سبر لاحوال واهوال العشق سيتجرد العشاق من جلد الشبق، لتبقى الروح فقط.

والسارد هنا يوقف الشيخ امام المحكمة، محكمة العشق، هي نفسها محكمة شهرزاد، التي تحكي حكاية كي لا تموت.

كذلك الشيخ فمحاكمته تكمن في تجريده من تجربته العشقية والحكم عليها بانها مجرد اوهام بالية، لكن الشيخ ضدا على ذلك يحكي، مستجيبا لهذا الحافز الخارجي ولدوافع داخلية، ويتواطؤ يخضب الفضاءات والالوان والمقامات بنار عشقه ومتصلا لاحواله واهواله، مستسلما لتحريضات السارد. وكانه يخرج رأسه من تحت المقصلة، وبعد ارتطامه على الارض وانبعاث راس لخر بين الكتفين، فما سيحكيه عن تجربة عشقه لمريم ولادة جديدة امام قتل الزمن، لهذا فهو يحكي حكايته كي لا يموت، فضد الموت كان يخلق الاثر حضوره الابدي.

---

* ناقد من المغرب

الهوامش:

١ - مويلم العروسي: «مدارج الليلة الموعودة» الجزء الاول ١٩٩٢ ص ١٨.
٢ - المصدر نفسه ص ١٠٦.
٣ - لويس انيتا جفن: نظرية الحب العذري عند العرب، ترجمة رفعت سلام، فصول، المجلد ١٢ العدد ٣ خريف ١٩٩٣.
٤ - يمكن الرجوع الى كتب الحب للتاكد وهناك امثلة عنها: «رسالة في العشق والنساء» للجاحظ، «كتاب المصون» للحصري، «مصارع العشاق» للسراج، «اعتلال القلوب» للخرائطي، «ذم الهوى» لابن الجوزي ولي ملاحظة حول: كتاب اوهامي بمعنى الكلمة، «واضح المبين» لمغلطاي يؤرخ لشهداء الحب، «روضة المحبين» لابن قيم الجوزية وهو درة كتب الحب، «روضة العشق» للكسائي، «كتاب الزهرة» لابن داود، كتاب الرياض للمرزباني، «طوق الحمامة» لابن حزم.
٥ - Maurice Blanchot: L'espace Litle-koire ED. Folio. p214.
٦ - مدارج.. ص ١١٢.
٧ - لمتعنا ببعض مفاهيم روني جيرار من دراسة جامعية المفاهيم الاساسية في الخطاب النقدي لروني جيرار من خلال كتابه «شكسبير نيران الحسد» لنجاز القابلي عزيز تحت اشراف محمد برادة.
٨ - يمكن الرجوع للتوسع الى كتاب Addelfattoh Kilito L'ocill et L'qiguille, essaisur "lesmille et une nuits. p 97 ED Le Fennec 19928
٩ - مدارج.. ص ١٩.
١٠ - نفسه ص ٢٠.
١١ - ابن كثير: تفسير القران العظيم، ص ٦٧، ٦٨ ج الثالث، دار احياء التراث العربي - بيروت.
١٢ - مدارج الليلة الموعودة من ص ١٢٢ الى ص ١٣١.
١٣ - نفسه ص ٨٤ - ٨٥.
١٤ - ل. ا. جفن. نظرية الحب العذري ص ١٣١.
١٥ - مدارج.. ص ٩.

الفنجان

دنيا ميخائيل*

قلبت المرأة الفنجان وسط الحروف
أطفأت الانوار ما عدا شمعة واحدة
وضعت اصبعها على الفنجان
وكررت كلمات مثل تعويذة
أيتها الروح.. ان حضرت اجيبي نعم
وبعد ان تحرك الفنجان الى اليمين
قالت المرأة: هل انت حقا زوجي الشهيد؟
تحرك الفنجان الى اليمين حيث (نعم)

قالت: لماذا رحلت عني بهذه السرعة؟
تحرك الفنجان الى الحروف ـ ل ي س ب ي ي
قالت: لماذا لم تهرب؟
تحرك الفنجان الى الحروف ـ ه ر ب ت
قالت: وكيف استشهدت اذن
تحرك الفنجان ـ
ف ي ا ل خ ل ف
قالت: وماذا افعل الآن بكل وحدتي؟
لم يتحرك الفنجان
قالت: اشتقت اليك.
لم يتحرك الفنجان.
قالت: هل تحبني؟
تحرك الفنجان الى اليمين حيث (نعم).

قالت: هل استبقيك هنا؟
تحرك الفنجان الى اليسار حيث (لا)

قالت: هل آتي معك؟
تحرك الفنجان الى اليسار.
قالت: هل من تغير في حياتنا؟
تحرك الفنجان الى اليمين.
قالت: متى
تحرك الفنجان ـ ١٩٩٦
قالت: هل انت مرتاح؟
تحرك الفنجان - بعد تردد - الى اليمين
قالت: بماذا تنصحني؟
تحرك الفنجان ـ اه ر ب ي
قالت: الى اين؟
لم يتحرك الفنجان.
قالت: هل ستقع مصيبة اخرى؟
لم يتحرك الفنجان
قالت: ما هي وصيتك لي؟
تحرك الفنجان الى حروف لا تشكل جملة مفيدة
قالت: هل تعبت من الاسئلة؟
تحرك الفنجان الى حروف لا تشكل جملة مفيدة
قالت: هل تعبت من الاسئلة؟
تحرك الفنجان الى اليسار
قالت: هل اسأل المزيد؟
لم يتحرك الفنجان
تمتمت المرأة - بعد صمت:
أيتها الروح.. ارحلي بسلام..
قلبت الفنجان الى الاعلى واطفأت الشمعة
ثم نادت على ابنها الذي كان في الحديقة يصطاد الحشرات بخوذة مثقوبة.

---

* شاعرة من العراق

مهرجان دمشق السينمائي التاسع:

الجائزة الاولى للفيلم التشيلي «امنيزيا»

■ دمشق - ا ف ب: اختتم الاثنين مهرجان دمشق السينمائي التاسع الذي استمر اسبوعا واعلن عن فوز الفيلم التشيلي «امنيزيا» (فقدان الذاكرة) بالجائزة الاولى في مسابقة الافلام الروائية الطويلة التي شارك فيها ١٧ فيلما من العالم العربي وآسيا وامريكا اللاتينية.

واختتمت وزيرة الثقافة السورية نجاح العطار نشاطات المهرجان بكلمة حيت فيها المشاركين واشارت الى شرطين للارتقاء بالسينما «في ما يسمونه العالم الثالث ونحن منه». وقالت ان هذين الشرطين هما «حماية حقوق الفنان بقوانين قابلة للتطبيق دقيقة، محددة، صارمة، والانتباه الواعي لاهمية الايصال والتوصيل بين المؤدي والمتلقي عن طريق اقتران جودة المادة السينمائية بجماهيريتها ومعالجة قضايا الناس ليروا صورهم وصور مشاكلهم في الافلام التي يشاهدونها وتعرية الفساد والاضاليل تعرية جذرية، اضافة الى شروط اخرى منها التمويل وتوفير التقنيات الضرورية وتشجيع الدولة للانتاج وتوزيعه وتسهيل عبور الفيلم من بلد الى اخر وتقليص قائمة الممنوعات لنعطي الفسحة للفنان كي يبدع».

واعلنت بعدها لجنة التحكيم في المهرجان برئاسة التشيلي ميغيل ليتين وهو من اصل فلسطيني هاجر اجداده من قرية بيت ساحور في العام ١٩١٤ الى تشيلي، عن اسماء الافلام الفائزة على النحو الاتي:

- مسابقة الافلام الروائية الطويلة:

١ - «الابجدية الاولى» الذهبية ومبلغ ٤ الاف دولار للفيلم التشيلي «امنيزيا» للمخرج غونزالو خوستينياتو.

٢ - «الابجدية الاولى» الفضية مناصفة بين الفيلم السوري «اللجاة» لرياض شيا و«الفيل والدراجة» للكوبي خوان كارلوس تابيو، اضافة الى الفي دولار لكل منهما.

٣ - «الابجدية الاولى» البرونزية ومبلغ ١٠٠٠ دولار للفيلم المصري «سارق الفرح» لداوود عبد السيد.

- مسابقة الافلام الوثائقية القصيرة:

١ - «الابجدية الاولى» الذهبية ومبلغ ٣ الاف دولار للفيلم السوري «هو وهي» للمخرج ناصر نعساني.

٢ - «الابجدية الاولى» الفضية ومبلغ الفي دولار لفيلم «فاطمة الحواتة» للجزائرية نانيا شرابي.

٣ - «الابجدية الاولى» البرونزية ومبلغ ١٠٠٠ دولار للفيلم الهندي «طفولة ضائعة» وهو من الاخراج اف. بيكري سوامي. وحصل الفيلم التونسي «صمت القبور» للمخرجة مفيدة التلاتلي الحاصل على الميدالية الذهبية في مهرجان قرطاج على الجائزة الخاصة للجنة التحكيم، كما حاز الفيلم التشيلي «اسفلت بلا اتجاهات» للمخرج ميغيل ليتين جائزة العمل الاول للفيلم القصير.

ونال السوري علي الكفري جائزة احسن موسيقى عن فيلم «صعود المطر» لعبد اللطيف عبد الحميد، والسوري جورج لطفي الخوري جائزة احسن تصوير عن الفيلم ذاته. واعطيت جائزة احسن سيناريو الى الفيلم البرازيلي «كارلوتا، اميرة البرازيل» وهو من اخراج كارلا كاموراتي.

اما جائزة احسن مخرج فحصل عليها الهندي كوفيند بيهالاي عن «زمن الخيانة». وحصل الممثل السوري تيسير ادريس والممثل الجزائري محمد علي علالو على جائزة احسن ممثل عن دوريهما في «صعود المطر» و«يوسف اسطورة النائم السابع» فيما تقاسمت المصرية لوسي والتونسية امال هزيلي جائزة احسن ممثلة عن دوريهما في «سارق الفرح» و«صمت القبور».

الى تلك منحت المنظمات الشعبية في سورية جوائز الى افلام عالجت بعض المشكلات التي تدخل في اطار اهتمامها. ومن هذه المنظمات منظمة طلائع البعث واتحاد الطلبة واتحاد شبيبة الثورة والاتحاد النسائي ونقابة الفنانين.

بات باركر تفوز بجائزة البوكر البريطانية بدلا من رشدي:

«طريق الشبح» الى الحرب والتشوه الجنسي



بات باركر

■ لندن - «القدس العربي»: تخمينات جائزة بوكر للرواية البريطانية انتهت بمفاجأة ليلة الثلاثاء ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، حينما رفضت لجنة التحكيم ان تعطي الجائزة لسلمان رشدي، المرشح الافضل والذي رشحته اغلب الاراء. بدلا من ذلك تم اختيار رواية بات باركر «طريق الشبح»، وهي الجزء الاخير من ثلاثية عن الحرب العالمية الاولى.

رغم ذلك فان اختيار باركر كان «وديا» مقارنة بالسنة الماضية حين اعلن احد حكام الجائزة، ان اختيار جيمس كلمان كان عارا. المرشح الاخر الذي كان منافسا لباركر، اضافة لرشدي كان تيم وتتون عن روايته «الفرسان». حين ابلغ سلمان رشدي بفوز باركر ابتسم ابتسامة طفيفة وهز راسه قائلا: «انه مؤسف دائما ان لا يربح المرء، ولكن بات باركر كاتبة جيدة جدا وهي تستحق الفوز» كما علق قائلا: «الصاعقة لا تضرب مرتين».

جورج والدن، النائب البريطاني المحافظ الذي رئس لجنة الحكام قال عن رواية باركر «التركيز في الرواية على الافراد، ومع ذلك فان الكتاب يفتح لنا مشهدا بانوراميا على الحرب العالمية الاولى. التحليل النفسي قوي كما الكثافة الشعورية».

روايتها الفائزة «طريق الشبح»، التي تجري احداثها في اب (اغسطس) ١٩١٨، تحكي عن مجازر الحرب العالمية الاولى من خلال رجلين: عائد الى الجبهة الامامية بعد صدمة نتيجة القصف، والطبيب النفسي الذي عالجه.

تقول باركر ان ثلاثيتها انطلقت على اساس من ذكريات جدها: «انا مهتمة بمسائل الذكورة والانوثة وصدمة القصف تعتبر عجزا رجوليا».

لو ان الجائزة ذهبت الى «زفرة المغربي الاخيرة» فانها كانت ربما ستسمى «جائزة رشدي» فهو كان سيصبح الشخص الاول الذي ينال الجائزة مرتين، وروايته التي فازت بالجائزة عام ١٩٨١ «اطفال منتصف الليل» سميت افضل رواية بوكر على الاطلاق في احتفالات الجائزة الـ ٢٥.

منذ اللحظة التي اعلنت فيها قائمة المرشحين الاساسيين الخمسة قبل خمسة اسابيع. فان النقاد قدروا حظوظ رشدي باربعة الى خمسة، فيما بعضهم لعطاه اربعة من سبعة. وقد استغرق تحديد الفائز الثاني بالجائزة مدة ساعتين وربع. احد المرشحين الخمسة باري انسوورث، عن روايته «مسرحية اخلاق»، كان قد حزم امره انه لن يفوز بالجائزة، بمنافسة مع رشدي، وسافر الى الولايات المتحدة وقت اعلان الجائزة.

وقد ظهر ثلاثة من المرشحين الخمسة في صالة «هاتكارد»، في البيكاديلي، لندن، للتوقيع على كتبهم للمشترين: باركر، ووتتون، وجوستين كارترايت، غير ان وتتون فقط هو الذي حصل على مبيعات كبيرة.

الوسط الادبي انقسم بعد اعلان الجائزة حول ما اذا كان يجب لسلمان رشدي ان يفوز بدلا من باركر. رئيس هيئة التحكيم قال: «لم يكن الامر سهلا. لقد قرأنا واعيتنا القراءة، وتجادلنا وعانينا».

روث رندل التي كانت عضو تحكيم، قالت ان جلسة التحكيم استغرقت ساعتين ونصف: «عندما بدانا نناقش عمل باركر. فان ما شدنا هو قدرتها على سهولة القراءة: وامساكها بالموضوع وشخصياتها للهمة».

الروائي وليام بويد قال: «انا متاكد ان رشدي لن يبالي بالموضوع كله. ان جائزة بوكر مثل اليانصيب. كل شخص عانى من ذلك. مع ذلك فان من المهم استمرار الجائزة لانها تجعل الناس يتحدثون عن الكتب. لكن ليس على الناس ان يعتمدوا كثيرا على اختيارات الجائزة. كل ذلك يعتمد على «تجارة الاحصنة» في ليلة الاختيار».

رواية بات باركر، خاتمة ثلاثيتها عن الحرب العالمية الاولى. حيث الشاعران ولفرد اوين وسيغفريد ساسون هما اثنان من الشخصيات التاريخية التي تظهر ظهورات قصيرة في الرواية

تقدم الرواية مشهدا عاما للحياة والموت، بصور مرعبة للخنادق الحربية، والناجين من مجازر الجبهات الامامية، مبعوثة للحياة بمغامرات بيلي بريور الايروتيكية، بطل الرواية

بات باركر، كانت مؤرخة متمرنة وأم لطفلين قبل ان تقرر ان تصير كاتبة محترفة. اهتماماتها بالحرب حفزتها ذكريات جدها المخيفة، اضافة لقائمة من المصادر والمراجع. ثلاثيتها بدأت مع «انبعاث» Regenesation، عام ١٩٩١، ثم «العين في الباب» The Eye in the Door، بعد ذلك بسنتين. هاتان الروايتان قصتا وقائع حياة وليام ريفرز، طبيب نفسي عسكري وصديق لساسون، احد اكثر الشخصيات التي تستثير عاطفتنا في «طريق الشبح»، الذي يحاول دون جدوى اقناع بيلي بريور ان لا يعود للجبهة الغربية بعد ان تم تسريحه نتيجة للصدمة التي تلقاها اثناء الحرب

راوي الحكاية، ريفرز، هو انثروبولوجي سابق، يستعيد تجاربه مع سكان ماليزيا البدائيين ويقوم بتأمل طقوس قطع الراس. زوج باركر انثروبولوجي ايضا وقد استطاعت الكاتبة ان تعكس معارفه. اكثر ما يثير الجدل في «طريق الشبح» المنشورة عن «دار فايكنغ»، ليس مناظر العنف المخيفة، والتي هي واقعية ولكنها ليست زائدة عن الحد. ولكن المشاهد الجنسية وهذه المشاهد قد تصدم القارئ، الذي سيعتبرها ربما غير ضرورية، وحتى فاحشة وقد علق احد النقاد على ذلك قائلا ان: «قليلا من النساء يستطعن تخيل وتصوير مسائل الحياة الجنسية للذكور كما فعلت بات باركر. وقد تتبعت بطلها بريور الى كثير من الاماكن المتنوعة».

على كل حال، فان مواقف بريور الوحشية تجاه شركائه الجنسيين، خصوصا في مشاهد الشذوذ، هي جزء متمم لشخصيته المشوهة، ولذلك فانها تبث حيوية في اوصال الرواية ينتهي الكتاب مع الايام الاخيرة من الحرب حيث الانتصار في كل الاحوال قضية جوفاء، وغير حقيقية للناجين من الموت. لكن الجانب الاكثر عمقا في اختيار هذه الرواية للجائزة هو ما تعطيه من رسالة عن الحرب وما تكشفه من قوة سوداء، بدائية ووحشية في النفس البشرية

بات باركر:

ولدت في ثورنبي انتيس، عام ١٩٤٣، وقد نشأت بشكل رئيسي تحت رعاية جديها. درست التاريخ العالمي في مدرسة لندن للاقتصاد. نشرت كتابها الاول، «يونيون ستريت»، عن دار نشر «فيراغو» النسوية بعد ١٣ سنة من رفض نشر كتابها من دور النشر وقد اخرج الكتاب لاحقا كفيلم بعنوان «ستانلي وايريس» (جين فوندا وروبرت دنيرو). عام ١٩٩١ نشرت روايتها الاولى في ثلاثيتها عن الحرب العالمية الاولى «انبعاث» التي وصفتها جريدة (نيويورك تايمس) بانها احدى افضل روايات العام ١٩٩١. وفي ١٩٩٣ نشرت الجزء الثاني: «العين في الباب» التي فازت بجائزة الغارديان للرواية. وعام ١٩٩٥ نشرت «طريق الشبح» التي فازت ليلة الثلاثاء الماضي بجائزة بوكر.

ثقافيات

جوليان غراك الذي يرفض الحديث عن نفسه!

شاكر نوري*

قليلون هم الكتاب الذين لا يثرثرون حول اعمالهم: صموئيل بيكت، وجيمس جويس وجوليان غراك وآخرون. ويقال ان بيكت عندما شعر في احدى الجلسات الخاصة بأن صديقه الحميم يسجل لحاديثه غضب عليه وغادر المكان! اولئك الكتاب يعتقدون ان اعمالهم بحد ذاتها كافية للاجابة على كافة التساؤلات المتعلقة بعملية الابداع. «مقرن من الكتاب» برنامج تليفزيوني حيوي تبثه القناة الفرنسية الثالثة، تنقل من خلاله سير الكتاب واهم اللقاءات التي اجريت معهم.. ولعل الحلقة المخصصة للروائي الفرنسي الراحل «سيلين» كانت في قمة الابداع حيث كان هذا الروائي تلقائيا وعفويا لدرجة يجعلنا نقترب من اعماله الصعبة المعقدة. وباعلان الحلقة المخصصة لجوليان غراك ادركت بأن هذه المهمة عسيرة للغاية اذ ان هذا الروائي رفض اجراء الحوارات على مدى ثلاثين عاما. وقلت في نفسي: كيف يتمكن المخرج من تصوير فيلم من هذا الطراز عن كاتب يرفض الحديث عن نفسه! لكن مخرج الحلقة، ميشيل ميتراني، كان يقوم بنوع من التحدي. وقد سبق له ان اعد للشاشة الصغيرة رواية جوليان غراك «شرفة في الغابة».. والتنازل الذي قدمه الكاتب للتلفزيون الفرنسي انه وافق ان يقرأ فقرات من اعماله.. ويعلق على بعض الصور التي نراها مثل شاطىء اللوار.. قرية سان فلوران لي فييبي، ومنطقة الفاندية.. حيث ولد واختار عزلته النهائية فيها.. ولم يظهر الكاتب الا نادرا في هذه الحلقة التلفزيونية.. فنحن نسمع صوته... ونرى المناظر الطبيعية التي تعكس روحية الكاتب وجوهر اعماله... كما افاد المخرج من عرض مقاطع من فيلمه المستوحى من روايته «شرفة في الغابة»... وبعض وثائق الارشيف.

جوليان غراك، كاتب صعب، عباراته مثل مرايا لا يمكن القبض على الق زئبقها. اسمه الحقيقي لوي بوارييه، كان يعمل مدرسا للتاريخ والجغرافيا في ثانوية كلود بيرنارد بباريس وقد تقاعد في عام ١٩٧٠. الف روايته الاولى «في قصر أرغول» عام ١٩٣٨ والتي رفضت معظم دور النشر الفرنسية طباعتها، فغامرت بنشرها دار نشر صغيرة تدعى «جوزيه كورتيه» وقد ساعده الكاتب ببعض امواله الخاصة. ولم يبع من روايته الاولى مئة نسخة خلال عدة اعوام.. لكن النقد سرعان ما التفت اليه. وتحمست لطبع اعماله دور النشر الاخرى الا انه ظل مخلصا لدار النشر الاولى التي طبعت جميع رواياته وحول تغيير اسمه من لوي بوارييه الى جوليان غراك، صرح الكاتب ذات يوم قائلا: «اردت ان افصل نهائيا بين نشاط الاستاذ ونشاط الكاتب. وكنت ابحث عن اسم ذي رنين يرضيني ويعجبني يتكون من ثلاثة حروف». في عام ١٩٥١ قررت اكاديمية جائزة غونكور ان تمنح روايته «ضفاف سيرت» جائزتها، لكن الكاتب حذر الاكاديمية برفضها مسبقا.

وجوليان غراك اول كاتب على قيد الحياة، تنشر اعماله ضمن مجلدات «منشورات بلياد» الشهيرة، التي تقوم عادة بنشر اعمال الكتاب بعد وفاتهم.. وهي طبعات فاخرة، بأوراق شفافة، تشرف على تصحيحها وتنقيحها لجنة اكاديمية خاصة.. وقد صدر في هذا الموسم المجلد الثاني، ولاول مرة يحتوي هذا المجلد على مقدمات وشهادات ومقابلات، وخصوصا نصوص جان - لوي رامبير وجان كاربيه، التي توضح الطريقة التي يعيش بها كاتب «غريب» و«متوحش» و«منعزل»! ولكي نتعرف على اذواق الكاتب ينبغي الاطلاع على اعماله. انه الكاتب الذي يرغب في كتابة اعمال على نمط دانتي، وابليه وسيرفانتس، لكنه في الفترة الاخيرة، بدأ ينغمس في كتابة النصوص القصيرة، المكثفة والصاعقة.

الناقد جان كلود لامي يشرح الحياة الحميمة لهذا الكاتب، وخصوصا حياته في قريته رغم انه لا يعرف الشيء الكثير عنها. فقد ترك مؤخرا شقته الكائنة في شارع غرونيل بباريس ليستقر في بلدته سان فلوران لافيي. في عمر الثمانين، فهو متحفظ للغاية، ويتوجس من الاشخاص الغرباء ويعيش ضمن علاقات ضيقة، حلقة عائلته... وكأنه يردد عبارته الاثيرة على الاخرين «دعوني هادئا» في زاويتي الصغيرة واذهبوا الى الفضاء الواسع». يؤكد الكاتب ذلك في كتابه «دفاتر الطريق الكبير». ففي كل صباح في تمام الساعة الثامنة والنصف، يغادر الكاتب منزله على شاطىء نهر اللوار، ويذهب بصحبة اخته الكبيرة، سوزان التي ظلت هي الاخرى عازبة مثله حتى اواخر حياتها، الى المكتبة التي تبيع ايضا ادوات للصيد. هذه المكتبة تعرض كتبه في الواجهة الزجاجية لحتفاء وافتخارا بأحد ابنائها اللامعين، الا ان صاحب المكتبة الجديد، بدأ يعرضها في الرفوف الكائنة داخل المكتبة لانه يعتقد «بأن اغلفة كتبه قد تتلف اثر اشعة الشمس وخيوط القمر» ومن خلال عرض كتبه للبيع يغري القراء بتوقيعها من قبل الكاتب. وجوليان غراك يوافق على ذلك لانهم من ابناء بلدته. وقد تمكنت هذه المكتبة من تحقيق اعلى نسبة من مبيعات كتبه في عموم المنطقة. ومن العادات الاليفة لدى الكاتب انه يقرأ في هذه المكتبة، وهي على شكل مقهى، صحيفتي «لوموند» و«فيغارو» اليوميتين بانتظام. وبعد ان ينتهي من القراءة، يأخذ من احد الحوانيت قنينة حليب ورغيفا من الخبز. يقول عنه صاحب الحانوت بأنه «رجل كتوم وحذر بشكل عجيب»! مصور البلدة غايتان غيرييه، يفضل قراءة هيرفي بازان ومارغريت يورسنار قائلا بهذا الصدد: «لم اتجرأ بعد الاقتراب من جولين غراك لكنني قبل ان اتحدث اليه ينبغي ان اقرأ اعماله». بائعة الزهور تروي «ذات صباح، عثرت على محفظة نقوده، كانت مليئة بالمال، لانه اضاعها امام عتبة الحانوت. عندما اتصلت به لاخبره بذلك لم يكن قد اكتشف الامر. ولكي يشكرني قدم لي كهدية لحدى كتبه». وتضيف ان «الكاتب يفضل النباتات على الزهور لان الاولى قابلة للحياة مدة أطول». حلاقة البلدة تقول عنه «قلما ينظر جوليان غراك الى الناس عادة ما يسير وعيناه ملتصقتان بالارض». اما الاسكافي فيقول عنه «يكاد هذا السيد يكون ممحوا ومطموسا» فيسأله الناقد جان - كلود لامي «هل قرأت اعماله؟» فيجيبه «كلا... لبني اشترى عددا من كتبه». ثم يضيف متحدثا عن الكاتب: «وبما ان الكاتب يحب التجول كثيرا في السوق فانه يستهلك لحذيته بسرعة. لذا فهو يشتري حذاء - للموكاسان - من النوع الجيد مرة او مرتين في العام، وغالبا ما يجلبها لي لغرض اصلاحها وترقيعها».

في الساعة التاسعة، يسلك جوليان غراك رصيف شاطىء اللوار ويتوجه بجولة نحو الجسر المعلق ليصل الى جزيرة بتالوس... ويتمتع بالنظر الى البقع المائية المتلألئة بالضياء فيتذكر ايام طفولته، والتي كثيرا ما وصف تفاصيلها في رواياته وكتبه. وتستمر هذه الجولة حتى الساعة الحادية عشر صباحا، وهي تعبق بحنين طفولي، الى ارض تتنفس بملاحم منطقة «الفاندي» - غرب فرنسا - التي تصدر موت الماركيز بونشان. هكذا تهب عليه العواصف الحلمية، المطعمة بوعي مؤرخ وجغرافي في ان واحد، وهو عاجز عن اكتشاف هذا العالم المليء بالاسرار - موطنه. بعد الانتهاء من هذه الجولة، يقفل الكاتب عائدا الى منزله العتيد الذي تتعايش فيه ثلاثة اجيال: جده وخادمته جوليا، عائلة عمه وخادمتهم نانيت، ايمانويل بوارير، زوجته وخادمتهم مارغريت، ولخته سوزان تبلغ من العمر ٩٥ عاما، والكاتب جوليان غراك يصغرها بتسع سنوات ونصف.

ان رفض جوليان غراك الحديث عن نفسه ما هو الا تجسيد لتقديس العمل الابداعي... واتذكر انني قابلت ذات مرة الشاعر اللبناني المرحوم جورج شحادة، وسألته عن كيفية استيحائه لكتابة القصيدة، فأجابني: «هل يمكن ان نسأل الخباز كيف يصنع رغيف الخبز؟ فشعرت وقتئذ بالحرج لكن ما كان يخفف من وطأة الحرج هو قوانين الصحافة وقواعدها المحرجة. كما اتذكر انني قابلت ايضا صموئيل بيكت في الطابق الاول من مقهى كلوني الواقع في جادة السان ميشيل. قلت له «هل انت صموئيل بيكت؟» اجابني «ربما»... وعندما اردت ان اسأله عن اعماله قال لي بالحرف الواحد: «تجد الاجابات على جميع اسئلتك في قراءتك لاعمالي»! فانسحبت على الفور مقدرا قداسة عزلته. هكذا هو جوليان غراك الذي يكتفي بالابداع لالقاء ضوء على حياته.. وفي الواقع ان هذا الكاتب الفذ انما يحافظ على جدلية كون الكاتب هو اعماله وليس شيئا اخر.. البعض الاخر، يلح على الحديث عن نفسه، مهووسا بداء العظمة ووهم الانا.. الا يكفي فناء الكتّاب وخلود اعمالهم!

المرأة والمسرح المغربي

ثريا جبران

حين نتحدث عن المرأة والمسرح في اطار المسرح المغربي نكون مضطرين الى التنبيه الى ان المسرح كفن للخشبة تاخر دخوله الى المغرب بحيث لم يمارس هذا الفن الا في حدود العشرينات من هذا القرن، وقد كان المجتمع المغربي انذاك مجتمعا محافظا يمنع على المرأة المساهمة العملية في كل مظاهر الحياة العامة، فبالاحرى الظهور على خشبة المسرح.

في هذه البدايات الاولى والمحتشمة للمسرح المغربي لم يتم في الحقيقة التخلي نهائيا عن المرأة، بل عهد للرجل ان يقوم بادوار النساء التي كانت عموما قليلة جدا ولا تشكل الا بعض الادوار الثانوية، والتي قد يمكن الاستغناء عنها. هذا فضلا عن ان الرجال الذين اشتهروا باداء الادوار النسائية، اشتهروا كذلك بنوع من الاداء الذي غلب عليه طابع المبالغة ويهدف الى نوع من السخرية من بعض حركات النساء (على الاقل كما يتصورها الرجل) ومن طريقتهن في الحديث، الى درجة ان هذا الاداء كان مثال هزل وضحك اكثر مما كان حضورا للمرأة عبر الرجل.

ولا شك ان الحماس الذي اذكاه النضال الوطني من اجل استقلال المغرب والمساهمة الفعالة للمرأة في هذه المعركة المصيرية قد ساهما الى حد بعيد في فتح المجال للمرأة لتلج بعض الميادين التي كانت حكرا على الرجل. في هذا الاطار امكن للمرأة قبيل استقلال المغرب ان تساهم في هذا الميدان المغلوق اصلا والممنوع عليها بحكم موقف المجتمع وبحكم التقاليد والاعراف الدينية. ونظرا كذلك لان المجتمع ظل ولسنوات ينظر الى المرأة التي اعتنقت هذا الميدان، نظرة اشمئزاز وتقزز ان لم نقل نظرة احتقار.

في البداية كانت مساهمة المرأة في المسرح الاذاعي مع نهاية الاربعينات وسنلاحظ بان الممثلات اللائي ساهمن في هذه التجربة الرائدة غيرن اسمائهن لكي يتملصن من نظرة المجتمع ومن التانيب، واحيانا لكي يتسترن حتى على افراد عائلاتهن.

وستتوسع مساهمة المرأة في المسرح الى بعض فرق الهواة وبعض النوادي الشبيبية والى الدورات التدريبية التي كانت تقيمها ادارة الشبيبة والرياضة قبيل الاستقلال والتي سوف تمنح المغرب اولى الممثلات المحترمات كفاطمة الرجراجي التي ابدعت في اكبر الادوار الكلاسيكية مثل ديمونة في مسرحية «عطيل» لشكسبير.

ويمكن في نفس الاطار ان نذكر خديجة جمال، حبيبة المذكوري، امينة رشيد وكل هذه الاسماء التي ذكرت والتي ركبت في تلك الحقبة الصعبة تحديا كبيرا ما زالت تؤكد الى اليوم بحضورها المستميت وعطائها المتجدد، ان للمرأة دورا في المسرح وانها في مستوى هذا الدور.

يمكن ان نشير ولو في عجالة الى ان هذا الحضور ورغم المستوى العالي لكل الممثلات التي ذكرت لم يكن غالبا الا جزءا من كل، ذلك ان كل الاليات والبنيات سواء المجتمعية او المسرحية هي في يد الرجل الذي يقرر حجم وقيمة مساهمة المرأة.

اجل لقد كان للمغرب سنة ١٩٣٢ شرف استقبال شخصية مسرحية نسائية متميزة هي فاطمة رشدي بمعية فرقتها، ولربما كان ينبغي لهذه الزيارة التي تمت في ظروف تاريخية استثنائية ان تقنع المجتمع المغربي باهمية دور المرأة في المسرح كما في المجتمع، غير ان نفس الظروف جعلت الجميع يقتنع بان هذه المرأة ظاهرة استثنائية ولا يمكن ان نقيس عليها لاعطاء المرأة مكانتها.

هكذا اذن ظل وجود المرأة في المسرح، كما في الميادين الاخرى، مجرد وجود شكلي لا يعدو ان تكون عبارة عن ديكور في العديد من تجلياته. واستسمحكم وانا في تونس الشقيقة، لكي أؤكد باننا كثيرا ما ناخذ التجربة التونسية كمقياس في هذا المجال سواء على المستوى المسرحي او على مستوى تطور القيم الاجتماعية وتطور القوانين، وتطور النظرة الى مدونة الاحوال الشخصية.

في تونس ارتاح كثيرا الى المساهمة المتميزة للمرأة في الفنون وفي المسرح على الخصوص، حيث نستطيع ان نقر بان التجربة المسرحية التونسية في ابدع تجلياتها تعتمد على الحضور القوي والمبدع للمرأة التونسية في المسرح.

في نفس السياق لا بد من التذكير ان واقع المرأة في هذا المجال قد لا يختلف كثيرا عن واقع الرجل وعن واقع المسرح المغربي عموما، حيث تنعدم البنيات وحيث تشكل الممارسة المسرحية نوعا من الاستثناء امام الظاهرة العامة للجمود الذي يطبع الموسم المسرحي في المغرب.

في هذا السياق هناك محاولات لاثبات الذات سواء من طرف الرجال او من طرف النساء، غير ان الفرص ليست متكافئة على اعتبار اننا ما زلنا نعيش في فترة المبادرة التي تاتي من الرجل الذي يكتب النصوص ويختار الممثلات ويعد الاخراج.

ويكفي ان يكون المخرج ممثلا كذلك لكي ينزوي حضور المرأة الى درج الاسفل. واذا كنا نلاحظ على المستوى العالمي ان الممثلات اللاتي اشتهرن قد تسنى لهن ذلك من خلال الادوار النسائية الكبرى ومن خلال النصوص المسرحية التي تتمتع بنفس كبير، سوف نجد ان الكتابة المسرحية العربية لا تعير اهمية كبيرة لحضور المرأة في المسرح ولذا لا نكاد نعثر على ادوار نسائية كبيرة في هذه الكتابة. بالطبع، اقتنعت شخصيا منذ سنوات، مثل العديد من الممثلات الصديقات على مستوى العالم العربي، بان الممثل الذي يتمتع بثقة كافية في حضوره يمكنه ان يثبت هذا الحضور حتى من خلال ادائه لادوار رجالية او قراءته للشعر او تطوعه من خلال تجربة تريد للمرأة ان يكون لها دورها من خلال مسرح لتكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة: مسرح اليوم.

وقد استطعت ان استخلص من تجربتي الشخصية ثلاث خلاصات اساسية:

اولا، عندما نحب هذه المهنة بما يكفي لتقبل صعابها نستطيع مهما كانت العوائق ان نثبت وجودنا وان نقاوم كل اساليب التهميش والالغاء.

ثانيا، كيفما كانت قدرة المرء في هذا المجال، لا ينبغي ان ننسى ان الامر يتعلق بفن جماعي يتطلب تظافر الجهود، وفي هذا السياق لا بد ان يجد كل منها مجال جماعيا للعمل قوامه الثقة، وشخصيا اقر انه بغير الثقة التي وضعها في كفاءتي بعض الاصدقاء الذين اشتغلت الى جانبهم، ما كنت لاصل الى تحقيق ما كنت اصبو اليه.

ثالثا، نتحدث دائما بصدد المرأة عن المجتمع وما يشكله من عوائق في وجهها وننسى، فيما يتعلق بالميدان المسرحي، ان المجتمع كذلك على شكل الجمهور هو المشجع وهو الذي يضمن النجاح والتشجيع وهو الذي يعبر عن نوع من الوعي يجعل الفنان يحس ان المجتمع قد تطور فعلا الى درجة قبول ان يعشق امرأة من خلال نص او مشهد او صورة مسرحية.

الفنانة المسرحية المغربية ثريا جبران

على هامش الاحتفال بالذكرى المئوية:

المهرجان الوطني الرابع والخزانة السينمائية المغربية

الرباط - «القدس العربي» -

من ادريس البعقيلي:

على بعد ثلاثة اسابيع من المهرجان السينمائي الوطني الرابع للسينما المغربية الذي سينعقد بمدينة طنجة ما بين الفترة الممتدة ما بين ٢ و٩ كانون الاول (ديسمبر) كما اشار له الملف الخبري الذي وجه الى وسائل الاعلام، بان المهرجان كما تقول الفقرة الاولى من قانونه التنظيمي هو «تظاهرة ستكون ذات طابع فني ثقافي تنموي هدفه المساهمة في النهوض بالانتاج السينمائي المغربي. والعمل على عرض الافلام التي انتجها او اخرجها سينمائيون مغاربة، واحداث اطار للقاء والحوار والتبادل السينمائي. على ان برنامج مسابقة المهرجان مفتوحة في وجه اصحاب الافلام الطويلة والقصيرة التي انتجها او اخرجها سينمائيون مغاربة انطلاقا من تاريخ ٢٠ ايلول (سبتمبر) سنة ٩١. وستخصص جوائز مالية للافلام والاشرطة القصيرة الفائزة، مثلما هناك جوائز خاصة بالتمثيل».

ووسط اجواء الاحتفال بالذكرى المئوية للسينما، افتتحت يوم الجمعة ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) «الخزانة السينمائية المغربية» كمشروع جديد قد يساهم ويساعد على فتح افاق احسن للمجال السينمائي بالمغرب، وكمكسب ثقافي ظلت السينما المغربية تنتظره منذ مدة.

وفي ندوة صحافية، اقيمت بالمناسبة حضرها مدير الخزانة عبد الله بنيحيى، اثيرت مجموعة من الاسئلة تتعلق بالخزانة السينمائية وافاق علاقتها بمؤسسات اخرى وحدود هذه العلاقة، وقد ركز الحديث عن قاعة العروض، ونوعية الافلام التي ستبرمج، ثم طريقة البرمجة ومخطط الارشيف والتعامل وحدود التعامل مع الفيلم المغربي والعربي والاجنبي، مع الاشارة الى انه ستكون هناك لجنة مختصة في الاشغال الادارية والتشريعية، تصبو الى جعل الخزانة تتمتع «بالاستقلالية التامة» لكن وامام غياب الامكانيات تحتم العمل اعتمادا على دعم المركز السينمائي المغربي.

هكذا، جاء الافتتاح بشريط «عطيل» لارسون وايلس في نسخته الشاملة. هذا الفيلم الاسطورة الذي يكرم من خلاله وايلس المواطن المغربي نظرا للخدمات التي قدمها المغاربة لانقاذ هذا المشروع من الضياع. فاعترافا منه للجميل، اهدى وايلس فلمه للمغرب وتوج هذا الاهداء بمنح السعفة الذهبية لـ «عطيل» في مهرجان «كان» الفرنسي لسنة ١٩٥٢ باسم المغرب. الى جانب افلام اخرى ستقدم خلال هذه الندوة التي اراد لها المشرفون على الخزانة السينمائية ان تكون متنوعة وغنية بما تحمله من معاني وتعريف بسينمات اسيوية وافريقية واوروبية.. حيث تشارك في هذه الدورة ثلاثة افلام سوفييتية من خلال مخرجين امثال، ايزنشتين وكونشالوفسكي واتشوخراي، بافلامهم «الكسندر نفسكي»، «الطلقة الواحدة والاربعون» و«المعلم الاول».. افريقيا بدورها ممثلة في هذه الدورة بفيلمين يعكسان الواقع الافريقي وذلك بفيلم «نايتو - اليتيمة» الذي هو بمثابة راقص يحكي من خلال المخرج قصة واقعية، اما «تيافين» فهو شريط يتطرق الى الواقع المعاش في افريقيا، هذه القارة التي تعرف الصراع الدائم للانسان من اجل الحفاظ على قيمه.

لتختتم هذه الدورة الخريفية بافلام من فرنسا، ثلاثة افلام مطولة وبعض الاشرطة التي يرجع تاريخها الى سنة ١٩١٢. افلام ستسمح بالرجوع الى مراحل مختلفة من السينما الفرنسية التي ابرزها كل من مارسيل كارني ورايمون بيرنار.. الى جانب افلام كوميدية وكذلك افلام تتطرق الى الاحتلال النازي لفرنسا.

مارادونا يحسن صورته المشوهة.. والاخطاء التي يندم عليها تملأ كتاب!

لندن - من ريكس غوار:

حسن نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا صورته التي شوهتها فضائح تعاطي مخدرات ومنشطات وصراعات مع سلطات كرة القدم في بداية التسعينات بعد الكلمة التي القاها في جامعة اوكسفورد يوم الاثنين الماضي.

واستعاد مارادونا بالفعل ثقة المشككين به في بلاده بعد تألقه منذ عودته الى الملاعب اثر انتهاء فترة ايقافه ليساعد فريقه بوكا جونيورز على تصدر الدوري الارجنتيني لكرة القدم وهو في الخامسة والثلاثين من عمره.

واجاب مارادونا على تساؤل للطلبة بالجامعة عن الاشياء التي يندم عليها «اذا اخبرتكم بذلك ستحصلون على مادة كافية لتأليف كتاب».

ورحب حشد يضم نحو ٦٠٠ فرد بمارادونا ترحيبا حارا عند صعوده الى المنصة التي وقف عليها من قبل الزعيم السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف والام تيريزا وهابيير بيريز دي كويار الامين العام السابق للامم المتحدة.

وبدا على مارادونا التوتر بشكل لم يسبق له مثيل طول ١٩ عاما قضاها في ملاعب كرة القدم حيث بدأ اللعب وهو في السادسة عشر من عمره.

وتحدث مارادونا عن حياته وكيف نشأ في فقر مدقع في بوينس ايرس في حي من الاحياء العشوائية وهو يحلم ان يصبح لاعب كرة.

وقال «ولدت في ملعب كرة القدم وبين قدمي كرة وارتدي قميص المنتخب القومي الارجنتيني.. كنت اعلن منذ نعومة اظافري مصيري».

«العلاقة بين اللاعب والمشجعين سحر لا يمكن تفسيره».

وتحول حديثه بسرعة الى الدفاع عن لاعبي كرة القدم الذين يشار اليهم على انهم جهلاء وقال انهم ضحية القوى الحديثة المتمثلة في التسويق والتلفزيون اللذين يقومان باستغلالهم.

وركز هجومه كما كان يفعل كثيرا من قبل على جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وسيب بلاتر الامين العام للفيفا.

وقوبل مارادونا بتصفيق حاد عندما قبل تحدي طالب ولعب كرة غولف على المنصة بقدمه اليسرى بنفس المهارة التي يلعب بها كرة القدم.

وقال مارادونا في وقت لاحق في مؤتمر صحافي انه لم يحضر الى اوكسفورد للتحدث عن المنشطات والمخدرات واعترف بانه اخطأ لتورطه في مثل هذه الامور.

واختتم مارادونا حديثه في الجامعة بانه تأثر بشدة بالدعوة التي وجهتها جماعة لخايم اليهودية بالجامعة اليه لالقاء كلمة في جامعة اوكسفورد.

وقدمت الجامعة لمارادونا الذي لم يتجاوز المرحلة الابتدائية في التعليم احد اناجيل اوكسفورد الذي يعود الى ٢٠٠ عام.

مارادونا

ضم المدافع موريس للمنتخب الايرلندي

وفي دبلن ضم جاك تشارلتون المدير الفني للمنتخب الايرلندي لكرة القدم المدافع كريس موريس للفريق بعد غياب دام اكثر من عامين عن المنتخب. وضم تشارلتون لاعب خط الوسط مايك ميليجان الذي انضم مرة واحدة من قبل للفريق وكان بين اللاعبين الاحتياطيين كما ضم المهاجم مارك كنيدي وهو من لاعبي منتخب تحت ٢١ عاما قبل مباراة ايرلندا الهامة يوم الاربعاء المقبل امام البرتغال في تصفيات كاس الامم الاوروبية.

ويشعر تشارلتون بقلق من كثرة الاصابات بين صفوف الفريق حيث يعاني اندي تاونسيند كابتن الفريق من اصابة في القدم وزميله ستيف ستاونتون من اصابة في اوتار الركبة.

وتحتل ايرلندا المركز الثاني في المجموعة السادسة. وقال تشارلتون انه اذا فشلت ايرلندا في الصعود الى نهائيات كاس الامم الاوروبية التي ستقام في انكلترا العام المقبل سيستقيل بعد اكثر من تسعة اعوام من توليه تدريب المنتخب القومي.

ماتاوس المصاب مازالت امامه فرصة للعودة

وفي بون قال بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب الالماني لكرة القدم ان لوثار ماتاوس مازالت الفرصة سانحة امامه للعودة الى المنتخب بالرغم من اصابة خطيرة في وتر العرقوب.

ويأمل ماتاوس (٣٤ عاما) ان يلعب لالمانيا مرة اخرى. وماتاوس اكثر لاعبي المانيا اشتراكا في مباريات المنتخب. وبدا على ماتاوس الضعف خلال العام المنصرم بعد عمليتين جراحيتين اجراهما ابعدتاه عن الملاعب منذ كانون الثاني (يناير). ولكن بالرغم من انه غير المرجح ان يعود الى ناديه بايرن ميونيخ قبل النصف الثاني من الموسم الحالي قال فوجتس لمجلة (سبورت بيلد) الالمانية في حديث نشر امس «ما زال (ماتاوس) جزءا من المنتخب وعندما يشعر ان بامكانه اللعب يجب ان يشارك في مباريات الدوري وانا متأكد من انه سيلعب بشكل جيد».

كأس العالم ٢٠٠٢: الاتحاد الدولي يرفض المقارنة بين كوريا واليابان

■ طوكيو - رويتر: رفض الاعضاء الخمسة في الوفد المكلف من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم زيارة كوريا الجنوبية واليابان في مناسبة ترشحهما لتنظيم مسابقة كأس العالم عام ٢٠٠٢ عقد مقارنة بين منشآت الدولتين.

واوضح رئيس الوفد هورست شميت الامين العام للاتحاد الالماني «نعيش حاليا مرحلة فيها الكثير من التوتر والحماسة، ولا يزال يفصلنا زمن طويل عن اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي في اول حزيران (يونيو) المقبل. ولذا لن نعقد اي مقارنة». ومع ذلك لم يخف شميت اعجابه بالاستعدادات غير العادية لليابانيين على صعيد وسائل الاعلام. وقال «ان اليابان رائدة فعلا في هذا الحقل». واستقبل رئيس الوزراء الياباني توميشي موراياما اعضاء الوفد حيث اكد لهم «دعم الحكومة بدرجة ١٠٠٪» للترشيح الذي تقدمت به بلاده.

الامم المتحدة تدعو الى هدنة اولمبية خلال دورة اتلانتا

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: اعتمدت الجمعية العامة للامم المتحدة مشروع قرار شاركت في وضعه ١٦٢ دولة من اصل ١٨٥ منضمة الى المنظمة الدولية يدعو الى احترام هدنة اولمبية خلال دورة اتلانتا الصيف المقبل.

ويلزم القرار الدول الاعضاء باحترام الهدنة خلال الدورة السادسة والعشرين التي ستقام في المدينة الامريكية من ١٩ تموز (يوليو) الى ٤ اب (اغسطس) ١٩٩٦.

وهنأت الجمعية اللجنة الاولمبية الدولية على «تشجيعها الوفاق الدولي والمساواة بين الدول واسهامها بالتالي في خدمة السلام ورفاهية البشر من خلال اشتراكها في تطوير الرياضة والمثل الاولمبية».

وتمت صياغة مشروع القرار بعد مداولات استمرت يومين شارك فيها للمرة الاولى رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش.

ويدعو نص القرار الى تعاون بين وزراء الشباب والرياضة والحركة الاولمبية في وضع برامج تربوية كتلك البرامج التي تهدف الى مكافحة المنشطات والمخدرات وحماية البيئة وتشجيع مشاركة المرأة في الحركة الرياضية بمختلف اشكالها.

واكدت الجمعية العمومية انها «راضية» عن العدد المتزايد للنشاطات المشتركة بين اللجنة الدولية والامم المتحدة.

واوضحت المتحدثة باسم الجمعية العمومية ليونا فورمان ان مشاركة ١٦٢ دولة في صياغة مشروع القرار هو رقم قياسي. والرقم السابق هو ١٥٨ دولة شاركت في صياغة قرار خاص بناميبيا.

اولمبياد ٢٠٠٤: الفرنسيون اختاروا مدينة ليل

■ باريس - اف ب: اقترعت اللجنة الاولمبية الفرنسية في باريس لمصلحة مدينة ليل لتكون مرشحة فرنسا لتنظيم دورة الالعاب الاولمبية الخامسة والعشرين عام ٢٠٠٤.

وصوت ١٥ عضوا لمصلحة مدينة ليل و١٢ عضوا لمصلحة مدينة ليون وتخلف ٩ اعضاء عن الحضور في حين لم يشارك في التصويت اثنان هما رئيس اللجنة الاولمبية الفرنسية هنري سيراندور وعضو مجموعة دراسة الترشيحات فرنسوا الافيليب.

وتملك مدينة ليل مهلة قصوى حتى ١٠ كانون الثاني (يناير) المقبل حتى تتقدم بترشيحها لدى اللجنة الاولمبية الدولية.

وتقترع اللجنة الاولمبية الدولية على هوية المدينة المنظمة للدورة في ٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ علما بان دورة العام ٢٠٠٠ ستنظمها مدينة سيدني الاسترالية. لكن اللجنة الدولية لن تبقي على ترشيح اكثر من ٤ او ٥ مدن في اذار (مارس) ١٩٩٧.

والمدن الاخرى التي ترشحت الى جانب ليل هي ريو دي جانيرو وبوينس ايرس وسان خوان (بورتوريكو) واشبيلية (اسبانيا) وروما وستوكهولم وسان بطرسبورغ (روسيا) واسطنبول والكاب (جنوب افريقيا)، وربما تتقدم الصين بترشيح بكين او كانتون او شنغهاي. وهناك احتمال كبير لترشح اثينا ايضا.

وهي المرة الاولى التي تتقدم فيها ليل بترشيحها، وقد رصدت موازنة مبدئية للدورة بقيمة ٨.١٩٥ مليارات فرنك (نحو ١.٦٤٠ مليار دولار). اما ليون فسبق ان ترشحت عامي ١٩٢٠ و١٩٦٨.

هزيمة ايفانيسفيتش في الدور الاول ببطولة كأس الكرملين

■ موسكو - رويتر: خرج الكرواتي جوران ايفانيسفيتش اللاعب التاسع على العالم من الدور الاول ببطولة كاس الكرملين للتنس بعد هزيمته من الياباني شوزو ماتسوكا.

وفاز ماتسوكا على ايفانيسفيتش ٦/٧ و٦/٤.

وقال ايفانيسفيتش المصنف الثاني في البطولة بعد هزيمته «لم العب مثل نجم».

وكان ايفانيسفيتش يأمل ان يحصل على الثلاث نقاط التي يحتاجها من هذه البطولة للصعود الى بطولة رابطة لاعبي التنس المحترفين في فرانكفورت الاسبوع المقبل.

وقال «كنت اتمنى ان تكون موسكو هي تذكرة تأهلي لفرانكفورت.. كنت جيدا اثناء التدريبات ولكني فقدت ثقتي بنفسي اثناء المباراة».

وفي بقية المباريات صعد السويسري مارك روسيت الى الدور الثاني بعد فوزه على الامريكي جيف تارانجو ٦/٧ و٦/٧.

وفاز الروسي الكسندر فولكوف على الفرنسي ليونيل رو ٦/٤ و٦/٧ و٦/صفر.

وفاز التشيكي دانييل فاتشيك على الروماني ادريان فوينيا ٦/صفر و٦/٢.

وفاز السلوفاكي كارول كوسيرا على الهولندي يان سيميرينك ٦/٤ و٧/٥ و٧/٥.

وفاز الفرنسي سيدريك بيولين على النيوزيلندي بريت ستيفن ٦/٢ و٦/٣.

وفاز الروسي اندريه اولهوفسكي على الايطالي رينزو فورلان ٧/٦ و٦/٣. وفاز السويسري ياكوب هلاسيك على الهولندي هندريك يان ديفيز ٦/٤ و٦/٣.

وفاز الاسترالي سكوت درابر على وين بلاك من زيمبابوي ٦/١ و٧/٦.

فوز غراف في الدور الثاني ببطولة فيلادلفيا

وفي فيلادلفيا فازت الالمانية شتيفي غراف في الدور الثاني ببطولة فيلادلفيا للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها ٨٠٠ الف دولار.

وتغلبت غراف المصنفة الاولى في البطولة بصعوبة على الامريكية فريزر غير المصنفة ٦/٢ و٦/٤ و٦/٢.

وفي بقية مباريات الدور الثاني فازت الامريكية ليزا ريموند على التشيكية هلينا سوكوفا ٦/١ و٦/٤ و٧/٦.

وفازت الامريكية زينا غاريسون جاكسون على الكولومبية فابيولا زولوايجا ٦/صفر و٦/٢.

وفازت الهولندية بريندا شولتز مكارثي على مواطنتها كارولين فيس ٦/١ و٦/٣ و٦/٤.

وفازت الفرنسية ناتالي توزيات على مواطنتها جولي هالار ديسوجي ٦/٤ و٦/٤.

وفازت الامريكية ميريديث مغراث على مواطنتها بام شريفير ٦/٣ و٦/صفر.

فوز كوريير في الدور الاول ببطولة ستوكهولم

وفي ستوكهولم صعد الامريكي جيم كوريير الى الدور الثاني في بطولة ستوكهولم المفتوحة للتنس بعد فوزه على الاسترالي مايكل تيبوت.

وتغلب كوريير المصنف الاول في البطولة على تيبوت بسهولة ٦/صفر و٦/٢.

وفي بقية المباريات فاز الامريكي تود مارتن المصنف السادس على التشيكي مارتن دام بصعوبة ٦/٧ و٦/٣ و٦/٣.

وفاز الاسترالي تود وودبريدج على السويدي ماجنوس جوستافسون ٦/٤ و٦/١ و٦/٤.

وفاز الفرنسي اوليفييه ديلتر على الهولندي بول هارهويس ٦/٢ و٦/٧.

وفاز السويدي ماجنوس لارسون المصنف الرابع على مواطنه انديرز جاريد ٦/١ و٦/٤.

وفاز السويدي ميخائيل تيلستروم على مواطنه ماتس فيلاندر ٦/٣ و٦/٧.

وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف الثالث على البريطاني غريغ روسيدسكي ٦/٧ و٧/٥ و٧/٥.

منتخب لبنان يستضيف نظيره السلوفاكي الشهر القادم

■ بيروت - رويتر: قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم في جلستها الاسبوعية اقامة المباراة الدولية الودية بين منتخب لبنان الوطني ومنتخب سلوفاكيا في السادس من كانون الاول (ديسمبر) على ملعب بيروت البلدي.

واقر الاتحاد الاتفاق المبدئي مع الاتحاد الايراني على استقبال منتخب ايران الوطني في بيروت للعب مباراتين دوليتين وديتين مع منتخب لبنان الوطني خلال الفترة من ٢٣ الى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) القادم.

كما قرر الاتحاد الموافقة على استضافة نادي لوكوموتيف كوسيتش السلوفاكي في بيروت مدة اسبوعين لملاقاة منتخب لبنان الوطني في مباراتين وخوض ثلاث مباريات مماثلة مع الاندية اللبنانية.

وقرر الاتحاد اقامة مباراة ناديي التضامن/صور والنجمة يوم السبت القادم في اطار الاسبوع الثامن لبطولة الدوري العام من دون جمهور على ملعب بلدية صيدا نتيجة لاحداث الشغب التي قام بها مشجعو النجمة الاسبوع الماضي.

كما تقرر الزام نادي النجمة بتحمل كافة مصاريف المباراة من رسوم ملعب وتعويضات حكام وسداد مبلغ اربعة ملايين ليرة (٢٥٠٠ دولار) الى نادي التضامن/صور تعويضا.

واوقف الاتحاد لاعب نادي النجمة رياض قبيسي مدة شهر لضربه لاعبا منافسا لدى نهاية المباراة.

وقرر الاتحاد اطلاق مباريات الاسبوع الثامن لبطولة الدوري العام يوم الجمعة القادم فيلتقي الاهلي/صربا مع الرياضة والادب على ملعب برج حمود.

وتستكمل يوم السبت مباريات هذا الاسبوع وتقام اربع مباريات فيتقابل الراسينغ مع الحكمة على ملعب الصفاء وشباب الساحل مع الهومنتمن على ملعب بيروت البلدي وحركة الشباب مع الاخاء الاهلي على ملعب طرابلس البلدي والتضامن/صور مع النجمة على ملعب صيدا البلدي دون جمهور.

وتختتم يوم الاحد مباريات هذا الاسبوع وتقام مباراتان تجمع الاولى الانصار مع الهومنتمن على ملعب طرابلس البلدي ويلتقي في الثانية البرج مع الصفاء على ملعب برج حمود البلدي.

بطولة السعودية للسلة

الرياض - ا ف ب: تقام الجمعة خمس مباريات ضمن المرحلة الخامسة من بطولة السعودية في كرة السلة فيلتقي الهلال حامل اللقب مع الاتحاد في المدينة المنورة والنصر مع الوحدة في الرياض.

وفي الدمام تقام مباراتان الاولى بين النهضة والقادسية والثانية بين احد والخليج.

وفي المساء يلتقي الاتحاد والطرف.

ويتصدر الهلال ترتيب الفرق برصيد ٨ نقاط بفارق الاهداف عن الاتحاد يليهما احد والانصار بسبع نقاط لكل منهما.

اخبار سريعة

■ بوينس ايرس - ا ف ب: لعبت الارجنتين ضد البرازيل وديا امس في بوينس ايرس وهو اللقاء الحادي والثمانون بين قطبي كرة القدم الامريكية الجنوبية.

وحتى اليوم فازت الارجنتين في ٣٠ مباراة والبرازيل في ٢٨ وتعادلتا في ٢٢.

يمثل الارجنتين: كريستانتي - زانيتي وتروتا وكاسيريس والتاميرانو - سيميوني واسترادا وبيرتي وغالاردو - باتيستوتا وبالبو.

ويمثل البرازيل: كارلوس جرمانو - كافو والدايير واندريه كروز وروبرتو كارلوس - امارال وجونينيو وفلافيو وجوفاني - سافيو وتوليو.

■ برشلونة (اسبانيا): سجل روماريو ثلاثة اهداف وقاد منتخب امريكا الى الفوز على منتخب اوروبا ٤/٣ في مباراة كرة القدم الخيرية التي نظمتها منظمة اليونيسيف مساء الثلاثاء على استاد نوكامب الخاص بالنادي السابق للنجم البرازيلي برشلونة امام ٤٠ الف متفرج وخصص ريعها لمصلحة اطفال البوسنة.

وسجل اهداف المنتخب الامريكي لاتوري (٣٨) وروماريو (٤٨ و٦٠ و٦٧) واهداف المنتخب الاوروبي ستويتشكوف (٥٥) ولارتياغا (٧١) وكورنييف (٧٨).

■ الجزائر: تشارك العداءة الجزائرية المعروفة حسيبة بو المرقة في الحملة الانتخابية في بلادها لمصلحة الرئيس الامين زروال، وقد ظهرت على شاشة التلفزيون خلال برنامج مخصص للمرشحين. وسبق ان توجت المرقة الفائزة بسباق ١٥٠٠ مرتين ضمن بطولة العالم (٩١ و٩٥) ومرة واحدة في الدورات الاولمبية (٩٢) ان صرحت الاثنين الماضي انها ستساند الرئيس زروال مشيرة الى انه «كان شجاعا عندما دعا الى هذه الانتخابات» وان برنامجه يهمها شخصيا بوصفها «رياضية وامرأة معا».

كارلسروهه يخرج بروسيا دورتموند من كأس المانيا

■ بون - رويتر: خرج بروسيا دورتموند المتصدر للدوري الالماني لكرة القدم من دور الثمانية ببطولة كاس المانيا بعد هزيمته الساحقة ٣/١ من كارلسروهه الليلة قبل الماضية.

واحرز الجنوب افريقي شون دندي الهدف الاول لكارلسروهه في الدقيقة ٣٦ واضاف الظهير الحر جينز نوتني الهدف الثاني في الدقيقة ٥٩ ثم عزز توماس هيسلر فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة ٧٤ من ضربة جزاء.

واحرز ماتياس زامر هدف دورتموند الوحيد في الدقيقة ٦٥. ولعب دورتموند بعشرة لاعبين اخر ربع ساعة في المباراة بعد ان طرد الحكم ستيفين فروند.

وفي بقية المباريات فاز كايزرسلاوترن على هومبورغ ٤/٣ بعد ان كان الفريقان متعادلان ولكن كايزرسلاوترن تمكن من احراز هدف الفوز في الوقت بدل الضائع.

وفاز فورتونا دوسلدورف على نورمبرغ ١/صفر.

وكان باير ليفركوزن قد صعد الى الدور قبل النهائي ايضا الاسبوع الماضي بعد فوزه على التسمارك شتيندال بركلات الترجيح.

وفي ميلانو رفض انترناسيونالي الايطالي الاربعاء تأكيد انتقال لاعب خط الوسط الانكليزي بول اينس الى ارسنال الانكليزي امس قائلا انه سيستمر مع النادي في الوقت الحالي.

وقال متحدث «ليست هناك مؤشرات على انتقاله وفي الوقت الحالي سيظل معنا».

ولكنه لم يستبعد احتمال وقوع اي تطورات في وقت لاحق وقال انه اذا قرر انترناسيونالي بيع اينس فسيعلن ذلك في وقت لاحق من اليوم.

وسيغلق باب انتقالات اللاعبين في ايطاليا الساعة السابعة مساء غد الخميس.

وكان انترناسيونالي قد رفض عرضا قيمته ٦،٥ مليون جنيه استرليني من ارسنال الاسبوع الماضي.

وقالت صحيفة (غازيتو ديلو سبورت) ان اينس اجرى محادثات مع ارسنال في لندن امس الثلاثاء وانه من الممكن ان تسفر محادثات اخرى بين الناديين عن بيع اللاعب.

واضافت ان ماسيمو موراتي رئيس انترناسيونالي مستعد لبيع اينس لتمويل صفقة شراء مهاجم جديد.

وقال موراتي «اذا كان الامر يرجع الي كنت سأبقيه ولكننا بحاجة الى مهاجم».

ويبحث انترناسيونالي امكانية شراء روبرتو مانشيني من سامبدوريا او ماركو برانكا من روما او البرازيلي كايو ريبيرو من سان باولو البرازيلي.

كان اينس (٢٨ عاما) قد انضم الى انترناسيونالي من مانشستر يونايتد الانكليزي في حزيران (يونيو) مقابل سبعة ملايين جنيه استرليني ولكنه وجد صعوبة في التأقلم مع طريقة اللعب الايطالية وانتقدته ايضا الصحافة الايطالية.

وفي لندن ضم تيري فينابلس المدير الفني للمنتخب الانكليزي لكرة القدم تريفور سنكلير الى الفريق لاول مرة ليشارك مع المنتخب في مباراة ودية مع سويسرا بويمبلي.

واستبعد فينابلس لاعب خط الوسط بول اينس من تشكيل الفريق.

وضم فينابلس ايضا ديفيد بلات كابتن الفريق وبول غاسكوين وحارس المرمى تيم فلورز والظهير جريم لو سو والمهاجم بيتر بيردسيلي الذي يبلغ من العمر ٣٣ عاما.

وكانت المباراة الودية السابقة بين انكلترا والنرويج قد انتهت بالتعادل دون اهداف. وسيغيب عن المنتخب حارس المرمى ايان ووكر والظهير الايسر جون بيريسفورد والمهاجم نيك بارمبي للاصابة.

ومن ناحية اخرى ضم المنتخب السويسري لاول مرة لاعب خط الوسط رافييل ويكي وهو من لاعبي منتخب تحت ٢١ عاما.

وسيعود ايضا المهاجم ماركو غراسي الى صفوف الفريق بعد شفائه من الاصابة.

وسيبدأ نادي ليدز الانكليزي محادثات اليوم الخميس مع بارما الايطالي في محاولة لضم المهاجم السويدي توماس برولين.

واجتاز برولين الاختبار الطبي الذي اجري له في مقر ليدز قبل عودته الى السويد لدراسة العرض المقدم اليه.

ولم يلعب برولين في الدوري الايطالي مع فريقه هذا الموسم بعد اصابة في الكاحل ورفض عروضا من ثلاث اندية ايطالية.

وقال بيل فوثربي مدير ليدز بعد يومين من المفاوضات بشأن اللاعب «انا واثق من انضمام برولين الينا مازالت هناك نقطة او نقطتان يجب ان نقوم بتسويتها ولكننا نعتقد انه يريد ان يحضر هنا».

ويقول ليدز ان برولين سيشكل ثنائيا قويا في الهجوم مع الغاني توني يبواه.

ومن ناحية اخرى فاز ريدنغ على بوري ٢/١ في الدور الثالث ببطولة كاس المحترفين لكرة القدم بانكلترا الليلة قبل الماضية.

وسيقابل ريدنغ بعد هذا الفوز ساوثامبتون في الدور الرابع بالبطولة.

وفاز نوريتش على برادفورد ٥/٣ بعد انتهاء الوقت الاصلي من المباراة بالتعادل ٣/٣ واحتساب وقت اضافي.

وسيقابل نوريتش في الدور الرابع اما بولتون او ليستر.

وفي غلاسكو تعادل مذرويل وهارتس دون اهداف في الدوري الاسكتلندي لكرة القدم.

ويتصدر رينجرز الدوري الاسكتلندي برصيد ٢٨ نقطة من ١١ مباراة يليه سيلتيك برصيد ٢٤ نقطة ثم هايبرنيان برصيد ٢٢ نقطة.

ويحتل هارتس المركز السادس برصيد ١٢ نقطة من ١٢ مباراة ويأتي مذرويل في المركز الثامن برصيد ١١ نقطة. وفي باريس فاز رين على غينغا ٣/صفر في الدوري الفرنسي لكرة القدم. واحرز مارسو غراسي اهداف الثلاثة في الدقائق ٤٢ و٤٥ و٦٠. وحضر المباراة ١٩ الف متفرج.

ويتصدر باريس سان جيرمان الدوري برصيد ٣٤ نقطة من ١٦ مباراة يليه ميتز برصيد ٣٢ نقطة ثم لينز برصيد ٣٠ نقطة.

كاواشيما يحتفظ ببطولة العالم لوزن خفيف الديك

■ طوكيو - ا ف ب: فاز الملاكم الياباني هيروشي كاواشيما على متحديه الاندونيسي بوي اروان بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة امس الاربعاء في طوكيو واحتفظ ببطولة العالم للوزن خفيف الديك (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة).

واسقط كاواشيما متحديه بعد دقيقة و٣٥ ثانية من الجولة الاولى واضطر الحكم كارلوس باديا الى ايقاف المباراة لعدم التكافؤ بعد دقيقة و٥٧ ثانية من الجولة الثالثة.

وهي المرة الرابعة التي يدافع فيها كاواشيما بنجاح عن اللقب العالمي الذي انتزعه في ايار (مايو) ١٩٩٤ من المكسيكي خوسيه لويس بوينو، فرفع عدد انتصاراته الى ١٨ مقابل خسارتين وتعادل واحد.

في المقابل مني اروان بخسارته الرابعة مقابل ٢٦ فوزا وتعادل واحد.



هيروشي كاراشيما (الى اليمين) احتفظ بلقب بطل العالم لوزن خفيف الريك

سعر صرف الدينار امام الدولار يهوي الى مستوى قياسي

الصحافة العراقية تنتقد جنون ارتفاع الاسعار بعد استفتاء الرئاسة

بغداد ـ من ليون برخو:

اثارت الاسعار التي ارتفعت بشدة انتقادات حادة في الصحف العراقية الرسمية امس الاربعاء ووصفت احداها الوضع الاقتصادي بانه كئيب.

وذكرت الصحف ان الاسعار ارتفعت الى مستويات خرافية عقب الاستفتاء الذي جرى الشهر الماضي ومدد لسبع سنوات اخرى رئاسة الرئيس العراقي صدام حسين. وحملت الصحف المستغلين والتجار مسؤولية هذا الارتفاع، ولكنها لم تدع الى اعادة فرض اجراءات صارمة شملت بتر الاطراف والسجن لفترات طويلة وحتى توقيع عقوبة الاعدام.

ونادرا ما توجه الصحف انتقادات بهذه الحدة لاقتصاد البلاد الذي دمرته اكثر من خمس سنوات من العقوبات التجارية التي تفرضها الامم المتحدة على العراق لاجتياحه الكويت في اب (اغسطس) ١٩٩٠.

وقالت صحيفة (القادسية) الرسمية ان اسعار الملابس ارتفعت الى مستويات لم يسبق لها مثيل وانها زادت بنسبة ١٠٠ في المئة على الاقل عن مستويات العام الماضي.

وذكرت الصحيفة ان اسعار الملابس الان مثل النار تحرق كل من يقترب منها. واضافت ان ارخص قميص نسائي بيع امس في بغداد بمبلغ ٢٥ الف دينار وان سعر القميص الرجالي يكلف عشرة الاف دينار على الاقل.

وقال تجار في سوق الشورجة، القلب التجاري لبغداد، ان اسعار مواد غذائية معينة ترتفع بما يتراوح من مئة الى ١٥٠ دينارا كل يوم وان بعضها ارتفع ١٠٠ في المئة في ثلاثة اشهر. ووصل سعر الكيلوغرام من العدس الذي كان وجبة الفقراء في الماضي في العراق الى ١٤٠٠ دينار. ووصل سعر كيلوغرام الفول الى ٢٤٠٠ دينار، وسعر كيلو الارز وصل الى ١٣٠٠ دينار، ووصل ثمن كرتونة البيض التي تحتوي على ٣٠ بيضة الى اربعة الاف دينار.

ويبلغ متوسط الراتب الشهري للموظف العراقي نحو خمسة الاف دينار.

وقالت صحيفة (بابل) المملوكة لعدي الابن الاكبر للرئيس العراقي ان المعلمين العراقيين يئنون تحت عبء التضخم اذ ان مرتباتهم الهزيلة تكفي بالكاد لاجرة المواصلات.

وقالت صحيفة (الجمهورية) ان هذه الصورة الكئيبة هي ما يريده «الاعداء» وان برنامجهم يطبقه التجار في كل من القطاعين العام والخاص.

والحكومة ذات الخزائن الخاوية نتيجة العقوبات التي منعت تصدير النفط وجمدت الاصول العراقية في الخارج ليست في وضع يؤهلها للتدخل.

وعلى عكس الماضي فقد حملت صحيفة (الجمهورية) الدولة والتجار المسؤولية عن حالة الفوضى الاقتصادية. كما قالت انها ضد اعادة تطبيق العقوبات الصارمة التي لم تسفر عن نتيجة ايجابية وفقا لتجربة سابقة. وحذرت الصحيفة من ان تطبيق هذه العقوبات سيؤدي الى توجيه اتهامات للعراق بانتهاك حقوق الانسان.

وقال تجار في سوق الشورجة انهم ضحايا اقتصاد متقلب وعملة متهاوية انخفضت امس الى اكثر من ٢٣٠٠ دينار امام الدولار الامريكي في السوق السوداء وهو ادنى مستوى للدينار على الاطلاق.

وقالوا ان الاسعار متجهة الى الارتفاع وان الدينار يفقد قيمته ما دامت العقوبات مطبقة على العراق. وسيراجع مجلس الامن اليوم العقوبات المفروضة على العراق ومن غير المتوقع حدوث تغيير.

على صعيد اخر قال رئيس مجموعة من رجال الاعمال المصريين تزور العراق حاليا ان مصر لا تعتزم انتهاك الحظر التجاري الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق.

ويقول المصريون الذين وصلوا الى بغداد يوم الخميس الماضي انهم يسعون لشحن سلع عراقية لا تشملها العقوبات التجارية الدولية على البلاد. وقال رئيسهم ان الزيارة ذات «طبيعة استكشافية» وان ابرام اي اتفاقات يحتاج لمزيد من الوقت. ويمثل رجال الاعمال المصريون ١١ من اكبر المؤسسات الحكومية بمصر. كما يضم الوفد رجال اعمال من القطاع الخاص. وهم يعقدون اجتماعات مع مسؤولين حكوميين كبار وممثلين تجاريين عراقيين منذ وصولهم. وقال رئيس المجموعة المصرية ان حجم التجارة الثنائية وصل الى ٦٠٠ مليون دولار سنويا قبل فرض العقوبات التجارية على العراق عام ١٩٩٠. واضاف ان هذا لا يشمل تحويلات نحو مليوني مصري يعملون بالعراق.

وتلقي وسائل الاعلام الرسمية الضوء على زيارة مجموعة رجال الاعمال المصريين. وعرض التليفزيون العراقي امس الاول مشاهد لرئيس المجموعة المصرية وهو يزور معرضا تجاريا في بغداد يرافقه اثنان من الوزراء.

وقال رئيس المجموعة «زيارتي ليست ذات طابع سياسي. هدفنا تحقيق ربح تجاري».

وفي عام ١٩٩٣ ارسلت مصر دبلوماسيا كبيرا الى بغداد لرعاية مصالح مواطنيها في العراق. ولا يزال عشرات الالاف من المصريين يعيشون بالعراق.

وتطالب مصر بخمسمئة مليون دولار تقول انها قيمة رواتب مصريين غادروا العراق بعد ازمة الخليج دون ان يحصلوا عليها. وقال رئيس المجموعة المصرية ان الزيارة لا علاقة لها بالديون او برواتب العمال المصريين.

ولا تشارك مصر في معرض بغداد الذي يشارك فيه عدد من الدول العربية. وذكرت صحف عراقية نقلا عن رئيس الوفد المصري ان مصر ستنظم معرضا خاصا بها في بغداد في اذار (مارس) المقبل. وسيغادر الوفد بغداد اليوم الخميس. واجتمع رئيسه حتى الان مع وزراء الصناعة والتجارة والصحة والنقل والمواصلات كما عقد اجتماعات منفصلة مع اعضاء بالغرفة التجارية العراقية.

(رويتر)

الاردن واسرائيل يبحثان عن تمويل دولي لـ٢٥ مشروعا مشتركا في اخدود وادي الاردن

عمان ـ من وفاء الراميني:

قال وزير المالية والري الاردني الدكتور صالح ارشيدات ان الاردن واسرائيل اتفقا على تنفيذ ٢٥ مشروعا مشتركا بينهما لتطوير اخدود وادي الاردن، مشيرا الى ان تنفيذ هذه المشاريع مرتبط باستمرار الدعم الدولي في تمويل هذه المشاريع.

وقال ارشيدات ان «مشروع تطوير اخدود وادي الاردن يحتل اولوية خاصة في مشاريع السلام بين الطرفين» وتبلغ تكلفة المشروع الضخم نحو ٥.١٠ مليار دولار. يذكر ان شركة امريكية بدات منذ شهر بتمويل ايطالي وباشراف من البنك الدولي باجراء الدراسات اللازمة لتنفيذ مشروع قناة البحرين احد اهم مشاريع التنمية في اخدود وادي الاردن للربط بين البحر الميت والبحر الاحمر.

واشار ارشيدات الى ان هناك ٢٥ مشروعا مشتركا مع اسرائيل لتطوير اخدود وادي الاردن، تتضمن بشكل اساسي مد شبكات سكك حديد، واقامة منشات صناعية وسياحية وبناء سدود في المنطقة.

الا ان الوزير ارشيدات اكد خلال حديثه على ان المشاكل المالية تبقى عقبة تواجه الاردن وتحول دون تنفيذ العديد من المشاريع الانمائية والتطويرية في الاردن.

على صعيد اخر بدات في العاصمة المصرية القاهرة امس اجتماعات بين رجال اعمال مصريين واخرين اردنيين هي الاولى بعد اختتام مؤتمر قمة عمان للتنمية الاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاسبوع الماضي وذلك ضمن نطاق اجتماعات الدورة السادسة لمجلس الاعمال الاردني ـ المصري المشترك في مقر جمعية رجال الاعمال المصريين.

وقال فخري البلبيسي رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين في الجلسة الافتتاحية ان القطاع الخاص الاردني قدم ١٣٦ مشروعا استثماريا من اجل دراستها وتقييمها، مشيرا الى ان القطاع الخاص المصري لديه فرص جديدة للاستثمار المشترك مع الاردن في مثل هذه المشاريع في مجالات السياحة والصناعات الغذائية والنقل البري والبحري والانشاءات.

الاردن يثبت سعر الدينار مقابل الدولار لوقف التكهنات باحتمال خفض قيمته

عمان ـ من سليمان الخالدي:

قال مصرفيون امس الاربعاء ان البنك المركزي ثبت سعر الدينار مقابل الدولار لوقف الحديث المستمر عن احتمالات تخفيض العملة وطمانة المستثمرين الاجانب.

وقال المصرفيون لرويتر ان خطوة اتخذها البنك المركزي الاسبوع الماضي لم يخطر بها البنوك رسميا وان كان افصح عنها في بيان اخير وهي تثبيت سعر الصرف عند ٧٠٨٠ فلسا للدولار حتى اشعار اخر.

وكان البنك المركزي يقوم منذ فترة بتحديد سعر يومي للدينار ضمن هامش ضيق لم يتجاوز كثيرا معدل يتراوح بين ٦٩٧ و٧٠٠ فلس للدولار. الا ان البنك المركزي كان يواجه ضغطا لاسكات الحديث الواسع الانتشار عن احتمالات تخفيض الدينار في اعقاب ارتفاع الدولار في الاشهر الاخيرة التي دفعت الدينار الى اسفل مقابل الدولار في حدود ٢ في المئة.

وقال مصرفيون ان القرار سيؤدي الى زيادة جاذبية الايداع بالدينار لانه سيقضي على الاشاعات حول تخفيض الدينار والتي ادت الى بعض التحويلات الى الدولار.

ويحافظ البنك المركزي على سياسة ائتمانية متشددة هدفها الحفاظ على استقرار العملة المحلية وابقاء هامش فائدة على ايداعات الدينار اعلى من الدولار لتشجيع الادخار بالدينار.

وقال مصرفيون ان الخطوة ستعني ان الدينار لن يكون مربوطا بسلة عملات تضم خمس عملات رئيسية للدولار اكبر نسبة فيها. بل سيصبح سعر صرفه مرتبطا بشكل مباشر بالدولار في حين ان سعر الدينار مقابل العملات الاخرى سيلحق بالدولار.

وقال مصرفيون ان تثبيت الدينار فيما يشبه ربط بعض العملات الخليجية بالدولار «علامة ثقة» لانه لا يمكن للبنك المركزي الاقدام عليها دون توفر احتياطيات اجنبية كافية.

ويحافظ الاردن على اسعار فائدة مرتفعة لاجل ابقاء الموجودات المقومة بالدينار جذابة ضمن سياسة ائتمانية تهدف الى الحفاظ على استقرار الدينار وقوته الشرائية في وجه الضغوط التضخمية.

وقال عامر السلطي، مساعد المدير العام في الفرع الاردني للمؤسسة العربية المصرفية، ان الخطوة «في الاتجاه الصحيح نحو جعل الدينار عملة اكثر جاذبية للاستثمار ونحو ان يصبح الدينار عملة قابلة للتحويل كليا ومستقرة».

واضاف انها ستشجع على طمانة المستثمرين «بانه ليس هناك نية لتخفيض الدينار وان هناك ثقة في العملة الوطنية وستشجع المستثمر على التحول من الدولار الى الدينار».

وقال مصرفيون ان تثبيت الدينار سيساعد على زيادة السيولة بالدينار بتشجيع التحويل اليه وزيادة العملات الاجنبية السائلة التي تغطي الان احتياجات الواردات لمدة تزيد عن ثلاثة اشهر وتقترب من السقف المستهدف الذي وضعه صندوق النقد الدولي والبالغ ٦٠٠ مليون دولار.

وقالوا ايضا ان خطوة البنك المركزي من شانها تشجيع المستثمرين الاجانب والشركات التي قد تخشى التحويل الى العملة المحلية في المشاريع التي تقوم بها والخسارة من جراء تقلبات اسعار الصرف.

ويتوقع الاردن زيادة التدفقات الراسمالية من الخارج بسبب مشاريع تنموية جديدة وزيادة في حجم الاستثمار الاجنبي من جراء تحسن المناخ الاستثماري في فترة انتشار السلام في الشرق الاوسط.

كما ان خطوة تثبيت سعر الدولار مقابل الدولار من شانها ان تعزز الدينار كاداة استثمارية طويلة الاجل وهي احدى ركائز خطة اقتصادية تهدف الى رفع مستوى الادخار الوطني.

ويقول مصرفيون ان استقرار سعر الدينار واسعار الفائدة المرتفعة مقابل الدولار من شانها ان تشجع على اعادة توطين بين خمسة وسبعة مليارات من الدولارات من ودائع الاردنيين في الخارج.

رجال الاعمال السوريون يحاولون جذب استثمارات فرنسية

■ باريس ـ ا ف ب: وجه وفد يضم ٤٣ رجل اعمال سوريا يقوم بجولة في فرنسا واوروبا نداء امس الاربعاء في باريس الى الشركات الفرنسية لتعزيز وجودها في سورية وابداء المزيد من الجراة في مبادراتها في هذه المنطقة من الشرق الاوسط.

وقال راتب الشلاح رئيس اتحاد غرف التجارة السورية خلال لقاء عقد في مقر الاتحاد الوطني لارباب العمل الفرنسيين انه سيتعين على الشركات السورية والفرنسية ايجاد الوسائل اللازمة لتوثيق التعاون بينها مستفيدة من التنمية الاقتصادية التي تشهدها سورية منذ خمس سنوات».

وهذه اول مبادرة من هذا النوع يقوم بها القطاع الخاص في سورية منذ اطلاق برنامج تحرير الاقتصاد قبل خمس سنوات.

وقال عبد الرحمن العطار نائب رئيس اتحاد غرف التجارة السورية «ان القطاع الخاص في سورية يسيطر حاليا على ٦٨٪ من التجارة الخارجية مقابل ٢٠٪ فقط قبل خمس سنوات. وباستثناء القطاع النفطي تبلغ حصة القطاع الخاص من اجمالي الناتج القومي ٥٠٪. وفي المجال الغذائي الزراعي يسيطر القطاع الخاص على ٩٨٪ من النشاط التجاري».

واضاف العطار انه منذ اعتماد القانون رقم عشرة للاستثمارات في العام ١٩٩١ «اصبحت سورية، حيث اليد العاملة رخيصة، بلدا يجتذب المستثمرين الاجانب».

وقال كريستيان دومال رئيس لجنة الشرق الادنى والاوسط في الاتحاد الوطني لارباب العمل الفرنسيين ان «سورية تعتبر بلدا خاليا من المخاطر بالنسبة الى رجال الاعمال كما توفر فرصا الى الشركات الصغيرة والمتوسطة في مجالات عدة مثل المجال الغذائي والنسيج والسياحة».

الا ان فرنسا فقدت موقعها السابق كاول شريك تجاري لسورية وباتت مبيعاتها الى سورية تراوح مكانها. وتسبقها حاليا المانيا وايطاليا واليابان التي ارتفعت مبيعاتها كثيرا خلال السنوات الماضية. واصبحت هذه الدول في العام ١٩٩٤ تحتل المراكز الثلاثة الاولى في قائمة الدول المصدرة الى سورية. وتسيطر كل منها على ١٠٪ من السوق مقابل ٣.٥٪ فقط لفرنسا.

ومع ان بريطانيا تاتي في المرتبة الخامسة فان مبيعاتها الى سورية ارتفعت بنسبة ١٣٥٪ بين العامين ١٩٨٨ و١٩٩٢ حسب ارقام الاتحاد الوطني لارباب العمل الفرنسيين. وراى الاتحاد ان حصة فرنسا من السوق السورية تتراجع لصالح دول مثل تركيا او بعض الدول الصناعية الجديدة في اسيا.

ويعزو رجال الاعمال السوريون هذا الوضع التجاري السيئ لفرنسا في المنطقة الى «ضعف القدرة التنافسية» لفرنسا ازاء شركائها الاوروبيين.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اكد اخيرا انه يعتزم جعل دور فرنسا اكثر فاعلية في هذه المنطقة.

اما العقبة الثانية التي تعيق تحسين العلاقات التجارية بين فرنسا وسورية فتتمثل في مشكلة متاخرات الدفع المترتبة على سورية لفرنسا والمقدرة بحوالي مليار فرنك (اكثر من ٢٠٠ مليون دولار). الا ان هذه المشكلة تبدو في طريقها الى الحل بعد تاكيد الجانبين «عزمهما السياسي» على ايجاد حل لها.

ومن المقرر ان يلتقي وفد رجال الاعمال السوريين اليوم الخميس مسؤولين في شركة التامين الفرنسية للتجارة الخارجية (كوفاس). ومن ثم سينتقل الى ليون لعقد لقاءات مع رؤساء شركات قبل التوجه الى بريطانيا والمانيا.

حذر من انفجار ما لم تقسم الثروة بالتساوي

البنك الدولي يدعو الحكومة المغربية لاصلاح الاقتصاد لتجنب التهميش

الدار البيضاء ـ من كيت دوريان:

قال خبيران في البنك الدولي امس الاربعاء ان على المغرب ان ينزع صبغة اللامركزية عن عملية صنع القرار وان يصلح من اقتصاده ولا فسيخاطر بالتعرض لتهميشه في الاقتصاد العالمي.

وقال لوك دي وولف المسؤول الاقتصادي في البنك عن اقطار المغرب العربي ان العجز المتزايد في الميزانية وميزان المدفوعات والديون الخارجية الضخمة تشد الاقتصاد المغربي الى الوراء بينما تبدو عملية صنع القرار مشلولة.

واضاف انه بينما تدرك الحكومة الاولويات الاقتصادية وبالتحديد اصلاح المناطق الريفية وتحفيز القطاع الخاص فان هناك «غيابا لعملية صنع القرار».

وقالت فيرونيك كيسلر وهي من خبراء البنك الدولي ايضا «هناك بارقة امل في الاقتصاد العالمي. واذا لم ينتهزها الان فان المغرب سيتخلف». واضاف ان هناك حاجة لتحقيق معدل نمو اعلى يتراوح بين سبعة وثمانية في المئة لاستيعاب النمو السكاني المتنامي ولتحرير اسعار الفائدة وخفض معدل التضخم.

وتقول الحكومة ان من المتوقع ان ينكمش الاقتصاد بمعدل ٦.٥ في المئة في عام ١٩٩٥ بسبب موجة جفاف حادة.

وتصل التقديرات الرسمية للعجز في الميزانية الى ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي ومعدل التضخم الى نحو سبعة في المئة مقابل المعدل المستهدف وهو خمسة في المئة. ويبلغ التقدير الرسمي لمعدل البطالة ١٧ في المئة.

وقال دي وولف ان البنك الدولي يتوقع عجزا اكبر في الميزانية يبلغ اربعة في المئة من اجمالي الناتج المحلي في عام ١٩٩٥ واضاف ان هذا يرجع الى اختلافات في احتساب ايرادات التخصيص.

واقر دي وولف بان المغرب قطع خطوات كبيرة على طريق تحرير اقتصاده واشار الى ان برنامج التخصيص الذي بدا منذ عامين وصل الى نقطة لا توجد عندها اي قيود تعيق بيع اصول عامة بما فيها هيئة الاتصالات. ولكنه حذر من مخطر وقوع انفجار ما لم يتم اقتسام الثروة بالتساوي. وحذر من ان النزوح من المناطق الريفية لم يبطئ».

واضاف دي وولف انه يتعين على المغرب الذي بدا عملية الاصلاح ليتكيف مع بيئة تجارية عالمية جديدة ان يحاول موازنة الميزانية بينما يتحرك نحو توثيق علاقاته التجارية مع الاتحاد الاوروبي.

رجال الاعمال الاسرائيليون يطالبون بيريز بتامين استقرار سياسي لضمان تدفق الاستثمارات

■ القدس ـ ا ف ب: حث رجال الاعمال الاسرائيليون امس الاربعاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بالانابة شمعون بيريز على توفير استقرار سياسي والاستمرار في عملية السلام لحماية تدفق الاستثمارات الاجنبية الى اسرائيل.

ويخشى هؤلاء ان يكون اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين قد شوه الصورة التي حاولت اسرائيل ترويجها عن نفسها في الخارج في السنوات الثلاث الاخيرة.

وقال زيفي عميت مدير اتحاد الغرف التجارية في اسرائيل ان «رجال الاعمال الاجانب الذين تحدثت معهم قد صعقوا ولم يستطيعوا استيعاب كيف يمكن لمثل هذا الامر ان يحدث هنا». واضاف «لقد بات ينظر الينا مرة اخرى على اننا بلد غير مستقر بعدما كنا نجحنا في ابعاد هذه الصورة في السنوات الاخيرة».

وهذا الامر مهم جدا لاسرائيل التي استطاعت منذ انطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط عام ١٩٩٣ جذب كثير من الاستثمارات الاجنبية التي ابتعدت عن هذا البلد بسبب المقاطعة العربية.

ومن المتوقع ان يصل حجم الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل هذا العام الى حوالي مليار ومئتي مليون دولار. وسبق لشركة المعلوماتية الامريكية انتيل ان اعلنت انها ستستثمر مليار دولار على مدار السنوات الثلاث المقبلة لبناء مصنع في جنوب اسرائيل.

وهناك شركات كبيرة اخرى ستستثمر في اسرائيل مثل شركة فولكسفاغن الالمانية للسيارات وشركة الاتصالات البريطانية كيبل اند وايرلس والمجموعة الفندقية الفرنسية اكور.

وقال ميخال شتراوس مدير شركة شتراوس الاسرائيلية للمواد الغذائية التي استثمرت فيها الشركة البريطانية ـ الهولندية يونيليفر اخيرا ٤٠ مليون دولار «لقد استطاع اسحق رابين الفوز بثقة عالم الاعمال وفتح الابواب امامنا على العالم كله». واللافت ان دوف لوتمان الذي عينه رابين قبل عام مبعوثا خاصا لتحفيز الاستثمار الاجنبي يبدي تفاؤلا. وقال ان «مشاركة عدد كبير من زعماء العالم في جنازة رابين دليل على ان العالم مستعد للاستمرار في منحنا فرصة». واعتبر ان على بيريز ان يحقق في ضوء ذلك شرطين، هما توفير الاستقرار السياسي والمضي قدما في عملية السلام. ويمكن القول ان بيريز مؤهل لتوفير المطلوب فهو شغل منصب رئيس الحكومة من ١٩٨٤ الى ١٩٨٦، وكان وزيرا للمال واستطاع خفض التضخم المالي من ٤٥٠٪ الى ما دون ٢٠٪.

اكبر شركة مغربية للجعة تعين مديرا جديدا

■ الدار البيضاء ـ رويتر: عينت اكبر شركة للجعة بالمغرب مسؤولا سابقا باكبر شركة خاصة في البلاد عضوا منتدبا لمجلس ادارتها (مديرا) في خطوة يعتبرها البعض اشارة لتغيير اسلوب الادارة.

واكدت شركة براسوري المغرب امس الاول الثلاثاء تعيين حامد بويدار (٥٣ عاما) عضوا منتدبا لمجلس ادارتها خلفا لحامد بن شكرون.

وكان بويدار عضوا منتدبا لمجلس ادارة مجموعة اونا التي تملك الاسرة المغربية المالكة والمستثمر العالمي جورج سوروس حصة فيها.

وتسيطر براسوري المغرب على ٩٥ في المئة من سوق الجعة المغربية. وتنتج ايضا مشروبات بترخيص من شركتي كوكاكولا وهاينكن. ولشركة هاينكن حصة نسبتها اثنان في المئة منها.

وقال سماسرة بشركة ايلاين للاوراق المالية في الدار البيضاء ان اختيار بويدار اختيار نموذجي لخبرته السابقة في ادارة شركات خاصة كبيرة مثل مجموعة اونا واثنين من فروعها في قطاعي التامين والمواد الغذائية.

وحققت براسوري المغرب ربحا صافيا قدره ٥٢ مليون درهم (٦.٢ مليون دولار) خلال نصف السنة الاول من عام ١٩٩٥. وزادت الايرادات الى ٥٣٩ مليون درهم (٦٢.٥ مليون دولار) خلال نفس الفترة بارتفاع نسبته ٢١ في المئة عن الايرادات في النصف الاول من عام ١٩٩٤.

تكهنات رفع اسعار الفائدة تدعم الاسترليني

لندن ـ «القدس العربي»:

ارتفعت اسعار الاسهم في اكثر البورصات الاوروبية امس الاربعاء غير متاثرة بهبوط مؤشر الاسهم الامريكية عند اغلاق الثلاثاء.

وواصلت الاسهم الفرنسية الصعود لليوم الثاني على التوالي وسط اقبال على الشراء على امل ان تتمكن الحكومة الفرنسية الجديدة من الحد من الانفاق على برامج الرعاية الاجتماعية. وزادت ايضا الامال بخفض اسعار الفائدة الفرنسية بعد ان سمح بنك فرنسا المركزي بانخفاض سعر الفائدة الرئيسي في سوق النقد ثمن نقطة اخرى ليصل الى ٥ وسبعة اثمان بالمئة. الا ان المتحدث الحكومي الان لماسور قال بعد اول اجتماع لمجلس الوزراء الجديد ان اي خفض في اسعار الفائدة يتوقف على قدرة الحكومة على بناء ثقة المستثمرين في الداخل والخارج.

وفي اسواق المال ارتفعت اسعار الجنيه الاسترليني مع توقعات برفع اسعار الفائدة البريطانية في حين مالت اسعار الدولار الى الهبوط.

ولم يحدث خفض سعر فائدة الريبو في المانيا اي اثر على اسعار صرف المارك لانه كان متوقعا. وواصل الذهب ارتفاعه وزاد سعر الاوقية (الاونصة) في لندن ٥٠ سنتا ووصل الى ٣٨٤.٩٥ دولار. وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن سنتين الى ١٦.٤٥ دولار بعد نشر تقارير عن ارتفاع مخزون النفط الامريكي في الاسبوع الماضي.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	٣٥٣٧	+١٥
نيويورك	٤٨٣٠	+٣٣
طوكيو	١٧٨٦٣	-١٥٨
فرانكفورت	٢١٧٢	-٣
باريس	١٨٦٦	+٩
زوريخ	٢٠٧٤	لا تغير

• في منتصف التعاملات

اسعار الدولار والاسترليني امس

دولار	-	١.٥٨١٠
استرليني	٠.٦٣٢٥	-
مارك الماني	١.٤١٨٥	٢.٢٤٧٩
فرنك فرنسي	٤.٨٨٣٧	٧.٧٢٢٢
فرنك سويسري	١.١٤٥٠	١.٨١٠٢
ين ياباني	١٠٢.٥٠٠٠	١٦٢.٠٥٠٠

وكالة الطاقة: اوبك لن تحصل على نصيب من زيادة الطلب على النفط

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان الطلب العالمي على النفط سيرتفع مرة اخرى في العام القادم غير ان منتجي اوبك سيشهدون الموردين المنافسين يستحوذون على معظم الزيادة.

وقالت الوكالة ومقرها باريس في تقريرها الشهري عن اسواق النفط ان الطلب العالمي على النفط سينمو في عام ١٩٩٦ بنسبة ٢.٣ في المئة او ما يعادل ١.٦ برميل يوميا عن الطلب في ١٩٩٥ البالغ ٧١.٣ مليون برميل يوميا، غير ان اوبك لن تستطيع الاستفادة من الاستهلاك الاعلى.

وتقول الوكالة انه يتوقع زيادة كبيرة في انتاج المنتجين من بحر الشمال وفي بلدان اخرى غير اعضاء في اوبك بمعدل اسرع من الزيادة في الطلب العالمي.

وتوقعت زيادة معروض غير اعضاء اوبك ١.٨ مليون برميل يوميا عن معروض العام الحالي الى ٤٤ مليون برميل يوميا في ١٩٩٦ بعد زيادته ١.١ مليون برميل يوميا في ١٩٩٤.

وتوقعت ايضا ان تقود زيادات الانتاج النرويجي والبريطاني في بحر الشمال زيادات انتاج غير اعضاء اوبك لتمد الاسواق بكمية تصل الى ٧٧٠ الف برميل يوميا زيادة عن معروض العام الحالي.

وفي ظل زيادة امدادات غير اعضاء اوبك قامت الوكالة بحساب الطلب المتوقع من الاسواق العالمية على خام اوبك في العام المقبل باقل مليون برميل يوميا في المتوسط على الارجح عن مستوى الانتاج الحالي الذي قدر في تشرين الاول (اكتوبر) بنحو ٢٥.٦ مليون برميل يوميا. ويجتمع وزراء نفط اوبك في فيينا في الحادي والعشرين من الشهر الحالي لتحديد مستويات انتاج ١٩٩٦.

لبنان يبحث مع الاتحاد الاوروبي اتفاق شراكة بديلا عن اتفاق التعاون

■ بيروت ـ رويتر: توجه مسؤولون لبنانيون الى بروكسل امس الاربعاء لاجراء محادثات مع الاتحاد الاوروبي على اتفاق شراكة بدلا من اتفاق التعاون الموقع بين لبنان والمجموعة الاوروبية في عام ١٩٧٧.

وقال المدير العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن، الذي ترأس الوفد، للصحافيين ان المحادثات ستتضمن التعاون المالي والمصرفي والنقل والسياحة والتامين والصناعة والزراعة والبيئة ومكافحة المخدرات.

واضاف «اننا نتوجه الى بروكسل. للقاء ممثلين عن الاتحاد الاوروبي ولاجراء محادثات معهم تهدف الى اقامة اتفاق شراكة بين لبنان والاتحاد الاوروبي بدلا من اتفاق التعاون الموقع في العام ١٩٧٧». واضاف ان الاتفاق الجديد سيكون توسيعا للاتفاق القديم الموقع مع المجموعة الاوروبية الاقتصادية.

وضم الوفد مسؤولي الشؤون السياسية والاقتصادية في وزارة الخارجية ومسؤولين من وزارات المالية والصناعة والتجارة والاقتصاد واحد مسؤولي مجلس الانماء والاعمار وهو المؤسسة الرسمية اللبنانية المكلفة بشؤون الاعمار كما ضم مسؤولين عن مصلحة الجمارك.

وتوجه الى بروكسل ايضا النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي الذي سينضم الى الوفد هناك.

١٣٨ مليون دولار اجمالي رؤوس اموال شركات التأمين في دولة الامارات

■ ابوظبي ـ رويتر: قال تقرير لبنك ابوظبي الوطني ان رؤوس الاموال المجمعة لشركات التامين في الامارات العربية المتحدة بلغت ٥٠٦ ملايين درهم (١٣٨ مليون دولار).

وقال التقرير الذي لم يعط ارقاما مقارنة ان اقساط التامين خلال عام ١٩٩٤ بلغت ١.٤٥ مليار درهم (٣٩٥ مليون دولار) تمثل ما نسبته ٧٥ في المئة من اجمالي اقساط التامين في الدولة خلال الفترة.

وبلغت الارباح الصافية المجمعة ٢٧٢ مليون درهم (٧٤ مليون دولار) بما يعادل ٥٤ في المئة من رؤوس الاموال المجمعة.

ورفعت وزارة الاقتصاد في وقت سابق الحد الادنى لراس مال شركات التامين الى ٥٠ مليون درهم (١٣.٦ مليون دولار) خلال ست سنوات من عشرة ملايين درهم (٢.٧ مليون دولار).

واستبعد مسؤولون في شركات تامين محلية ان يؤدي هذا الاجراء الى تنظيم قطاع التامين الذي يعاني من كثرة عدد الشركات حيث توجد ١٧٦ شركة اجنبية و١٢٨ وكالة تبيع بوالص تامين لحساب شركات تامين كبيرة تعمل في الامارات.

بيع ٢٧٪ من اسهم حلوان المصرية للاسمنت

■ القاهرة ـ رويتر: قال بنك مصر اكستيريور (الخارجي) المسؤول عن بيع اسهم شركة اسمنت بورتلاند حلوان الرائدة امس الاربعاء ان الدولة باعت ٢٧ في المئة تقريبا من الشركة مقابل ٤٥ مليون دولار في اطار عملية تخصيص جزئي كانت السوق تنتظرها.

وقال عبد الرحمن مطر مدير الاسهم لدى البنك ان مستثمرين اشتروا نحو ٣.٥ مليون سهم بسعر ٣٤ جنيها مصريا (عشرة دولارات) للسهم خلال عملية طرح استمرت ثلاثة ايام وانتهت امس الاول الثلاثاء.

واشترت صناديق الاستثمار المصرية والمؤسسات المالية مليون سهم اضافي. غير ان مطر قال انه لم يسمح لصناديق الاستثمار الاجنبية بالتقدم للشراء.

وكانت الشركة القابضة للتعدين والحراريات قد طرحت للمستثمرين من الافراد حدا ادنى قدره ٥٠٠ الف سهم اي ثلاثة في المئة من اسهم الشركة وقالت انها ستفي بجميع طلبات شراء الاسهم.

وهذه هي اول عملية تخصيص جزئي منذ تموز (يوليو) عندما الغت الحكومة بيع اسهم في شركة هليوبوليس للاسكان والتعمير بسبب ضعف الطلب.

وقالت الحكومة ان برنامج التخصيص سيستانف جديا في تشرين الاول (اكتوبر) غير ان طرح اسهم بورتلاند حلوان هو الطرح الوحيد الذي تم بالفعل.

وارتفع صافي ارباح اسمنت بورتلاند حلوان في السنة المالية ١٩٩٤/١٩٩٥ ليصل الى ١٠٤ ملايين جنيه مصري (٣٠.٥ مليون دولار) مقارنة مع ٨٧ مليون جنيه (٢٦.٦ مليون دولار) في العام المالي السابق.

انخفاض فائض الحساب الجاري الياباني

■ طوكيو ـ رويتر: اعلنت وزارة المالية اليابانية امس الاربعاء ان الفائض الضخم في حسابها الجاري الذي يمثل اشمل مقياس للتجارة في السلع والخدمات انخفض الى ٥٨.٣٠ مليار دولار خلال نصف العام المنتهي في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الماضي من ٦٢.٩٨ مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام السابق.

وانخفض الفائض التجاري وحده الى ٧٠.١٩ مليار دولار من رقم معدل قدره ٧٢.٣٤ مليار دولار خلال الفترة من نيسان (ابريل) الى ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٤. ولم تعدل الارقام تبعا للعوامل الموسمية.

واظهرت البيانات التي اذاعتها الوزارة ان فائض الحساب الجاري الياباني غير المعدل موسميا تقلص في شهر ايلول (سبتمبر) الى ١٠.٦٠ مليار دولار من رقم معدل قدره ١١.٨٣ مليار دولار قبل عام مضى. لكنه ارتفاع عما كان عليه في اب (اغسطس) وقدره ٧.٥٨ مليار دولار.

وكان اقتصاديون استطلعت رويتر اراءهم قد توقعوا فائضا يبلغ في المتوسط حوالي ١١.٣ مليار دولار في ايلول (سبتمبر) اذا تفاوتت تقديراتهم من ٩.٧ الى ١٢.٧ مليار دولار.

وقال اقتصاديون ان من المتوقع ان يستمر على المدى البعيد الاتجاه النزولي في الفائض التجاري الياباني الذي يعد مصدرا للشقاق مع الولايات المتحدة وغيرها من الشركاء التجاريين.

ايرباص تعرض طائرة شحن جديدة في دبي

■ دبي ـ رويتر: قالت شركة ايرباص انسستري انها ستعرض طائرتها من طراز ايه ٣٠٠/٦٠٠ اس تي للمرة الاولى خارج اوروبا في معرض الطيران الدولي في دبي بالامارات العربية المتحدة الذي يبدا يوم الاحد المقبل.

وقالت ايرباص في بيان ان طائرتها التي يطلق عليها اسم (بيلوجا) او الحوت الابيض نظرا لشكلها الذي يشبه الحوت ستقوم بطلعات استعراضية خلال المعرض الذي يستمر خمسة ايام.

وكانت الطائرة عرضت لاول مرة في معرض طيران باريس في حزيران (يونيو) الماضي. وتبلغ المساحة المخصصة للشحن فيها ١٤٠٠ قدم مكعب ويبلغ ارتفاع بابها الرئيسي سبعة امتار.

وتبدا الشركة كانون الثاني (يناير) استخدام الطائرة في نقل اجزاء طائرات الى مراكز تجميع في تولوز وهامبورغ.

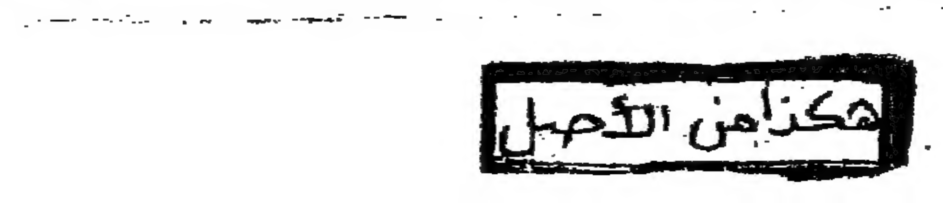
وايرباص هي كونسورتيوم من ايروسباسيال الفرنسية وبريتيش ايروسبيس البريطانية وديملر بنز الاسبانية التابعة لديملر بنز الالمانية.

عزل محافظة البنك المركزي الروسي بعد انتقاد المصارف التجارية لتشددها

■ موسكو ـ اف ب: اصدر الكرملين بيانا امس الاربعاء ورد فيه ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اقال محافظة المصرف المركزي بالوكالة تاتيانا بارامونوفا من منصبها وعين الكسندر خاندرويف المساعد الاول لها في هذا المنصب.

وكان مجلس الدوما (مجلس النواب الروسي) رفض مرارا الموافقة على تعيين بارامانوفا لان مجموعة الضغط القوية للمصارف التجارية تنتقد السياسة الصارمة التي تنتهجها في مجال القوانين المصرفية.

بارامانوفا (٤٥ عاما) اول امراة تتولى رئاسة المصرف المركزي الروسي. وقد عينها يلتسين بعد عزل المحافظ السابق للمصرف المركزي فيكتور غيراشتشنكو في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤.



هكذا من الأصل

من أجل الحفاظ على سحره الموسيقي

انتاج محمود درويش يستحق ترجمة عبرية افضل

■ غالبية اوساط الجمهور الاسرائيلي تعرف الشاعر الوطني الفلسطيني محمود درويش، احد ابرز الشعراء في العالم العربي، من خلال صفحات الاخبار اكثر مما تعرفه من خلال انتاجه الشعري. وكان حظي بشهرة خاصة عام ١٩٨٨ عندما ترجمتها. وطرحت لها عدة تفسيرات من قبل ابناء ومثقفين وصحافيين ومواطنين اسرائيليين عاديين من العرب واليهود، وذلك بسبب مضمونها القاسي الذي لا لبس فيه، والذي يتوجه الى الاسرائيليين مطالبا «اخرجوا».

في تلك الايام دار نقاش سياسي على اعلى المستويات حول امكانية السماح لدرويش، الذي هجر اسرائيل من تلقاء نفسه في مطلع السبعينات ويقيم الان في باريس، بالعودة الى اسرائيل من اجل الاقامة، او القيام بما يعتبره اهم امر بالنسبة اليه وهو زيارة والدته ومنزله.

يعتبر درويش ايضا بمثابة الوتر الحساس لبعض الانباء في اسرائيل وذلك لانه ولد وترعرع هنا. ولان عددا ليس بالقليل لا يزال يتذكر مظهر الشاعر الرقيق وصوته الذي يجيد قراءة اشعاره، والاحاديث المثيرة مع من برز منذ بداية طريقه في مجال الشعر كصاحب موهبة كبيرة ولم يؤثر عليه الان ولا انذاك العمل بالمجال السياسي.

يشرف على ترجمة قصائد درويش الى العبرية مترجمون عديدون وذلك منذ صدورها بالعربية تقريبا. وقد نشرت على مدى السنوات في مجلات وملحقات ادبية. واكثر من مرة في السابق اعلن المترجمون عن وجود مجموعة كاملة بحوزتهم ولكن لم يتم نشر هذه المجموعة الا حديثا باشراف وترجمة بيريتس درور، بناي. في غضون تلك الفترة كان بوسع القارىء العبري التعرف على كتابات درويش من خلال مؤلفات اخرى: «ذكرى للنسيان» ويضم يوميات الحصار على بيروت التي رواها بنفسه وصدرت ترجمة له عن دار «شوكين» للنشر عام ١٩٨٩ اعدها سلمان مصالحة. ومراسلات درويش الشعرية مع سميح القاسم شقيقه في الشعر والسياسة «بين شقي البرتقالة» الذي صدر عن دار نشر «مفراش» عام ١٩٩١ واعاد ترجمته كاتب هذه المقالة. ويمكن الاطلاع من خلال هذين الكتابين المؤثرين والساحرين على مهارة الوصف لدى درويش الذي يسدي معنى العملية اعداد القهوة في الصباح، ويعبر عن شوقه الهائل والمميت لوالدته لوطنه، ولدراسة محيطه النفسي والشعري والروحاني في لحظة معينة من تاريخ شعبه والذي هو ايضا تاريخه الشخصي.

لقد مر انتاج درويش بتقلبات مثيرة للاهتمام من حيث المضمون والاسلوب وذلك منذ ذاع صيته للمرة الاولى بفضل قصيدته «هوية» وبها تمرد قائلا «انا عربي» (في الفترة التي خط فيها عرب لسرائيل اسماع اصواتهم) وحتى اعداد قصائد تميزت بمقارنات بالغة التعقيد.

ومن اجل الاطلاع على كافة جوانب انتاج درويش فانه من الاسهل للقارىء العبري التأمل في مجموعة تضم مختارات تتميز بذلك الغنى الذي يلون قصائده بكل مراحلها. ويمكننا من الاطلاع على الجوانب المماثلة والمختلفة، وعلى قوة الوصف والمقارنة الاتية من الحياة اليومية في قريته بالجليل.

ومن اجل الاطلاع على الجمال الايقاعي لشعر درويش فانه من الافضل لو قدمت لنا ترجمة تنقل الوزن والقافية الداخلية للقصيدة (وليس فقط نهاية الاسطر الطويلة) فضلا عن الحنين الذي يجد تعبيره في الايقاع. كل تلك المواصفات التي جعلت درويش ايضا احد اهم الشعراء العرب الذين القوا شعرا ايقاعيا.

وتحمل المجموعة التي اعدت اخيرا اسم «عبر زجاج الغياب» الذي اقتبس من احدى القصائد وفيها تغلب على الشاعر حقيقة ان المنفى الاختياري تحول الى اساس لشعره. ولكن المجموعة مختصرة ومحبطة للتوقعات ولا يبدو الاطار المستطيل الشكل الذي صدرت به جميلا. فضلا عن انه غير مريح للقراءة. كما ان المقدمة قصيرة ومختصرة، ولن يفهم القارىء الذي لا يعرف الاصل العربي جيدا، رموزا نقلت بصورة مباشرة دون تفسير مصدرها. ولا يقل عن ذلك غموضا موضوع الاسماء الصحيحة للمجموعات الشعرية مثل: هذه قصيدة - هذه قصيدة، الزهور التي ذبلت، احد عشر كوكبا. ان هذه اسماء مجموعات درويش الشعرية التي اختيرت القصائد منها. ولكن كيف يستطيع القارىء العبري تخمين ذلك؟

لقد اختار المترجم قصائد معينة فقط من مجموعات اشعار درويش الاخيرة وهذا بالطبع من حقه. ان هذا الاختيار يتم وفق اعتبارات الذوق الادبي، واحيانا نتيجة الصعوبة التي يواجهها المترجم او نتيجة السهولة المتاحة له. ولكن رغم ذلك فان ترجمة القصائد المختارة تقتضي مقدارا اكبر من المسؤولية والدقة، اضافة الى ضرورة الحفاظ على الاطر الشكلية التي تعتبر، وبكل وضوح، امرا ملزما في الترجمة.

ان اسلوب كتابة درويش صاف وشفاف مثل البلور، واقواله واضحة كما انه يدمج ابسط الكلمات مثل هناك (بمعنى الوطن) وهنا (بمعنى المنفى) مع صور غريبة من الطريق والنهر، الزهور، الحمامة، الزيتون والناي المشدودة الى المناظر الطبيعية والاساطير الفلسطينية. ان عدم الدقة في نقل هذه التفاصيل من شأنه ان يزيح فهم القصيدة الى مكان اخر. وعلى سبيل المثال يميز درويش في قصيدة «وعلى الطريق لا تزال هناك طريق» بين «انا من هنا وانا من هناك، ولكني لست هناك ولست من هنا». ويكرر هذا الحافز، الذي يعكس وضعه الراهن، في الشعر والنثر. ان ترجمة بناي التي تقول «انا من هنا، وانا من هناك، وانا لست من هناك ولست من هنا» تصيغ ما ذكر باحساس مختلف بالتكرار وليس بالتناقض.

وهناك خطأ مماثل يؤدي الى سوء فهم كافة بيوت قصيدة «على هذه الارض» والتي تشدد على حافز الوطن، فلسطين، وعلى حافز مهم اخر في انتاج درويش هو الانجذاب القوي نحو الموت الممزوج بالرغبة في الانتحار والذي يتوقف دائما عند حافة الهاوية. هذه القصيدة الجميلة تسرد كل الامور التي تستحق الاستمرار في العيش من اجلها وفي الذروة فلسطين، بطلة البلدان. ان الترجمة المترابطة لـ «ما يستحق العيش من اجله/بفضله» الى «من يستحق العيش» لا تتوافق مع قائمة المفردات المفصلة مثل رائحة الخبز، راي امراة بالرجال. وتضفي غموضا على الفرق بين ما يستحق العيش من اجله وبين ذروة القصيدة التي يذكر الشاعر في نهايتها انه هو ذاته الذي يستحق العيش.

محمود درويش

ان ترجمة الشعر تعتبر اصعب تحد في مجال الترجمة ولا يوجد من يجيدها بصورة متقنة. ولكني انتظرت لسنوات طويلة الحصول على مجموعة شاملة لاشعار درويش، يستطيع القارىء العبري من خلالها الاطلاع على حوافز تاليفها وعلى سحرها الموسيقي والشارد للخيال. لكن هذه المجموعة لا تلبي هذه التوقعات. ان درويش يستحق من الناحية الكمية والنوعية اكثر من هذا. ونحن، قراؤه العبريين، نستحق ايضا شيئا اكثر.

حنه عميت - كوخافي

(معاريف) ١٩٩٥/١١/٣

التكتل الجماهيري الذي سببه اغتيال رابين قد يتجزأ مع اقتراب الانتخابات

■ الساعات الاولى بعد مقتل اسحق رابين كانت ساعات تخوف وقلق من تضعضع الاستقرار واحداث صدع في النظام الحاكم في الدولة. الان وبعد ثلاثة ايام من التكتل الذي لا سابق له ومع تبلور صيغة المتلاقية استمرارية، نستطيع ان نطرح افكارا اخرى، اكثر تفاؤلا، حول تأثير الحادثة الفظيعة على عملية السلام وعلى الثقافة السياسية في اسرائيل.

اولا - كلما مر الوقت واتضحت تفاصيل القتل والقاتل، يتحدد اكثر التمييز بين قتل سياسي نفذه متطرف وحيد وبين القتل كاداة في الصراع بين حركات سياسية.

من المعلومات الموجودة يظهر بان ايغال عمير جاء من الهامش وخرج الى مهمته كذئب وحيد، هذه الحقائق تقلص القلق من سياسة ارهاب وخوف تتمسك بها احزاب ذات تطلعات للوصول الى الحكم بالسلاح. وتوجد كما هو واضح حاجة ماسة لحماية زعماء من متطرفين امثال عمير غير ان هذه مهمة غير معقولة. الحديث ليس عن معركة سياسية بدأت بالتدهور الى هاوية ارهاب بين جماعات منظمة. ان وضعا كهذا من شأنه ان يكون اصلا اصعب بكثير.

لقد عمل الليكود بشكل جيد عندما لم يستغل الاغراء الذي نجم لاحداث تغيير في الوضع الائتلافي ودعم بشكل واضح وراثة بيريز لرابين. التمييز الثاني مرتبط بالمنطق السياسي الذي يدفع اناسا امثال عمير للقتل. امكانية اولى هي ان الحديث يدور حول جنون انسان مقتنع، بالاستناد الى امر الهي، ان زعيما كهذا او غيره يستحق الموت بسبب اعماله وسياسته.

الامكانية الثانية هي ان العمل نبع عن تفكير استنتاجي، اي انه كان يامل تحقيق هدف سياسي. هذه الامكانية هي الاكثر اثارة. واذا اردنا ان نحكم حسب تقارير التحقيق التي تورد اقتباسات عن ايغال عمير، فهي الاكثر ارتباطا بالموضوع. المنطق الذي عرضه عمير على مقربيه في الفترة الاخيرة، وعبر عنه ايضا بواسطة الاقوال المقرفة لمن ابدو فرحتهم وسرورهم لموت رابين، هو بان سياسة السلام والتي تبدو لهم خطيرة، هي من صنع رجل واحد، فاسد وخطير، مسيطر يقودنا الى الهاوية والضياع.

الافتراض هو ان ايغال عمير اعتقد بان هذا العمل المتطرف سيدخل بسبب صرامته خطورة الوضع الى كل بيت في اسرائيل. الشعور انه «لا يمكن اكثر» سينتشر بسرعة بين كل طبقات الشعب، وستؤدي مظاهرات اليمين الصاخبة الى اجبار الحكومة على الانسحاب من الاتفاق، وسيحظى المنفذ بالتقدير.

هذا المنطق الاعمى يرتد الى نحر صاحبه. لقد جلبت الايام الاولى بعد قتل رابين الى اسرائيل هزة عكسية. ويبدو ان المتطرفين الذين بقوا خارج الدائرة مسلوبي القوة اذ نشهد بدل موجة الدعم الجماهيرية لنضال اليمين تصريحات لحل وسط لم يسبقها مثيل من قبل زعماء المستوطنات في المناطق ومن قبل جمهور المتدينين القوميين عامة. «قتل رابين ادى الى فقدان الزخم في نضالنا ضد اوسلو» به قال يسرائيل هرئيل في التليفزيون الاسرائيلي.

بتأخر كبير بدأت تطرح في صفوف المستوطنين واليمين عامة عدة اسئلة جوهرية حول الطريق السياسية وحول سلم الاولويات. الايام الاولى من دون رابين تدل على ان التهديد على سلامة البيت تدفع بقوة من اجل الوقوف وراء الحكومة فورا. الصراع الذي كان بين موقفين سياسيين متضاربين حول مسألة ارض اسرائيل ومعضلة الطريق الصحيح الى السلام، يتحول في ظل سفك دم يهودي بايدي يهودي الى تهديد ملموس للنظام العام والنظام الحاكم.

هذه مشكلة صعبة وملحة اكثر بكثير من اشكالية السيطرة على اقليم معين. غالبية الجمهور تخشى ان يؤدي سفك الدماء الى حرب اهلية مضطربة، تهدد نظام الحياة في الدولة. الحماية من وضع كهذا مهمة بالنسبة لغالبية المواطنين اكثر من استقرار الحكومة الائتلافية او من الحاجة للاحتفاظ بالحق التاريخي للسيطرة على كل البلاد.

هكذا فان التوتر الذي كان معروفا حتى الان بين الدولة كممثلة للنظام والقانون وبين مجموعة عقائدية ذات مصلحة مصممة ولكنها شرعية، سيتغير. ان قتل اسحق رابين يخلق هوة سحيقة واضحة بين الملايين القلقة على الاستقرار السياسي وبين ثلة تظهر بسبب عمير، غولدشتاين واخرين، كمستعدة لحرق اي شيء يقف في سبيل وحدة البلاد.

(دانار)

توجد علامات بات موت رابين الفظيع، بطل السلام، سيؤدي الى تقوية ديناميكية السلام اكثر مما كان سيقدر على عمله وهو حي. توجد حالات يكون فيها تنفيذ توصيات الميت اسهل بكثير من تنفيذ مطالبه عندما كان حيا.

من حاول خلال سنواته الاخيرة ان يوحد الشعب المنقسم، استطاع بدمه ان يخلق شعور وحدة وتكتل كان من الصعب التصديق انها ما زالت موجودة في اسرائيل. قد يكون هذا شيئا مؤقتا. وان ما يحدث هو اختلاط مشاعر ستنسى بمجرد الرجوع الى التدفق السياسي اليومي وعندما سياتي موعد الانتخابات سيكون هذا قصة قيمة من التاريخ. العلامات الاولى، مع ذلك، تشجع على التفكير بان الكارثة ستؤدي اخيرا الى كبح الثقافة السياسية في اسرائيل والى تقوية عملية السلام.

داني رابينوفيتش

(هآرتس) ١٩٩٥/١١/٨

رغم مسؤوليتها المباشرة عن اغتيال رابين

يجب السماح للحركات المتطرفة بحرية التعبير عن مواقفها

«في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ بعد ثلاثين يوما من مقتل اسحق رابين سارعت الكنيست في سن قانون لتعديل العقوبات بشدد الحظر على التحريض والعصيان. ويحدد القانون المعدل ان عقوبة من يتهم احدا بالخيانة والقتل وغير ذلك من التهم الخطيرة ومن لم يخول بذلك تصل الى سبع سنوات سجن. وان استخدام هذه التعابير في اعلانات معدة للجمهور او لجتماعات مواطنين يشكل مخالفة خطيرة والحكم على مرتكبها يصل الى ١٢ سنة سجن. ان شرطة اسرائيل نظمت نفسها بسرعة بالغة، واقيم في وحدة التحقيق بالجرائم الخطيرة فورا قسم للتفكير والتنبؤ. وامر الشباك لحد رؤساء الاقسام الاشراف ومتابعة مجموعات مختلفة وخاصة من الجانب اليميني للشبكة السياسية. واعلنت النيابة العامة للدولة حالة التأهب لمعالجة الجناة من هذا النوع».

- هل السيناريو اعلاه توقع حقيقي لما سيحدث لنا؟

ان مظاهر الاحباط والحزن العميق على مقتل اسحق رابين تطرح على جدول اعمالنا ضرورة تعديل القانون وتقديم دعاوى جنائية ضد الاوساط المتطرفة التي تعبر عن رايها بصورة غريبة ومتطرفة. ان الاغراء في البحث عن العلاج غير مجد، يجب ان تقتلع من الجذور مشكلة سياسية وثقافية حقيقية. غير ان مشاكل عميقة كهذه لا تحل بالقانون وسن القوانين التشريعية. لا يمكن اسكات مجموعات كبيرة من المتطرفين الذين يعتقدون ان مصير الشعب اليهودي يقع على عاتقهم. هل يعتقد احد ما بجديه انه من الممكن في دولة اسرائيل منع حاخام او اي مواطن اخر من نشر خواطره وتأملاته مهما كانت مرفوضة ولا اساس لها؟ لقد تعلمنا منذ وقت طويل ان كل «المحاولات الهادفة لاخراج مجموعات خارج القانون لم تكن ناجحة. فمثلا خرجت «كاخ» خارج القانون ولكن ما زالت «كهانا حي»، والاعلام الصفراء ترفرف في كل مظاهرة. ان المسألة الحقيقية هي انه يجب ان نحاكمهم على افعالهم وليس على اقوالهم. ويمكن في حالات نادرة جدا، عندما تكون هناك صلة فورية بين الكلام والعمل الممنوع ان نفكر بنوع من التحفظ على حرية التعبير. ان انتقاد الحكومة وانتقاد الزعماء والهجوم الفظ والعنيف مهما كان، لا يبرر تقييد حرية التعبير. ان الاستنكار الحضاري والديني والاجتماعي ضرورة لا بد منها ولكن الحظر الجنائي يجب ان لا يكون واردا على الاطلاق. يجب ان نشد الحبل بشكل واضح بين الحديث والعقل. لا يمكننا حظر حرية التعبير ان المحاذير الجنائية التي لا يمكن فرضها على الناس تساهم في التقليل من هيبة القانون بشكل خطير. ولكن الاعمال الممنوعة يجب ويلزم منعها. ان ايغال امير هو من نتاج تسليم المجتمع الاسرائيلي لسنوات طويلة بعنف المتطرفين اليمينيين. وهذا التسليم جاء الى قدر معين لاسباب عنصرية. لقد قاموا بعمليات ضد العرب، وفي حالات كثيرة لم يتعرضوا للسجن لفترات مناسبة.

اذا سمحنا لهذه الصدمة ان تؤدي الى تقويض مبادئنا الاساسية في حرية التعبير عن الراي فانهم سيكونون قد حققوا وللاسف الانتصار الكبير.

شلومو كوهين

(يديعوت احرنوت) ١٩٩٥/١١/٨

قاتل رابين ليس مجنونا بل قام بعمله عن سبق اصرار

المسؤولية الوطنية تقتضي اتفاق كافة الاحزاب اليمينية واليسارية على رفض العنف

■ في الساعات الاولى من صباح يوم الغفران. نفس الكابوس: «لا يمكن ان يحدث هذا!».

تشعر الاختناق. كل شيء يخنقك. النفس، الاحاسيس، التفكير. تنتابك رغبة قوية بان تخرج من اسر هذا الكابوس القاتل. حينها، قبل ٢٢ سنة وصلت البلاغات بعد صفارات الانذار والراديو الذي يتحدث فجأة والشارع المليء بالحركة. ودخل الشعب كله في دائرة الواقع المر ولكنه الحقيقي. واليوم لا يتركك الكابوس. يوم اسود اثر يوم اسود، وانت ترفض ان تستوعب بان امرا كهذا قد حدث حقا. شيء ما يتردد في داخلك كجهاز انذار يتردد صفيره من داخل غواصة غاصت غرقا في الاعماق، لا يمكن ان يحدث هذا.. لا يمكن ان يحدث هذا.

يزداد الكابوس كثافة وثقلا، يخنقني اكثر، حين يتضح الواقع اليومي، ساعة بعد الاخرى حول كتلة من الرعب والخوف غير الواقعي. نفس المذيعين في نفس الراديو، نفس الصفحات الملونة في الصحافة، نفس تنظيم لاحتفالات التابين. هذا هو، ربما لا يمكن ان يحدث، ولكنه كان. هذا هو، نشاهده على شاشة التليفزيون.

«لو» - نتذكر مرة اخرى حرب الغفران. لو كان من الممكن اعادة العجلة الى الوراء. ليس كثيرا - لو كان بوسعنا، برمشة عين او بحركة اصبع، ان نمنع الكارثة.

- لو انه قبل ثانيتين من سحب المسدس انتبه احد الى ذلك وهجم عليه او اطلق عليه النار.

- لو انه قبل دقيقتين من دخول الجماهير المتحمسة الى الداخل، طوق احدهم ساحة وقوف السيارات.

- لو انه قبل عشر دقائق من هبوطه على الدرجة دعاه احد ما للاستراحة عدة دقائق داخل المبنى لاحتساء فنجان من الشاي وربما سيجارة.

- لو انه قبل ساعة او ساعتين من بدء المهرجان اصر احدهم ان يرتدي رئيس حكومة اسرائيل ووزير الدفاع زيا واقيا.

- لو انه قبل يومين او اسبوع من المهرجان طرح التساؤل الكبير ماذا سنستفيد من هذا. لا نهاية لهذه الامنيات حتى تتحرك عجلة «لو» و«يا ليت». وربما يستطيع احد ان يتخيل ويقول لو لم ترتكب الخطأ التاريخي الكبير يوم الخميس في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ولو لم تحل بنا نشوة الانتصار الكبير لكنا كما نحن نعيش في دولتنا الصغيرة.

ولكن تنطلق من داخلي صرخة الاحتجاج: انت تتهرب من الكارثة الحقيقية التي بدات بيبت احد الاشخاص السذج. بمسدس لخرجه من مخبئه، برصاصة وضعت في الفوهة، بقرار غبي بارد لقتل رئيس حكومة اسرائيل.

ومن الخارج - ليس من داخلي - جاء السؤال الاكثر فظاعة والذي لا بد من مواجهته: لقد بدات الكارثة بالعنف من قبل اوساط معينة على الاقل، العنف الذي ميز طرق التعبير عن معارضتها للمسيرة السلمية.

لن ادخل الى جوهر النقاش حول الموضوع السياسي ولكن كي اجيب على الذين طلبوا مني التعقيب على الكارثة القومية التي حلت بنا اجد نفسي مضطرا لان ابدا بجملتين قصيرتين: الاولى، منذ حرب الايام الستة لم تكن في اسرائيل حكومة لم اقاتل ضدها (بما في ذلك حكومة رابين) من منطلق المبدأ الذي اتمسك به وهو ان التسوية الاسرائيلية - العربية يجب ان تستند الى انجازات اسرائيل في حرب الايام الستة وليس على الغائها. والثانية: في التعبير العملي عن الحملة الاولى: الجدل الذي يعصف بالشعب الاسرائيلي ليس على سؤال ما اذا كنا نريد السلام بل ما اذا كان يجب الانسحاب. ان ما يدعي اليوم «بالمعسكر الوطني» في اسرائيل موحد في الرأي بان المسيرة السياسية الحالية هي ١٠٠ بالمئة انسحاب وصفر بالمئة سلام.

هذا راي. ومن الجائز معارضته والسخرية منه وان تعمل ضده بكل الطرق الديمقراطية. ولكن في نفس الوقت يجوز ان تتمسك به، وان تروجه، وان تتظاهر لاجله بكل الطرق الديمقراطية.

والسؤال هو اين الحدود بين المسموح والممنوع. ومن المسؤول عن حقيقة ان قاتل رابين اجتاز هذه الحدود برصاصتين. ليس من الصعب الاجابة على النصف الاول من هذا السؤال لان القانون والقضاء يزودنا بكل ما هو مطلوب لعلاج الموضوع. ولكن من المهم ان نعود ونوضح ونؤكد جوهر الرد. وليس اقل من ذلك صراحة الجهاز القضائي وفرض القانون، واصراره على فرض العقوبة على كل من لا ياخذ بعين الاعتبار هذه الحدود بين المسموح والممنوع.

ان قاتل رابين ربما لا يكون مجنونا من الناحية التشخيصية، ولكن لا شك في ان عملية القتل هذه تدل على غباء، وخلل دماغي متطرف وذلك لان عملية القتل كانت عن سبق اصرار واذا كانت كل عملية قتل تعتبر جريمة فان القتل المقصود هو اخطر بكثير. والاخطر من ذلك هو القتل السياسي حتى لو لم يكن، للوهلة الاولى، بدوافع شخصية. وحين توجه عملية القتل ضد شخصيات وطنية ذات مغزى تاريخي عالمي، لا يمكن النظر الى العمل الا كعمل شيطاني هدفه اثارة الرعب والدمار. والذي حدث ويحدث وسيحدث حسب رايي هو عكس هذا الهدف. فالشعب الاسرائيلي موحد تقريبا في احساسه ان الرصاصات وجهت ضد اغلى شخصية في اسرائيل، ضد هويته المستقلة دون علاقة بهذا الرأي او ذاك بهذه السياسة او تلك. ان اسحق رابين الحي، النشيط، القائد، معرض للانتقاد، وفي بعض الاحيان كانت الانتقادات شديدة وشخصية. واسحق رابين المغدور يمثل نواة كل شيء جميل وحقيقي، الجريء والشجاع الذي قاد الشعب اليهودي بعد الاف السنين من الشتات والاستعباد الى انتصار الحياة على الموت، الى انتصار الابداع على الخراب، الى تغلب الثقة بالنفس على فقدان الثقة. لقد ولت الخلافات وازيلت الحواجز - وهناك وعلى حبال القدس وقف الشعب امام الجثمان الملفح بالعلم يتوحد في حزنه ويتعزز بوحدته.

ومن المهم،

بالتاكيد ليس المقصود الجانب القضائي للمسالة، حيث هناك من ينهمك في هذه المرحلة بالتحقيق. وكذلك ليس ثمة من يسعى بقصد او غير قصد ا يبحث الجانب السياسي - الحزبي للمسالة. ولكن حتى لو اتضح ان هذا العمل هو قضية شخصية تماما ومعزولة تماما ليس له صلة مع اي منظمة - فاننا لا نستطيع ان نعفي انفسنا من توجيه السؤال ولا نستطيع ان نعفي انفسنا من اجابة واحدة ممكنة: ان الخط الذي يفصل بين هؤلاء الذين يستطيعون ان يخرجوا من داخلهم من يسكب دم اخيه على خلفية خلافات فكرية. وبين اولئك الذين يرفضون استخدام العنف - ان هذا الخط الفاصل لا يمر وسط الجمهور اليهودي في البلاد، اي ان الخط الفاصل بين مؤيدي الحكومة وبين معارضيه لا يمر بين اغلبية الجمهور والاقلية بل يمر بين الغالبية المطلقة جدا من الجمهور اليهودي في اسرائيل وبين شرذام مجموعات هامشية مجنونة في المجتمع تنتشر هنا وهناك يمكن معالجتها بالوسائل القائمة بيد السلطات. لا انفي ان هناك مرارة والما في شارع المعسكر الوطني وثمة خوف حقيقي على استمرار الوجود اليهودي في البلاد. ولكني اعيش وسط شعبي، ومن حقي، بل ومن واجبي، ان اشهد بان الاحساس بالمسؤولية الوطنية الحقيقية يتملكنا جميعا دون استثناء من اقصى اليسار الى اقصى اليمين. وبهذا يمكننا ان نفسر مشاعر الصدمة والحزن التي تملكت كل الاوساط الجماهيرية والحزبية في هذه الايام العصيبة فقط من منطلق هذا الفهم نستطيع ان نتغلب على الخوف - وان نخرج من هذا الكابوس الى واقع الصراع المتواصل من اجل حياتنا وسلامتنا.

موشي شامير

(دافار) ١٩٩٥/١١/٧

بريد القراء

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للراي الحر والمعلومة وتصحيح للمعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعوتنا تحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

توضيح من المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق

السيد رئيس تحرير صحفية القدس الغراء/ الاستاذ عبد الباري عطوان المحترم

السلام عليكم

تحية طيبة وبعد

عملا بحرية الراي وتوضيحا للحقيقة يرجى نشر التوضيح التالي في اول عدد يصدر من صحيفتكم مع الشكر والتقدير.

نشرت صحيفة (القدس) في الصفحة الثالثة من عددها المرقم ٢٠٢٣ الصادر يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٥/١١/٨ تقريرا وردها من عمان بقلم (بسام بدارين) وتم الاعلان عن التقرير في اعلى الصفحة الاولى.

وبقدر تعلق بعض النقاط غير الصحيحة التي وردت في التقرير بالمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق نود بيان الملاحظات التالية:

١ - لم يلتق اي مسؤول في المجلس الاعلى، سواء من هيئاته القيادية او من مكاتبه في المنطقة والعالم بصهر صدام الهارب (حسين كامل التكريتي)، لا في العاصمة السورية دمشق ولا في العاصمة الاردنية عمان ولا في اي مكان اخر.

٢ - لم يقم (مشعان الجبوري) ولا السيد (صلاح عمر العلي التكريتي) باية وساطة للتقريب بين (المجلس الاعلى) وبين صهر صدام اللاجىء في الاردن، كما لم تمارس اية شخصية او جهة ضغوطا على (المجلس الاعلى) للقاء بـ (حسين كامل)، لا في هذه الفترة ولا في الاشهر القليلة الماضية.

٣ - منذ الايام الاولى لفرار صهر صدام ولجوئه للاردن اعلن المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق موقفه الواضح من القضية وذلك في عدة تصريحات وبيانات رسمية، وخلاصة الموقف: ان المجلس الاعلى يرحب باي انفكاك عن النظام الحاكم في بغداد، ويشجع الذين ينحازون الى صف الشعب العراقي في مواجهة الدكتاتورية، الا انه وفي نفس الوقت ليس مستعدا للتعامل والتعاون مع اولئك الذين يتحملون مسؤولية مباشرة وكاملة عن الجرائم الوحشية التي تم ارتكابها بحق شعبنا العراقي طيلة السنوات الماضية.

٤ - فيما يتعلق بقوات بدر للمجاهدين العراقيين التابعة للمجلس الاعلى، لا توجد خطة لنقل هذه القوات بالتدريج الى شمال العراق، وانما توجد حوارات بين قوى المعارضة العراقية لتنشيط خطة ميدانية لتحرك المعارضة داخل الوطن وستكون قوات بدر وباقي قوات المعارضة العراقية بتصرف الخطة والقيادة الميدانية للتحرك.

نرجو ان تخضع رسائل مراسليكم القادمة من عواصم المنطقة الى المزيد من التدقيق والفحص قبل النشر.

كما نرجو ان لا يكون اصرار كاتب التقرير على تسمية (المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق) بـ (المجلس الشيعي العراقي) عملا متعمدا لاذكاء الحساسيات الطائفية بين ابناء الشعب الواحد.

وتقبلوا ثانية تحياتنا.

اكرم الحكيم

عضو الشورى المركزية في المجلس لاعلى

١٩٩٥/١١/٨

على الحكومة المصرية استخلاص العبر من تجربة الانتخابات في الجزائر

السيد رئيس تحرير جريدة «القدس العربي» المحترم،

تحية طيبة وبعد،

يستعد الحكم في مصر للانتخابات بالتشديد على الصحافيين من خلال قانون الصحافة الجديد ويقوم بحملة اعتقالات وتنشيط المحاكم العسكرية لاضعاف الاخوان المسلمين، تحت تهمة اعادة التنظيم والدعاية له، باعتباره تنظيما غير مشروع! مع ان الحكم تعامل مع هذا التنظيم لسنين طويلة وسمح بدخول اعضائه البرلمان. وهل ينكر احد ان الاخوان المسلمين تنظيم موجود في مصر منذ عشرات السنين وله مئات الالاف من الاتباع والمؤيدين والمتعاطفين؟ وان هذا التنظيم يشارك في عضوية اكبر واهم النقابات في مصر ويوجه هذه النقابات التي تضم خيرة رجالات مصر في الصحافة والقانون والطب والهندسة و.. فلماذا يريد الحكم ان يغطي الشمس بغربال؟ ان جماعة الاخوان المسلمين موجودة في كل الساحات الفاعلة في مصر منذ ما يقارب الستين عاما، وقد تعرضت للمطاردة والقمع عدة مرات، ولم يتمكن الحكام من القضاء عليها. وعندما زادت المطاردة واشتد القمع والاضطهاد فرّخت الجماعة الرئيسية تنظيمات حملت السلاح وراحت تعمل سرا مما ادى الى خلخلة الحياة في مصر ووصل الحال الى ان جندت الدولة (كما صرح احد اعضاء مجلس الشعب المصري) ٣٠٠ الف من رجال الشرطة لمحاربة هذه الجماعات. وكلما اعلنت الدولة انها قضت او اوشكت على القضاء على هذه الجماعات نراها تتجذر وتمتد اكثر. فلم كل هذا الضغط والمطاردة مع ان القضية اهون من ذلك. ان التصريح للاخوان بالعمل السياسي العلني يريح الامة من معظم هذا الصراع العبثي المحزن. وان الخوف من وصول الاخوان الى الحكم لا يبرر كل هذه المواقف. ونحن نعلم انه وصل الى الحكم في مصر وغيرها من هو اسوأ من الاخوان، ومع ذلك لم تتوقف الحياة ولم تقم القيامة!

راينا ما حصل في الجزائر عندما خافت القوة الحاكمة من وصول جبهة الانقاذ الاسلامية الى الحكم فقد الغى الحكام الانتخابات وترخيص جبهة الانقاذ وشنوا حربا غير مقدسة على الاسلاميين، دفعت اعدادا كبيرة منهم الى العمل المسلح ومقابلة العنف بالعنف فسقط حتى الان عشرات الالاف من خيرة ابناء الجزائر، ودمر الاقتصاد الجزائري ولا زالت المصائب تتوالى. فهل وصول جبهة الانقاذ الى الحكم سيكون اسوأ من هذا؟!

ان طرح الرئيس زروال نفسه للانتخابات، بعد ان ساهم في تعطيل الانتخابات السابقة عندما واصل نهج من سبقوه في انكار حق الجبهة في استثمار نجاحها في الانتخابات او حتى في الاعتراف بحقها في العمل السياسي المشروع يفقد المصداقية ويكرس التناقض الصارخ، اذ على من يدعو الى الانتخابات ان يؤمن ويرضى بنتائجها ولو كانت معاكسة لما يتمناه.

ان الاستفتاءات والانتخابات الجادة والحقيقية تحتاج الى مناخ تسوده حرية الراي والشفافية، وظهر ان هذا المناخ لا يزال بعيدا عن عالمنا العربي ويحتاج الى مزيد من الجهاد والنضال من كل القوى الخيرة والواعية.

داود منصور

الدار البيضاء - المغرب

١٩٩٥/١٠/٢٤

رأي القدس

صدام حسين وجنازة رابين

■ اثارت النجاحات السياسية والاعلامية التي حققها مهرجان «من اجلك يا قدس» الذي نظمته مؤسسة التعاون بالتعاون مع المجمع الثقافي في امارة ابوظبي موجة من الارتياح في اوساط عرب الارض المحتلة، فقد شعروا لاول مرة، وبعد خمس سنوات عجاف من القطيعة الناجمة عن سلبيات حرب الخليج الثانية، بان لهم اشقاء عربا يشعرون بالامهم، ويقفون الى جانبهم في التصدي لهجمة التهويد التي تتعرض لها المدينة المقدسة التي بارك الله حولها.

ويسجل لدولة الامارات العربية المتحدة، حكومة وشعبا، سابقة التحرك السريع في هذا الاتجاه، ومحاولة طي صفحة الانقسامات العربية التي جمدت العمل العربي المشترك وباعدت بين ابناء الامة الواحدة، واضعفت الاهتمام العربي، الرسمي والشعبي، بالقضية العربية المركزية الاولى.

فاذا كان العرب اختلفوا حول الاجتياح العراقي للكويت، وترجموا خلافهم هذا قطيعة وحروبا اعلامية وسياسية طاحنة استفاد منها الاعداء ومصانع اسلحتهم، فان قضية فلسطين التي ما زالت بعيدة عن الحل الشامل والعادل، يمكن ان تكون الارضية التي يلتقي فوقها الجميع، وينطلقون منها لتفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك، وخاصة مؤسسة القمة العربية.

ولعل تعهد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان برصد مبلغ يزيد عن المليار دولار لدعم صمود السكان العرب في مدينة القدس المحتلة، من خلال ترميم مساكنهم واقامة احياء جديدة لاستيعاب اجيالهم الجديدة، يكون بداية لتحرك عربي اوسع في هذا الاطار. فالمدينة المقدسة، والحفاظ على عروبتها، والمقدسات الاسلامية والمسيحية فيها، كلها مسؤولية العرب جميعا دون استثناء والمأمول ان نشهد في الاشهر المقبلة مبادرات عربية مماثلة تعيد الامل لابناء المدينة المحاصرين، وتقوي صلتهم واشقائهم الاخرين بالضفة والقطاع، بالوطن العربي في مثل هذه المرحلة الحرجة من تاريخ قضيتهم.

اننا نأمل ان تكون مبادرتا الشيخ زايد، الاولى المتعلقة بالمصالحة العربية ورفع المعاناة عن الشعب العراقي، والثانية المتعلقة بانقاذ القدس المحتلة، على رأس جدول اعمال الدورة المقبلة لقمة مجلس التعاون الخليجي التي ستعقد في مدينة مسقط في الشهر المقبل.

فمن غير المنطقي ان يذهب قادة عرب الى القدس المحتلة للمشاركة في تشييع جثمان اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي، ويتبارون في التعبير عن عواطفهم الجياشة تجاه الراحل، ويخلعون عليه كل القاب البطولة والعظمة، بينما لم نشاهد زعيما عربيا واحدا يتوجه الى بغداد للاطمئنان على شعب عراقي شقيق يعاني بسبب الحصار، ويخسر يوميا المئات من اطفاله، ذخيرة المستقبل العربي، لنقص الطعام والدواء.

فصدام حسين ورغم كل ما قيل عن اخطائه لم يفعل بهذه الامة واحدا في المئة مما فعله اسحق رابين الذي احتل لاراضي اربع دول عربية، وضم القدس وهضبة الجولان الى الدولة العبرية، ومارس كل انواع القمع ضد اطفال الحجارة، فلماذا «تحتفل» هذه الامة به ويبكي زعماء فيها على وفاته، بينما لم يكلف زعيم عربي واحد نفسه، بمن في ذلك قادة دول «الضد» التوجه الى بغداد واشعار العراقيين النبلاء الذين خاضوا كل معارك هذه الامة بكرامة واستبسال ان هناك من يقف الى جانبهم في مصابهم؟!

اننا نأمل ان يواصل الشيخ زايد، ويدعم من دول الخليج التي اتخذت زمام المبادرة مبكرا واعادت علاقاتها مع العراق، وارسلت المساعدات الغذائية والدوائية لشعبه، مبادراته الوطنية القومية لترميم الجسور، وازالة الخلافات، واعادة العراق الى الصف العربي، كخطوة رئيسية لاستعادة القدس والحفاظ على هويتها العربية الاسلامية، خاصة بعد ان تزايدت المؤامرات عليها، واقتربت مرحلة بدء التفاوض حولها.



السادات.. ورابين

حسنين كروم

■ لا شماتة في الموت، خاصة في موت الاعداء السياسيين لان وجودهم في مرحلة معينة قد يكون اخف ضررا من وجود غيرهم، ولكن احدا في الدنيا لا يستطيع التحكم في مشاعر شعوب مظلومة تبدي شماتتها في مقتل من يحتلون ارضها او اذلوها وقتلوا ابناءها.. ولهذا لم يكن غريبا ان يبدي الشعب المصري شماتته وفرحته في اغتيال رابين حتى وان جاء الاغتيال على يد من هم اكثر خطورة علينا منه واكثر عداء وكراهية لنا، ولاخواننا العرب.. والسياسيون ليسوا استثناء من هذه المشاعر، لانهم ليسوا في معزل من الشعب وفئاته حتى وان تضاربت اتجاهاتهم السياسية. ولانهم الذين يديرون عملية الصراع مع اسرائيل حربا او سلما، فمن الطبيعي الا يظهروا اي قدر من الشماتة، بل عليهم ان يبدوا الاسف لانهم يفضلون رابين والعمل على الليكود والمتطرفين الاخرين، ومن هنا يمكن لاي متطرف في كراهيته لاسرائيل ان يتفهم ويتقبل قيام الرئيس مبارك لاول مرة بزيارة اسرائيل والمشاركة في جنازة رابين، وصدور البيانات عن الحكومة المصرية التي تعلن فيها اسفها لحادث الاغتيال، لان هذه هي تصرفات رجل الدولة المسؤول وليس السياسي المعارض.

لكن الذي لا نفهمه، هو مبادرة البعض بالربط بين اغتيال الرئيس الراحل انور السادات وبين اغتيال رابين على ايدي المتطرفين المعادين للسلام، فهذه مغالطة، يقع فيها البعض عن قصد او عن نسيان، فالذين اغتالوا السادات لم يقتلوه لانه تصالح مع اسرائيل، وانما لانهم ارادوا الاستيلاء على الحكم.. ولان السادات اعتقل مشايخ وقال عن الشيخ احمد المحلاوي «اهو مرمي في السجن زي الكلب».. بل ان عبد السلام فرج رئيس تنظيم الجهاد لم يعط في كتابه «الفريضة الغائبة» اهمية لاسرائيل والصراع معها، لانه اعتبر الاطاحة بالانظمة الكافرة هي المهمة الاولى، وكذلك كان موقف الجماعة الاسلامية التي شاركت الجهاد في العملية. اما حكاية ان السادات قتل بسبب اتفاق السلام، فلم تظهر الا اثناء المحاكمات خاصة محاكمة الشيخ عمر عبد الرحمن، وخالد الاسلامبولي، ومن الظلم ان نساوي بين المتطرفين الاسلاميين في مصر والعالم العربي وبين المتطرفين الاسرائيليين فهم عندنا يطالبون بارضنا، وعندهم يرفضون الجلاء.

التطرف الاسرائيلي سلاح ذو نصلين

أنور القاسم *

■ عندما اطلق المستوطن الارهابي باروخ غولدشتاين النار على المصلين العرب في الحرم الابراهيمي الشريف بمدينة الخليل قبل عامين، وصفته الحكومة والاعلام الاسرائيليان وقتها بانه مجنون، ولا يمثل سوى نفسه، وبانه لا يمت للمجتمع الاسرائيلي بصلة.

من جانبها لم تتجرأ وسائل الاعلام الدولية وقتها، على وصف غولدشتاين بالارهابي. الشيء نفسه يحدث الان بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين. فقد قالت الحكومة الاسرائيلية ان قاتل رابين ايغال امير تصرف بدافع شخصي، وانه ايضا لا يمثل سوى نفسه.

لقد عتم الاعلام الاسرائيلي ومعه الاعلام الدولي الموالي في معظمه لاسرائيل مرة اخرى على حقيقة هامة، تحاول اسرائيل التستر عليها دائما، وهي ان احدا لم يقل ان ايغال امير تجسيد لثقافة التطرف التي تجتاح المجتمع الاسرائيلي، وانه ثمرة حملات الدعاية اليمينية التي حولت جزءا كبيرا من المجتمع الاسرائيلي الى متطرفين.

وسائل الاعلام البريطانية، على الرغم من انها كانت متعاطفة تماما مع اسرائيل في مصابها، فانها لم تتردد في الكشف عن حقيقة هامة، وهي ان روح التعصب والتطرف التي يثيرها اليمين الاسرائيلي بفرعيه المعتدل والمتشدد هي المسؤولة، بطريقة او باخرى عن اغتيال رابين، والدليل على ذلك موقف المستوطنين المتطرفين من مقتل رابين. فقد ابدى الكثير من هؤلاء ارتياحا كبيرا لاغتيال رئيس الوزراء. وقد بدت الفرحة على وجوه معظم المتطرفين الذين قابلتهم كاميرات التليفزيون الغربية. اذ قال احد المستوطنين انه سعيد جدا لمصرع ما اسماه بالديكتاتور اسحق رابين.

مثل هذه التصريحات تكشف مدى تأصل التطرف والتعصب الاعمى داخل اسرائيل. ولا عجب ان نسمع صحيفة (الغارديان) البريطانية تقول، انه لو كان مقدرا لاسحق رابين ان يقتل.. وهو امر قد حدث فعلا.. فان قتله كان سيتم لا محالة على ايدي يهود وليس عربيه وكأن الصحيفة تقول بصريح العبارة ان اخطر بؤر التطرف في الشرق الاوسط تكمن في اسرائيل. وتضيف الصحيفة ان اسرائيل ستقضي بضعة ايام في حزن على اغتيال رابين، لكن لا شك انها ستكرس وقتا طويلا بعد ذلك لمعالجة ازمة التطرف الذي يتغلغل في اوساطها. صحيح ان قاتل رابين قال انه تصرف بامر من ربه، لكن ذلك لا يعفي الاسرائيليين الذين غذوا مناخ التعصب والتحامل في البلاد.

تقول (الغارديان) في هذا السياق «ليس من العجيب ابدا ان يفرح بعض العرب لاغتيال رئيس الوزراء، فاسحق رابين نفسه كان يبارك دائما اغتيال من يعتبرهم اعداء اسرائيل. وقديما قالوا (من يستخدم السيف يموت بالسيف).

* صحافي سوري مقيم في لندن

الحصار والموضوع الديمقراطي في العراق

عزيز الحاج*

■ بات الحديث عن عواقب الحصار المجرم وسحقه لجماهير شعبنا تحصيل حاصل: المرضى وضحاياه بالجملة، سوء التغذية وامواته، التسول، الاجرام، الرشوة وسائر انواع الفساد. تآكل النظم التعليمية والفرص الثقافية. تآكل القيم والعلاقات الاجتماعية والانسانية. ان شعبنا باسره ينسحق تحت وطأة الحصار الامريكي الذي يسهم فيه العرب الرسميون بين متواطئين وسلبيين. وهاجس البحث عن لقمة العيش صار الهم المشترك الاكبر بين افراد الشعب باستثناء النخب والاقلية وكل المنتفعين من بقاء الحصار ومن هنا فان مطلب المطالب الوطنية هو انهاء هذا الحصار بلا شروط، ايا كانت، فالشعب هو وحده الذي يدفع ثمن الحصار، ويتحمل المعاناة. وان اشتراطات بعض القوى السياسية المعارضة هي من نفس معدن المطالبة الصريحة بابقاء الحصار بل وبتشديده كما يفعل المتنعمون «المرتبطون» في لندن وعواصم اخرى.

واذا كانت الحقائق اعلاه موضع اتفاق عام بين الوطنيين، المتحزبين الملتزمين منهم والمستقلين، النشطاء وغيرهم، فان ما هو موضع خلاف حقيقي في ساحة العمل الوطني هو اي السبل والصيغ هي الاكفل بالمواجهة الناجعة لعواقب الحصار، والتصدي للعدوان الامريكي المستمر، الذي يتخذ مختلف الاشكال، مباشرة وغير مباشرة، سياسية واقتصادية وعسكرية وسيكولوجية.. الخ. هذا العدوان الذي يستهدف اساسا اذلال البلد وشعبه، وتطويعهما، واعادتهما قرونا الى وراء، والغاء كل دور فاعل لهما، والحاقهما بركب التسويات السلمية الجارية، التي ستحول المنطقة العربية الى ساحة استغلال وهيمنة اسرائيليين - امريكيين.

ولكي توضع النقاط على الحروف في السجال، فلا بد من ان لا يصيب وطنيا اي وهم حول حقيقة ما آل اليه البلد في اعقاب هزيمة الحرب الكارثية. فقد قيدوه بعشرات القرارات الاذلالية وانتهكوا سيادته الوطنية انتهاكا منتظما حتى بات لا يملك الارادة لا على ما في باطن ارضه ولا على اجوائه، فضلا عن فصل اجزاء عزيزة منه هي تحت حماية غربية. وقد اضطر ليس فقط للاعتراف بحدوده السابقة مع الكويت وانما حتى بالاستقطاعات الجديدة من مياهه واراضيه، فضلا عن التنازل عن كل مطالبه القديمة لايران. فوضع العراق حالة فريدة من السيطرة الاستعمارية «الدولية»، ومن محاصرة الحكم في مناطق بعينها من البلاد، وممارسة سلطته الفعلية على مواطني هذه المناطق وحدها فيما تفرض امريكا ما تشاء كما تشاء.

هذا الوضع المأساوي المحزن لا يمكن وصفه بغير عبارات المرارة والاسى، ولا يمكن اطلاق حالة النصر عليه والمفاخرة به الا عندما يكون ثمة انفصام عن معطيات الواقع الوطني الاقليمي والدولي، واحلال الرغبات والاوهام محلها!

اجل، ان العراق هو مع الاسف، في حالة انكسار، وتحت وصاية «دولية» امريكية تشبه من بعض الوجوه حالتي المانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية. وهذه هي الحقيقة الكبرى الاولى، الواجبة الذكر في سياق الموضوع.

واما الحقيقة الكبرى الثانية، فانها كون العراق هو منذ اقدم الازمان بلد التنوع والتعددية في تكويناته العرقية، والدينية، والمذهبية، واللغوية وان عاصمته بغداد هي التي شهدت اكبر عملية لتفاعل الحضارات وتمازجها وتأثيراتها المتبادلة، وانها كانت موطنا لهجرة العقول من مختلف البلدان والامصار.. وبالرغم من ان العهد العثماني، خلف للحكم الاهلي ارثا ثقيلا من العشائرية، والطائفية والتنافر العرقي، فان العراقيين سرعان ما توحدوا في ثورة العشرين، ثم في سلسلة من التحركات الشعبية والوطنية ضد الهيمنة الاجنبية والفساد والاستبداد المحليين. وقد نبه الملك فيصل الاول بثاقب نظره الى واقع التلوينات العراقية والمواريث الثقيلة من عوامل التنافر، داعيا لا الى تكوين دويلات او كيانات منطقية على اسس مذهبية او عرقية او دينية، او عشائرية، وانما الى تبوتق الجميع في وحدة وطنية عراقية ولاؤها الاول للوطن دون ان تسقط جانبا الفوارق ونقاط التمايز بين الاجناس والاديان والمذاهب وما يعنيه ذلك من مراعاة حقوقها القومية والثقافية، واحترام طقوسها وتقاليدها.

ان اي حاكم او سياسي لا ينطلق من هذا الواقع العراقي «التعددي» اصلا، يقع في تحليلات وحسابات خاطئة تقود الى مواقف وسياسات سلبية ومؤذية.

ان لندن وواشنطن وبعض عواصم الجوار والمرتبطين بها من معارضات تبالغ الى حد التطرف في الفوارق وكأن جدرانا عازلة موجودة بين شيعة العراق وسنته، وعربه واكراده وتركمانه، ومسلميه ومسيحييه. والاكثار المبالغ به من الحديث الجاري عن «شيعة» العراق ينكر بالنهج الطائفي التقسيمي على النمط اللبناني. ومن الجانب الثاني، فان سياسات الحكم واساليب التعامل مع العراقيين تقصر قصورا كبيرا عن وعي واقع التنويعة العراقية وادراك المستلزمات اللازمة لاخذها بالحسبان بما يعزز ويقوي اللحمة الوطنية في الاطار التعددي للمرن. ومقالات جريدة «الثورة» في اعقاب لاحداث آذار (مارس) ١٩٩١ نمت عن نزعات تمييزية ضارة وخطرة تجاه العدد الاكبر من السكان. وما يحتاجه العراق والعراقيون ليس مجرد اجراءات ديمقراطية لصالح حقوق الاكراد والاخرين، وانما ثقافة سلوكية قائمة على وعي التلوينة العراقية وحقيقة ان البلد هو للجميع، وان الجميع ساهموا في تكوينه حضارته على مر العصور.. ان التثقيف الخاطئ وسياسات التبعيث وان وقائع وعواقب الحروب الاهلية في الشمال، ثم ردود الفعل لاحداث آذار ١٩٩١، قد خلقت جميعا فجوات وشكوكا، وغيوما، في الجو العام. ولا تزال كثرة من البعثيين واجهزة السلطة تتعامل وكأن العراقي الحقيقي والمخلص هو من ينتمي الى فئات معينة من المواطنين، فضلا عن لون سياسي واحد.

ان واقع التلوينة في التركيب العراقي، وان دواعي العصر وتطوراته، وان متطلبات الحشد الشعبي الواعي لمواجهة الحصار ومخاطر السيطرة الاستعمارية والطغيان الاسرائيلي، واحتمالات التقسيم والتفكك، تستدعي جميعا الاخذ بالتعددية السياسية في الحياة العامة واساليب الحكم. واذا كان مفهوم الديمقراطية خاضعا لتفسيرات شتى، واذا كانت اشكالها وصيغها متكيفة لا محالة مع اوضاع كل بلد ومجتمع وتقاليدهما وتاريخهما ومشاكلهما، فان جوهر المثل والقيم يبقى واحدا.

فان يقوم برلمان منتخب اليوم او غدا، وان يتشكل بجواره «مجلس شيوخ» اولا، وان يؤخذ بهذه الطريقة او تلك من اشكال الاقتراع، وان تتنوع وتتعدد وتختلف اشكال الانتقال الى الحالة الديمقراطية التعددية.. الخ.. اقول ان هذه الاشكاليات وسواها تخضع في احكامها للظروف والاوضاع من بلد اخر. وقد تؤدي القفزة الفجائية من حالة الحكم المطلق للحزب الواحد الى الانتخابات التشريعية المستعجلة الى انفجارات كما جرى في الحالة الجزائرية مثلا.

غير انه يبقى انه مهما تباينت الظروف والاحوال والخصائص المحلية، فان هناك ثوابت وقيما واسسا لا بد من سريانها في كل مكان، كاحترام حقوق الانسان، وتحريم التعذيب والمحاكمات الاصولية، واستقلالية القضاء، وحرية الصحافة، والانطلاق من مبدأ ان الوطن لكل الالوان السياسية المخلصة، وان السلطة ليست غاية بحد ذاتها، وان التناوب من اصول الحكم، ان لب الجوهر الديمقراطي هو الاعتراف بالاخر، واحترام رأيه، واعتماد الحوار الودي في التعامل معه. ولربما صح القول: «انا موجود لان الاخر موجود» او «الاخر موجود لاني انا موجود».

وما دام الجميع صاروا اليوم يقلبون في صفحات التاريخ العربي - الاسلامي ويرجعون للتراث ويمجدون الاسلام، فالاحرى بهم ان لا ينسوا القيم والمبادئ والمثل التي تكرست في عهد الرسول الكريم والخلفاء ابي بكر وعمر وعلي، وعمر بن عبد العزيز وصلاح الدين واخرين.

والحال ان اكثر التيارات الاسلاموية المتشددة واكثر الحكام العرب والمسلمين يغفلون عن مبادئ وارشادات سامية مثل: «وشاورهم» و«اخفض جناحك» و«ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» و«وجادلهم بالتي هي احسن» و«لا اكراه في الدين» و«ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك». و«ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة». و«ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا».. الخ. اوليست هذه، وغيرها، تأكيدا على مبدأ التعددية، الذي ترفضه التيارات المتشددة ودعاة التكفير والتأثيم كما يتناساه الحاكمون؟ الا تنطوي ايضا على وجوب ضمان احترام حرية الانسان في خيارات معتقده وافكاره ومواقفه؟

وهل لم يدع الخلفاء الاوائل افراد الامة الى مناهضتهم لذا زلوا وانحرفوا عن الطريق؟ والم يكتف الاوائل العادلون بالدعوة والموعظة بل قرنوهما بالسلوك العملي في علاقة الحاكم بالمحكوم؟ قال النبي:

«ان خرجت عليكم وانتم جلوس فلا يقومن احد منكم في وجهي، وان قمت فكما انتم، وان جلست فكما انتم». وقال الصديق: «الا ان اضعفكم عندي القوي حتى آخذ الحق منه، واقواكم عندي الضعيف حتى آخذ الحق له». وكان الامام علي يرفض ويحتقر المتزلفين به، البواقين، وقد قال لاحدهم ذات يوم «انا اقل مما تقول وفوق ما في نفسك» وقال «من اعجب برأيه ضل». وفي السلوك العملي ايضا كانوا يتميزون بالحرص الشديد على اموال الامة، يتكففون ويتشفقون، لا سيما في ايام الازمات والمجاعات، وباستثناء الخليفة عثمان، فان الخلفاء الراشدين الثلاثة وعمر بن عبد العزيز، كانوا يكافحون كل اشكال استغلال النفوذ، وتنفيع القريب والاهل بغير وجه حق. وكتب عمر بن الخطاب الى ابن العاص، عامله على مصر: «بلغني انه فشت لك فاشية (كثرت) من خيل وابل وغنم وبقر وعبيد، وعهدي بك قبل ذلك ان لا مال لك. فاكتب الي من اين اصل هذا المال ولا تكتمه». ولما اجابه عمرو بن العاص جوابا مطاطيا تبريريا رفضه ابن الخطاب وادانه. وكان عمر بن عبد العزيز لا يأخذ من بيت المال شيئا ولا يجري على نفسه منه درهما وكان عمر بن الخطاب يجري على نفسه من ذلك درهمين في كل يوم. فقيل لعمر بن عبد العزيز: لو اخذت ما كان يأخذ عمر بن الخطاب؟ فقال: ان عمر بن الخطاب لم يكن له مال، وانا مالي يغنيني».

«وقال رياح بن عبيدة اشتريت لعمر قبل الخلافة مطرفا بخمسمئة، فاستخشنه قال لقد اشتريته خشنا جدا واشتريت له بعد الخلافة كساء بثمانية دراهم فاستلانه وقال، لقد اشتريته لينا جدا» (العقد الفريد).

ويمكن ايراد عشرات وعشرات من التوصيات والحكم والوقائع الاخرى لما في تاريخنا العربي الاسلامي من جوانب مضيئة في ميادين العدالة، واحترام الاخر، والصرامة المبدئية، اذ ان هذا التاريخ ليس مجرد صفحات استبداد ومستبدين رغم تعاقب الكثيرين من هؤلاء باعمالهم السوداء واثامهم الشنيعة.

* كاتب عراقي

خطاب الحكومة وموقف المعارضة في السودان

د. يوسف نور عوض*

■ قضيت اسبوعين في احدى البلاد العربية تمكنت خلالهما من متابعة برامج القناة الفضائية السودانية، وكنت حريصا على ذلك لمعرفة الخطاب الصادر من الخرطوم واستكشاف نواحي الاختلاف بينه وبين الخطاب العربي من جهة وخطاب المعارضة من جهة اخرى، ولم احتج الى وقت طويل لادرك ان الخطاب الصادر من الخرطوم خطاب «ايديولوجي»، وراءه عقل منظم يعي مراميه واهدافه، الا ان ذلك لا يجعل بصورة تلقائية الاسلوب المتبع منطقيا او مقبولا، وحفزني ذلك لكي اخصص هذه المقالة لبعض الملاحظات التي ارجو ان تستقطب الاهتمام، سواء كان ذلك من جانب الحكومة او من جانب المعارضة في الخارج.

واود في البداية ان اقف عند ملاحظة قد تبدو هامشية عند الكثيرين ولكنها جوهرية في نظري وفي نظر الذين يهمهم الشأن السوداني، وتتركز هذه الملاحظة على صورتين الاولى تتعلق بتركيبة السكان في عاصمة البلاد والثانية تتعلق بشريحة السودانيين الموجودة في بلاد المهجر.

وقد استقيت الملاحظة الاولى من مشاهدتي للمسيرات والجموع الشعبية التي يصر التليفزيون السوداني على عرضها على مدى ساعات كاملة كل يوم، واستقيت الملاحظة الثانية من اللقاء الذي تم بين المغتربين السودانيين، والفريق عمر حسن البشير في دولة قطر. وقد اثار دهشتي في الملاحظة الاولى اختفاء الوجوه التي كنا نعرفها عن السودان في ايام الطفولة او المراحل الاولى في عهد الاستقلال، حتى لكان بدا سحرية قد ابدلت شعب السودان في عاصمة البلاد بشعب جديد. وقد يقول قائل ان الاختلاف في الوجوه والسحنات راجع الى الهجرات المتوالية من الاقاليم الى العاصمة، الا ان الركون لمثل هذا التصور قد لا يبدو منطقيا لان الهجرة من الاقاليم الى العاصمة استمرت على مدى سنوات طويلة ولم يغير ذلك من طبيعة السكان كون سكان الاقاليم يمثلون في الحقيقة اصول سكان العاصمة، والتفسير المنطقي الوحيد هو ان عاصمة البلاد تعرضت لهجرة اجنبية واسعة النطاق وان هذه الهجرة لم تغير طبيعة السكان في العاصمة فحسب بل غيرت طبيعة الادارة فيها ايضا واذا كان ذلك حال تركيبة السكان في عاصمة البلاد، فان شريحة السودانيين التي ظهرت في لقاء الفريق عمر حسن البشير مع الجالية السودانية في دولة قطر تعكس حقيقة اخرى وهي ان السحنات التي كانت تميز عاصمة البلاد قد اصبح وجودها في بلاد المهجر اكثر ظهورا منه في عاصمة البلاد، ما يؤكد ان تحولا «ديموغرافيا» خطيرا قد حدث في تركيبة السكان في السودان ويفسر هذا التحول كثيرا من المواقف الايديولوجية التي تتبناها السلطة في الوقت الحاضر.

واذا عدنا الى الخطاب الذي تتبناه القناة الفضائية السودانية قلنا انه خطاب الاسلام الثوري، وهو خطاب يقسم العالم الى دارين احداهما دار الحضارة المتعرضة للابتلاء والملأى بالاشواق والمكتوب لها الانتصار في نهاية الامر والاخرى دار الكفر والتبعية التي ترفل في رغد الحاضر وجبروته الا انه محكوم عليها بالهزيمة والفناء في آخر المطاف.

وكانت فرصة القناة الفضائية وسيلة لتجميل صورة السودان في الخارج وادخال الطمأنينة على قلوب الذين يعتقدون انه اصبح بؤرة للارهاب والتطرف، الا انه يبدو ان المسؤولين عن التليفزيون لم يفرقوا بين نوعية الخطاب المطلوب للداخل ونوعية الخطاب المطلوب للخارج، فمجوا بينهما واثاروا بذلك مزيدا من المخاوف حول ما يجري في السودان خاصة بالنسبة للدول المجاورة التي تتوجس ريبة في امر النظام ولا ينكر احد ان السودان بذل مساعي كبيرة على المستوى السياسي لتحسين صورته في الخارج، الا ان القناة الفضائية تقوم بعكس ذلك تماما، اذ انها تظهر السودان وكأنه تحول الى ثكنة عسكرية كبيرة، كون القضية الاساسية التي يظهرها التليفزيون السوداني هي قضية «الجهاد»، ومن اجل تأكيد ذلك، يصر التليفزيون على عرض ارتال كبيرة من السيارات المجنزرة والدبابات والمقاتلين في طريقهم الى الحرب ويعرض خلال ذلك صور الجنوبيين القتلى في الغابات والذين تتناثر جثثهم على قارعة الطريق دون ان تجد من يواريها الثرى ما يعطي صورة سلبية عن النظرة الى المواطن الجنوبي كما ان الاحاديث التي يدلي بها قادة العمليات العسكرية تظهر استهانة بامر الحياة وتعلي من مكانة الاستشهاد بدرجة تتناقض حتى مع المبادئ الاسلامية الداعية الى المحافظة على النفس وعدم تعريضها للتهلكة وقد شاهدت الفريق عمر حسن البشير يتحدث الى المغتربين في قطر متحديا السياسة الامريكية بقوله ان ما سيلقاه الامريكيون اذا ما تعرضوا للسودان سيكون اقسى مما لاقوه في الصومال وان امريكا لا تستطيع تهديد السودان بالموت كون رجال السودان يطلبون الشهادة. وقال الدكتور حسن الترابي امام طالبات معهد اللغات: لم يعد السودان ذكرا مهملا في العالم بل اصبح يثير الخوف في كل بيت من بيوت الولايات المتحدة الامريكية.

واذا كنا نفهم الدوافع السياسية التي تملي على الرئيس البشير والدكتور الترابي قول مثل هذا الكلام فما لا شك فيه ان ما يقولانه سلاح ذو حدين اذ هو يثير المخاوف في الدول المجاورة حول طبيعة النظام السوداني كما يتخذ ما يقولانه وسيلة للتأكيد على ان السودان دولة راعية للارهاب.

ولا يقتصر الخطاب السياسي في التليفزيون السوداني على النواحي العسكرية وارادة الصمود في وجه التحديات فحسب، وانما يحاول في نفس الوقت ادخال اعتقاد عام بان السودان يقدم نموذجا فريدا من نماذج الاعتماد على النفس وانه سيصبح قريبا احدى اهم الدول اقتصادا في العالم وقد سمعت الدكتور حسن الترابي يقول لطالبات معهد اللغات انه من الضروري ان يبدأ السودانيون في تعلم اللغات حتى يستعدوا لمرحلة التعامل التجاري الضخم مع دول العالم حيث سيصبح السوداني في وقت قريب مطلوبا لليابانيين والصينيين والالمان وغيرهم كوسيلة اتصال من اجل الاستفادة من خيرات السودان التي ستتدفق على شكل نفط ومحاصيل وغيرهما. واذا كان مثل هذا الكلام يصلح للاستهلاك المحلي في بيئة لا تدقق كثيرا في ما يقال لها فهو يقود الى كثير من الاضرار في رسم صورة السودان في الخارج وتلك امر لا يبدو ان القناة الفضائية السودانية لا تهتم به.

ويبدو من ناحية اخرى ان المعارضة السودانية في الخارج تتخذ خطوات معاكسة لمنطلقات الخطاب السوداني عبر اجهزة الاعلام التي تدعمها الدولة. والمعارضة السودانية كما هو معروف ضعيفة في قدراتها الفكرية ومنطلقاتها السياسية ووسائلها المتاحة، وهي تعيش على نقض الخطاب الصادر من الخرطوم، وتشكك في كل المعلومات الصادرة من السلطة الرسمية، بل تذهب الى ابعد من ذلك في عقد تحالفات خارجية تضر بمصالح البلاد، بل وتهدد امنها وسلامتها. والاضرار التي قامت بها المعارضة في حق السودان تفوق بكثير الاضرار التي احدثتها العوامل الاخرى، كون المعارضة السودانية قفلت باب الحوار مع الحكومة وعزلتها عن محاولة ايجاد اي مخرج للازمات ولم تفعل المعارضة السودانية ذلك فحسب بل قدم رموزها الذين هاجروا واقاموا في البلاد الاجنبية اسوأ صورة لافراد الشعب السوداني اذ تعلم منهم المواطن العادي ان العيش خارج البلاد امر ميسور واذا لم تعجبه الامور في البلاد فما عليه الا ان يحمل «عفشه» ويرحل، وهكذا تمت الهجرة التي افرغت البلاد من سكانها وجعلتها فضاء فارغا للاجانب الذين جاؤوا وتمكنوا من مقدراتها. ويعلم قادة المعارضة ان ما يدعون اليه مستحيل تحققه في السودان كما ان الجماهير التي كانوا يعولونها لم تعد تنتظرهم بالداخل كونها هاجرت او اصبحت قلة فاقدة لتأثيرها.

ويبدو من ذلك ان الخطاب الاسلامي في السودان لم يغد مجرد خطاب تطرف كما يعتقد الكثيرون وانما هو خطاب وحدة، لانه في الوقت الذي هاجرت فيه جموع ضخمة من مختلف البلاد الافريقية الى السودان اصبحت هنالك حاجة الى خطاب يوحد بين الناس، ومثل هذا الخطاب لن يكون خطاب القبيلة او الولاءات السياسية التقليدية وانما هو خطاب الايديولوجية التي تقرب بين الناس وتقوي بينهم دوافع الانتماء.

وقد يبدو هذا الكلام من الناحية النظرية مقبولا وهو ما ادركته السلطة الحاكمة وعملت على تأكيده الا انه من الناحية العملية وفي ظل الظروف السائدة صعب التحقيق لان ما يواجهه السودان في الوقت الحاضر ليس مشكلة الوحدة فحسب وانما مشكلة الانهيار الاقتصادي الذي يغذيه غياب المؤسسة وكذلك عدم وجود بنى ادارية حديثة، وقد يعتقد البعض ان حل مشكلات السودان الاقتصادية رهن باتخاذ بعض القرارات او الاجراءات الادارية وهو خطأ كبير لان مشكلة السودان في الاساس الاول مشكلة بنيوية وما يحتاجه السودان اعادة هيكلة بل اعادة تأهيل ايضا. ولا يمتلك السودان في الوقت الراهن القدرات التي تمكنه من القيام بهذه المهمة كان الحكومة في الداخل محاصرة ولا تستطيع ان تتبع سياسة غير التي تتبعها والا فقدت صدقيتها كما ان المعارضة في الخارج على غير استعداد للتخلي عن دعاواها السياسية غير المؤسسة والضحية في ذلك السودان الذي فجع بقطاعات كبيرة من المثقفين لا يقيمون خطأ واضحا بين متطلبات الحضارة الحديثة وما تقوم عليه الثقافة الشعبية من اساطير واوهام وخرافات اذ ما يزال المثقف السوداني يتحدث بعقليتين فهو قادر على ان يحدثك في احدث ما توصل اليه العلم في مجال الطب والهندسة والاقتصاد والقانون وقادر في نفس الوقت على ان ينسى كل ذلك ليحدثك بزهو وخيلاء عن الاوهام والخرافات التي تقوم عليها ثقافته.

مؤدى القول ان الاعتقاد بان مشكلة السودان سياسية او ان ما يتطلبه الامر سقوط نظام لقيام نظام آخر مكانه هو من المعضلات التي يواجهها السودان في مرحلته الراهنة كون السودان الذي يعتقد الكثيرون انه يسير نحو المستقبل المشرق، يسير في الحقيقة نحو الهاوية، اذ ليست مشكلة السودان هي مشكلة الجنوب كما يعتقد الكثيرون او مشكلة نظام الحكم كما يعتقد آخرون وانما هي مشكلة التحديث التي لن تحل في ظل صراع فقد توجهاته المنطقية بل تحل في ضوء فهم بنيوي وتأهيلي حقيقي وهو فهم غائب في الوقت الحاضر لان العقول السودانية قد هاجرت والقيادة السودانيين قد هاجروا والبلاد باقية حزينة تندب حظها لان اصبحت ضحية رجال فقدوا القدرة على الخيال والحكمة والشجاعة في مواجهة حقائق الواقع.

وما نود التركيز عليه هو ان ازمة السودان لن تحل بالتركيز على قضية الجهاد والغاء الاخر او الادعاء بالاعتماد على التراث كما لن تحل بالعمل على اسقاط النظام وانما سيبدأ الحل حين يدرك السودانيون ان لهم وطنا ينبغي المحافظة عليه ومعرفة الاسباب التي ادت الى سوء وضعه الحالي الا ان ذلك يتطلب قدرا كبيرا من الخيال وصدقا مع النفس ولا ارى ان ذلك موجود في الوقت الحاضر.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

Al-Quds Al-Arabi

daily Independent News Paper

Published In London

by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 20005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو England
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ - ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ - ٠١٨١ أو ٧٦٣٧ ٧٤٨ - ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: (٢٠٠٢)٣٩٠١٥٢٣
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ - الرباط. هاتف/ فاكس: (٢١٢٧)٧٧٩٦٨٢
مكتب عمان: هاتف: ٨٨٩ ٦٧٤ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

حكم من الأجيال

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2024 Thursday 9 November 1995 ١٠

السنة السابعة - العدد ٢٠٢٤ الخميس ٩ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ - ١٦ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ

اعدام ١٥ صينيا بتهمة تهريب المخدرات

■ بكين - رويتر: قالت وكالة شنخوا الصينية للانباء امس ان سلطات اقليم سيشوان في غرب الصين اعدمت ١٥ شخصا بتهمة تهريب المخدرات.

وقالت شنخوا ان ما جينكاي وعصابته المكونة من ١٤ مهربا اعدموا بعد ان ادانتهم محكمة الشعب العليا في سيشوان خلال تجمع شعبي حضره الالاف من الناس.

واضافت الوكالة ان العصابة حاولت تهريب ١١ كيلوغراما من الهيروين في شهر اب (اغسطس) من عام ١٩٩١ الى مدينة جوانجو الجنوبية التي تزدهر فيها تجارة المخدرات.

واشترت العصابة الهيروين من اقليم يونان في الجنوب الغربي الذي يحاذي «المثلث الذهبي» لانتاج الهيروين من لاوس وبورما وشمال تايلاند.

وخلال الشهر الماضي اعدم ١٥ شخصا في يوم واحد في اقليم يونان بتهمة تهريب المخدرات.

واعدمت الصين ١٥٢ شخصا في حملة ضد تهريب المخدرات حظيت بتغطية اعلامية مكثفة خلال الشهرين الماضيين وذلك بمناسبة مرور ذكرى اليوم العالمي لمكافحة تهريب المخدرات في حزيران (يونيو) الماضي.

وازدهرت تجارة المخدرات في الصين خلال السنوات الاخيرة في اعقاب التغيرات الاقتصادية التي شهدتها البلاد. واعتقلت السلطات الصينية خلال الفترة من عام ١٩٩١ وحتى عام ١٩٩٤ حوالي ١٣٩ الف شخص في ٨٧ الف قضية تتعلق بالاتجار بالمخدرات.

الازهر يصدر فتوى تجيز تغيير الجنس من الذكر الى الأنثى أو العكس!

القاهرة - من حسن مكي:

اصدر الازهر، الهيئة المرجعية للاسلام السنة، اخيرا فتوى تجيز تغيير الجنس، من الذكر الى الانثى، او بالعكس، ولكن بشروط، وذلك بعد سبع سنوات من طرد طالب من جامعة الازهر اجريت له عملية لهذا الغرض.

وجاء في الفتوى التي اصدرها امام الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق اخيرا انه «يجوز اجراء عملية يتحول بها الرجل الى امراة او المراة الى رجل متى انتهى رأي الطبيب موضع الثقة الى وجود الدواعي الخلقية في ذات الجسد بعلامات الانوثة المطمورة او الرجولة المطمورة باعتبار هذه الجراحة ستظهر هذه الاعضاء وستداوى علة جسدية لا تزول الا بها».

وقال مدير مصلحة الاحوال المدنية في وزارة الداخلية اللواء ابراهيم بصيلة انه تم تسجيل حوالي عشرين حالة لتغيير «النوع» في مصر منذ العام ١٩٨٨ واغلبها لرجال تحولوا الى سيدات».

واضاف ان هناك لجنة تابعة لوزارة الداخلية تضم اطباء شرعيين مختصة بفحص حالة كل من يريد تغيير هويته او جنسه.

وقال مصدر مأذون له في نقابة الاطباء المصريين ان هذه العمليات تجرى في جو من التكتم خوفا من التعرض للمضايقات اذ ان الناس «يستقبلون هذه الحالات بالسخرية».

وكان سيد عبد الله اول من اجريت له عملية من هذا النوع في مصر، ولجه متاعب كثيرة اثر اجرائها. وكان عبد الله طالبا في كلية الطب في جامعة الازهر التي طرد منها في العام ١٩٨٨ اثر اجراء العملية التي حولته الى سالي عبد الله.

وفي تلك الفترة رأت الجامعة في هذه العملية تشبها غير مستحب بالنساء. وكانت احدى المحاكم الابتدائية اكدت قرار الطرد الذي الغي في ما بعد من قبل القضاء الاداري الذي امر بنقل سالي الى كلية طب الفتيات في الجامعة نفسها.

ولم تواجه سالي اي مشكلة في اعفائها من الخدمة العسكرية او تغيير بطاقة هويتها.

وقال بصيلة ان اطباء شرعيين انضموا الى اللجنة المكلفة دراسة طلبات تغيير الهوية في وزارة الداخلية لبحث حالة سالي.

وفي هذا الحين كانت سالي التي لقيت قصتها اهتماما اعلاميا واسعا في مصر قد انتقلت تماما لتمارس كامل انوثتها فتحولت من الطب الى الرقص الشرقي في احد ملاهي القاهرة الى حيث اجتذبت الكثير من الزبائن لمشاهدة رقصها.

وتزوجت سالي على الاثر وعاشت مع زوجها حياة سعيدة تحرص وفق تعبيرها على الحفاظ عليها. والان ترفض سالي اجراء مقابلات مع الصحف. وقالت لوكالة فرانس برس التي اتصلت بها ان «زوجي يحبني ويغار علي وقد منعني من مقابلة الصحافيين وعلي ان اطيعه حتى تستمر سعادتنا».

وفي الوقت نفسه فان الاهتمام الاعلامي الذي رافق حالات التحول الجنسي ادى بالبعض الى اللجوء الى الحيلة للتهرب من الخدمة العسكرية او الحصول على حصة اكبر من الميراث.

وتحدث بصيلة عن حالة فلاح ادعى انه يحمل صفات انثوية للتهرب من الخدمة العسكرية عندما جاء لمقابلة اللجنة المختصة مرتديا النقاب ويتكلم بلهجة انثوية. الا ان الاطباء الشرعيين فضحوا امره.

واضاف بصيلة ان اللجنة المختصة بفحص هذه الحالات واجهت حالة معاكسة ارادت فيها امراة مسلمة الحصول على حصة اكبر من الميراث عبر الادعاء بانها ذكر. وقامت لذلك بالمواظبة على حلق ذقنها لجعلها خشنة.

ويقوم الذين تجرى لهم عملية تغيير الجنس عند تغيير اسمائهم باختيار مذكر الاسم الذي يحملونه اصلا او العكس.

وهكذا تصبح نعيمة نعيم وسامح سماح. وقال بصيلة انه في العام ١٩٩١ قامت امراة تحولت الى رجل بتغيير اسمها من خميسة الى جمعة.



فازت الفنانة لوسي بجائزة احسن ممثلة عن دورها في فيلم «سارق الفرح» في مهرجان دمشق السينمائي الدولي

٢٠ مليون دولار ثمنا «لمرايا» بيكاسو

■ نيويورك - رويتر: قال بيت مزادات كريستي ان لوحة «المرايا» لبابلو بيكاسو بيعت بمبلغ ٢٠ مليون دولار وهو ما يصل الى مثلي السعر المقدر لها.

وكانت «المرايا» وهي لوحة زيتية رسمها بيكاسو في عام ١٩٣٢ لعشيقته انذاك ماري تيرنر وولتر من بين عشرة اعمال للفنان الاسباني الراحل عرضت في المزاد وبيعت كلها باستثناء لوحة واحدة.

وبيعت في مزاد لوحة «الصبي ذو الياقة» مقابل ١٢.١ مليون دولار. واللوحة التي رسمها بيكاسو عام ١٩٠٥ تنتمي للمرحلة الوردية وتصور صبيا يرتدي سترة ذات ياقة مجعدة ويضع يده على صدره.

وقال مايكل فينتلي مدير المبيعات في كريستي ان المبيعات القوية التي تحققت امس تبشر بالخير بالنسبة لباقي اعمال بيكاسو مع استمرار موسم مزادات الاعمال الانطباعية والحديثة في قاعتي كريستي وسوذبي للمزادات خلال اليومين القادمين.

طيار حلق بالطائرة فوق المنزل ليعبر عن حبه

■ مانشستر (بريطانيا) - ا ف ب: علم ان طيارا يعمل في احدى الشركات الجوية البريطانية حلق بطائرته البوينغ ٧٦٧ على علو منخفض فوق منزله في كنغلتن شمال غرب بريطانيا لاسعاد زوجته على ما يبدو لكنه اثار الذعر بين السكان. وقال شهود عيان ان الطائرة قامت بدورة كاملة فوق المنزل على علو منخفض جدا الى حد ان سكان الحي تمكنوا من رؤية الطيار ومساعده. وقد جرت هذه المغامرة قبل تسعة ايام بعد ان اقلع الطيار ناقلا عددا من الركاب من مانشستر الى ابيزا في اسبانيا.

واشار ناطق باسم شركة «بريطانيا» ان الطيار ومساعده اوقفا عن العمل بانتظار نتائج التحقيق معهما.

عشيقها تخلى عنها فحقنته بدمها الملوث

■ لندن - ا ف ب: مثلت شابة ايجابية المصل امام محكمة لندن لانها انتقمت من عشيقها الذي تخلى عنها - فحقنته بدمها الملوث بفيروس فقدان المناعة المكتسبة (ايدز). ولتنتقم من عشيقها قامت الشابة بحقنه بدمها الملوث مرة اولى في ردفه بينما كان نائما ومرة ثانية بينما كان ينحني ليرفع حقيبته. وشرح الاوغندي تيفيد كاباغوير (٢٨ عاما) للمحكمة ان صديقته رينا نداغا (٢٥ عاما) قامت بعملها هذا لانها شعرت بالغيرة لانه اتخذ لنفسه عشيقة ثانية.

وخضع كاباغوير منذ تلك الحين لثلاثة فحوصات ثم جاءت نتائجها سلبية غير ان ذلك لا يثبت انه لا يحمل الفيروس.

زلزال يهز جزيرة سومطرة

■ جاكرتا - رويتر: قال مسؤولون انه تم رصد زلزال قوته ٦.٢ درجة على مقياس ريختر قبالة جزيرة سومطرة الاندونيسية امس الاربعاء لكن لم ترد تقارير فورية عن خسائر بشرية.

وذكر مسؤول في وكالة الارصاد والجيوفيزيقا ومقرها جاكرتا ان الزلزال وقع حوالي الساعة ٧١٤ بتوقيت غرينتش على بعد ١٧٠ كيلومترا شمال غربي جونونج سيتولي وهي البلدة الرئيسية في جزيرة نياس قبالة ساحل سومطرة الشمالي. وقال مسؤولون ان الزلزال كان محسوسا بطول الساحل بما في ذلك ساحل بينجكولو على بعد ٨٠٠ كيلومتر جنوب غربي جونونج سيتولي لكن لم ترد تقارير فورية عن ضحايا او موجات مد او خسائر مادية.

غرائب وطرائف:

■ شيربور (فرنسا) - ا ف ب: امضت سيدة عجوز اكثر من خمسين عاما في منزل عثر فيه بعد وفاتها على قنبلتين في حالة جيدة.

وعثر على القنبلتين عندما بدأ المالك الجديد لبيت هذه السيدة التي توفيت منذ عامين القيام ببعض الترتيبات لترميم المنزل. وفي مستودع صغير عثر على صناديق قديمة وزجاجات فارغة «وقارورتين كبيرتين».

وعندما اقترب من هاتين القارورتين وجد انهما قنبلتان معبأتان ومعدتان للاستخدام. ويبدو ان الجنود الالمان الذين احتلوا هذا المنزل في ١٩٤٠ نسوا ان يحملوا معهم عند انسحابهم القنبلتين.

■ نيروبي: عارض مدير اقليم في كينيا «زواج» امراة في الثمانين من عمرها بطفلة في الثامنة من عمرها عقد طبقا لتقاليد سارية عند قبائل كيزي وكوريا. وتبعا لهذا التقليد يمكن لامراة لم تنجب ان تؤمن احفادا لها «بالزواج» من فتاة صغيرة يصبح ابناؤها اولادا للسيدة العاقر. وهي التي تختار الزوج المناسب للفتاة.

الترجمة بين الدليل السياحي والمبدع!

خيري منصور

■ بالرغم من ان الفرنسيين يسمون الترجمة خيانة، فان خيانات جميلة كثيرة ارتكبت باللغة الفرنسية.. فحين ترجم جيرار دي نيرفال اشعار «جيته» الالماني الى الفرنسية علق جيتة قائلا انه لم يعد قادرا على قراءة اشعاره بالالمانية، لانها بالفرنسية اجمل. والترجمة الشهيرة التي قدمها فتزجرالد لرباعيات الخيام يقال احيانا انها تتجاوز الاصل.. لكن مقابل هذا الابداع في الترجمة هناك حرفيون يمارسونها كابدال لغوي لا اكثر ولا اقل.. لان معرفة هؤلاء باللغة الاخرى لا تزيد عن معرفة الدليل السياحي كثيرا، وما ينشر اليوم من ترجمات سريعة وتجارية يعمق الخط الفاصل بين الابداع والمعرفة السياحية.

وانكر ان «روسلو» حين ترجم «انجار الن بو» قال انه حمل عنه متاعبه، منتظاره ومعوله. وكتبه وتقمص فيه اليتيم كما لعن امه، ومع ذلك لم يستطع ترجمة عبارة بالانجليزية هي «Never More» لان من يتصدى لترجمة هذه الجملة البسيطة لا بد ان يكون قد اصغى لوقع المطر او نديف الثلج على الصفيح ولان القصيدة عن الغراب.. وعلى لسانه فان كلمة مور او More هي صوت الغراب نفسه الذي لا يقبل الترجمة.

هذه الجملة ترجمها الى العربية جبرا ابراهيم جبرا ويوسف الخال.. واصبحت بلغتنا «ما مضى لن يعود».. ولم يتنبه المترجمان الراحلان الى القيمة الصوتية لهذه العبارة كما فعل «روسلو».

وقبل فترة راجعت خمس ترجمات للشاعر تي. اس. اليوت.. اخرها ترجمة د. عبد الواحد لؤلؤة فوجدت ان خمسة شعراء يحملون اسم اليوت قد حلوا ضيوفا على اللغة العربية.

وكان لكل مترجم عربي «اليوته» الخاص الذي يعكس ثقافته وحساسيته ومرجعياته المعرفية كلها.

وحين ناقشت د. لؤلؤة حول ترجمته قال ان معظم اخطاء المترجمين متأتية من لغتهم القاموسية ولانهم لم يعيشوا في الغرب ومناخاته وحساسياته فانهم اعتقدوا ان مجرد المعنى المعجمي كاف لتحقيق ترجمة دقيقة.

حتى اسماء الاعلام وجدت من يترجمها حرفيا وبشكل يدعو الى السخرية.

والفرق بين ترجمة خليل مطران لشكسبير وترجمة الراحل الكبير جبرا هو الفرق بين معرفتين وحساسيتين وليس فرقا بين لغتين. فالحساسية حين تكون تقليدية مشبعة بالكلاسيكي لغة.. ومحتوى تفرض ادواتها على النص المنقول فيصبح رامبو لدى مترجم تقليدي اشبه بالفرزدق او الاخطل.

اما اليوم فيصبح المتنبي اذا تقدم او «تنطع» له مترجم لا علاقة له بالحداثة.

وبالفعل.. ترجم احدهم عبارة سهلة لاليوت يقول فيها: اقرأ طوال الليل والنهار في الجنوب في الشتاء.. على النحو التالي: انني اقضي اوقات فراغي في القراءة، وايمم شطر الجنوب في الشتاء.

فهل يصدق احد ان شاعرا مثل اليوت وحساسيته الحديثة التي صدمت الكلاسيكيين الانكليز في العشرينات يقول ما معناه ايمم شطر الجنوب، مثلا؟

لقد تراجعت الترجمة وتراجعت من موقعها كابداع اخر.. الى مجرد نشاط سياحي بين اللغات يمارسه «ادلاء» قليلو الخبرة لكن هاجس الناشرين انهم يعتقدون ان ما ينشر باللغات الاخرى يجب ان يترجم وهؤلاء الادلاء لا يترددون في الادعاء بانهم اطول باعا من فتزجرالد.. ونيرفال..!

ورفوف عديدة من مكتباتنا تبحث عمن يعيد اليها الاعتبار بترجمات جديدة تحرر النصوص من احتلال تجار اللغات والادلة السياحيين.. فمتى نبدأ؟

انتخاب امين الغفاري رئيسا للنادي العربي في بريطانيا

لندن - «القدس العربي»:

انتخبت اللجنة التنفيذية لمجلس النادي العربي في بريطانيا في اجتماعها مطلع هذا الاسبوع الزميل امين الغفاري رئيس تحرير مجلة (العروة) التي يصدرها النادي العربي، رئيسا جديدا لمجلس ادارة النادي.

وتعرف الجالية العربية في بريطانيا الرئيس الجديد للنادي العربي بنشاطاته العديدة وحماسه وجهوده المثابرة والانسانية. وكان امين الغفاري يتولى مسؤولية النشاط الاعلامي ويشرف على دورية النادي العربي بجانب المشاركة في تنسيق اعمال مؤتمرات الجالية العربية واعداد الابحاث والتقارير المتعلقة بمصالح ابناء العرب في بريطانيا.

وكانت انتخابات تشكيل اللجنة التنفيذية الجديدة قد تمت بعد انعقاد الجمعية العمومية للنادي في نهاية الشهر الماضي وناقشت الجمعية العمومية افاق عمل المستقبل وقدمت عددا من التوصيات لتهتدي بها اللجنة التنفيذية الجديدة في عملها. وضمت اللجنة امين الغفاري واسيا الحاج (نائبة للرئيس) ونعم الهاشمي ونيرة المختار وسعدي التميمي وصفاء الصاوي وانطوان رعد وصفية صفوت.

وكان الرئيس السابق للنادي العربي ضياء الفلكي قد اعلن عن رغبته في افساح المجال لقيادات جديدة وعبر امين الغفاري عن تقدير الجالية العربية لجهود ضياء الفلكي ودوره في تطوير حركة النادي ومؤتمرات الجالية العربية.

والمعروف ان هيئة البيت العربي التي شكلها المؤتمر العام للجالية قد اختارت عبد الكريم المدرس رئيسا لها وضياء الفلكي مديرا عاما.

المطبخ افضل مكان لكشف اسرار النجوم

■ واشنطن - ق ب: اظهر استطلاع للراي ان اكثر من ثلثي الصحافيين الامريكيين يعتبرون ان المطبخ يعد افضل مكان لاجراء حوار مع النجوم والمشاهير، حيث اوضح الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة «IKEA» وشمل ١٨٨ صحافيا ان ٦٨٪ من هؤلاء اعتبروا ان المطبخ يعتبر الانسب لاستخلاص معلومات من المشاهير حول مواضيع فنية قد يكشف عنها للمرة الاولى، مقابل ١٣٪ اشاروا الى ان غرفة النوم هي الافضل.

واوضح الاستطلاع ان ٨٪ من الصحافيين يفضلون غرفة نوم الاطفال لاجراء حوار صحافي، حيث اعتبروا انه المكان الافضل للكشف عن الاسرار، فيما فضل ٤٪ ساحة المنزل، و٧٪ اماكن اخرى.

■ دعا النادي العربي في بريطانيا الى حفل استقبال يقيمه تكريما للفنانة البريطانية القديرة «فانيسا ريدغريف» لدورها في تنمية التفاهم العربي البريطاني وذلك في قاعة الكوفة بلندن يوم الثلاثاء ١٤ من الشهر الحالي في السابعة مساء.

■ قرر قصر بكنغهام ان يكلف شركة خاصة بحماية مجوهراته المعروضة في برج لندن اعتبارا من تموز (يوليو) المقبل. الا ان هذا الاجراء لا يشمل الحراس التقليديين الذين يقومون بحماية رمزية للمجوهرات. مشروع تكليف شركات خاصة شؤون الامن يمكن ان يشمل ايضا حماية رئيس الوزراء جون ميجور ووزارة الخارجية والمحاكم!

■ صدر عن دار الفنك بالرباط «الكتاب الهدية» وهو عمل جماعي لفنانين وكتاب ومثقفين مغاربيين لدعم الثقافة والمثقفين بالجزائر ولحفظ اثار الذاكرة الجزائرية.

■ محمد الامين ولد يحيى سفير موريتانيا بالمغرب يقيم احتفالا بالعيد الوطني لبلاده حفل استقبال في احد فنادق الرباط.

■ عثر العالم الفرنسي في طبقات الارض جان بيار بهيتي ويعمل في جامعة مونبلييه على اثار قوائم ديناصور سيقوم خبراء بدراستها الجمعة. وقد عثر العالم الفرنسي على هذه الاثار في مزرعة والديه في منطقة بيريغورد عندما كان يزور شقيقته.





■ حل بالمغرب برنارد كارو ليتولى مهامه كمدير للمركز الثقافي الفرنسي بالرباط خلفا لفرنسوا دوفالبير الذي انتقل الى العاصمة الفرنسية باريس.

■ افتتح امس الاول في فاميك مهرجان الافلام العربية بعرض فيلم «فرنسا الهادئة» لمالك شيبان. وخلال هذا المهرجان الذي سيستمر حتى ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) سيعرض ١٦ فيلما لعدد من المخرجين العرب من تونس والمغرب وفلسطين وفرنسا بينها ثلاثة للمخرج المصري يوسف شاهين.

■ منحت المؤسسة الدولية لوسائل الاعلام المختصة بالمراة ومقرها واشنطن جائزة «الشجاعة في الصحافة» لصحافيات من اربع دول وهن النيجيرية كريس انياهو المعتقلة في بلادها والجزائرية حورية سايحي والامريكية هيلين توماس والصينية غاو يو التي تقضي حكما بالسجن ست سنوات في الصين.

■ محمد اليازغي الكاتب الاول بالنيابة للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يلقي بالرباط وبمناسبة الذكرى الثلاثين لاختطاف الزعيم المهدي بن بركة ندوة حول المهدي وتجربة بناء المؤسسات الديمقراطية.

■ منحت جائزة ميديسي للرواية للكاتبين اندريه ماكين الروسي الاصل على روايته «الوصية الفرنسية» التي كتبها باللغة الفرنسية واليوناني فاسيليس اليكساكيس لروايته «اللغة الام».

كما منح الفيلسوف باسكال بروكنر جائزة ميديسي للبحث على كتابه «اغراء البراءة» الذي يتحدث فيه عن امراض ومعاناة الفرد في العصر الحالي.

■ صدرت في لندن عن «جاليري ارجيل» بلندن مجموعة قصص قصيرة جدا بعنوان «عبق نساء.. عرق رجال» كان الفنان التشكيلي والكاريكاتيري نبيل ابو حمد قد كتبها ونشرها في صحف بيروت قبل الحرب الاهلية.. وتمثل نبض تلك المرحلة.

صحيفة مغربية: الدعاية للعازل الطبي تشجع على الزنا

■ الرباط - رويتر: انتقدت صحيفة مغربية حملات الدعاية للعازل الطبي في وسائل الاعلام المغربية قائلة انها دعوة صريحة للزنا.

وقالت صحيفة (الراية) ذات التوجه الاسلامي في عددها الصادر امس الاربعاء «الدعاية والترويج للعازل المطاطي دعوة صريحة للزنا والتشجيع على الرذيلة».

وانتقدت الصحيفة التي تصدرها حركة التجديد والاصلاح التي يتزعمها عبد الاله بنكيران اعلانا تجاريا يقول «فضلوا العلاقات الجنسية المستقرة والا فاستعملوا العازل الطبي».

وقالت «كاننا في اي بلد غربي حيث العلاقات الجنسية المستقرة امر طبيعي يستوي في ذلك والمخادنة.. وهي دعوة غير مباشرة للتطبيع مع هذا النوع من العلاقات المحرمة في ديننا الاسلامي الحنيف».

وتتساءل الصحيفة «هل تعلم هذه الجرائد انها تصدر في المغرب البلد المسلم وانها موجهة لقراء مسلمين».

وتنشر اعلانات العوازل الطبية ووسائل منع الحمل الاخرى في بعض وسائل الاعلام المغربية يهدف التوعية ضد الامراض التناسلية.

وتفيد احصاءات بان اكثر من مليون عازل مطاطي طبي بيعت في السنة الماضية بالمغرب في محاولة لمكافحة مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) والامراض التناسلية.

وفي لندن ارسلت بريطانيا ٢٤ مليون عازل طبي معيب لزيمبابوي لمكافحة مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) وتعين عليها دفع مئة الف جنيه استرليني (١٥٧٩٩٠٠ دولار) لاعدام هذه العوازل واستبدالها باخرى سليمة.

وكشف النقاب عن هذه الصفقة امس في تقرير اعده مكتب الرقابة المالية التابع للبرلمان.

واثبتت تحاليل معملية اجريت في زيمبابوي عدم صلاحية العوازل الطبية التي تم تصنيعها في ماليزيا لحساب ادارة التنمية الخارجية البريطانية. وخوفا من بيعها بشكل غير مشروع تعين على الادارة ضمان اعدامها.

وقال متحدث باسم مكتب الرقابة ان الشحنة البديلة تعطل ارسالها «وتركت زيمبابوي تعاني من نقص حاد في العوازل الطبية».

شريط جديد لزياد الرحباني يتميز بالسخرية والحنان

بيروت - من جورج جحا

الشراكة الفنية الناجحة التي احبها الناس بين كلمات زياد الرحباني وموسيقاه وصوت جوزف صقر رفيق زياد في مسرحياته واعماله الفنية الاولى عادت من جديد في شريط من ١٤ اغنية بعنوان (بما انو) وهو عنوان احدى هذه الاغاني الجديدة.

تميز الشريط الذي صدر ايضا في اسطوانات كومباكت بموسيقاه المحركة وذلك الصخب المحبب الذي يخلقه زياد الرحباني.

وتميزت الكلمات بتلك السخرية التي تقول احيانا اشياء كثيرة وتأتي احيانا دون ان تقول شيئا محددا فكانها جماعات غريبة لا رابط بينها الا رؤية الفنان الغريبة والساخرة والمرحة حتى في الحديث عما يحزن.

والى ذلك كله تميز الشريط بذلك الصوت الحنون والمفرح ذي الشخصية المميزة. صوت جوزيف صقر.

البداية سميت (دخول).. بدايتها على طريقة الموال البغدادي وبعدها (هيك بتعمل هيك) ثم (عتابا) وهي عتابا وميجانا تتحول الى راقصة وحماسية وبكة.

وعلى غرار العتابا فهناك (جناس لفظي) يحوله زياد الى سخرية.. الى امر بين المزاح والجد.

زياد يمزج بين الغربي والشرقي الات موسيقى والحانا.. وتصل احيانا الى اجواء موسيقى الطبول الافريقية واحيانا الى اجواء الموسيقى الشرقية الصينية والى اجواء رقص الدراويش.. وفي بعض الاحيان تشعر بانه ينطلق من الحان قديمة معروفة.

الوجه الثاني من الشريط يبدأ بعتابا «اوليبك» متلاعبا على لفظ (اوليبك) و(الم بيك) والكتابة بقلم (بيك) وهي طريقة رافقت زياد منذ زمن طويل اي منذ ١٩٧٥ حيث كانت اغنية له تخاطب اهل منطقة الاشرفية في بيروت بالقول «يا ساكن في الاشرفية.. اشرا فيي واشرا فيك» في تلاعب على اخر الكلمتين.

في اغنية (بما انو) يتكر في بعض اللمحات بانتقاديين شعبيين مثل الراحل عمر الزعني.. يقول «بما انو شغلي خفيف والحالة مش عارف كيف قلت بنزل مرتي وبنزل وابني بيفلت عالرصيف».

ويصل في الهزل الى القول «بما انو الحالة سودا ومش بيضا هيك اجتمعنا وقررنا نسلق بيضة».

(رقصة العرس) تذكر باغنية (طالعة من بيت ابوها.. رايحة لبيت الجيران) وباجواء الاخوين رحباني ايضا.

في (مربى الدلال) يصل زياد الى ذروة من السخرية من الخطباء البلغاء فيقول بصوته حرفيا (ولقد.. فيطيب لي بان.. فان هذه الواقعة وقعت فهي اذن واقعية.. وبالتالي فقد تم تلحين هذا اللحن بعد ان وقعت هذه الواقعة.. لذا اود لواقعيتها ان اغني مقطعا منها في الاول ومقطعا في الاخر.. شكرا جدا جزيلا».

ويغني المقطعين بينما يغني جوزف صقر سائر الاغنية.. وتتردد بين فترة واخرى لازمة هي «على كل.. على كل حال.. يعني في كل الاحوال».

ختام الشريط كان اغنية (افلاطون) اغنية ناعمة حساسة وانسانية وتبدأ بهدوء.. موسيقى بلغة (عصافيرية) ويلحن يذكر بالحان صينية.

عصافير تجوب العالم ورجل حبيس غرفته يظن نفسه ويظنه البعض افلاطون زمانه. يقول.. «وصلت دورية.. عصفورين غطت على نفس البلكون مشغول فكرا على عصفور طار وغط وطول هونيه».

ويعود العصفوران بالعصفور التائه وترحل العصافير حيث تريد.. «رجعوا نيالن والله نيالن يرموا الدنيا اكلوا الكون ولنا علقان بنفس الغرفة مفكر حالي افلاطون».

كلام النجوم

الحمل: ٢١ اذار - ٢٠ نيسان
ترتيبات عمل واخرى خاصة يجب انهاؤها اليوم.

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ ايار
مكافأة لاولئك الذين قدموا جهودا كبيرة في الاشهر القليلة الماضية.

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران
توقع ما هو غير متوقع، امور غريبة يكون لها تأثير على عملك.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
امور العمل تشهد تحسنا وسوف تبدأ برؤية الضوء في نهاية النفق

الاسد: ٢٣ تموز - ٢٢ اب
انت تنتظر قرارات اناس اخرين اليوم. فلا داعي للاستعجال

العذراء: ٢٣ اب - ٢٢ ايلول
اذا كنت اعزب فربما تجتذبك فتاة اجنبية في المستقبل القريب

الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول
يوم مناسب لمعالجة الشؤون القانونية.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني
الذين لديهم وظائف تتطلب موهبة خلاقة يحققون بعض النجاح اليوم.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول
مكافآت مالية لاولئك الذين يعملون بجد منذ بضعة اسابيع.

الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني
اصدقاء يحثونك على التوقيع على وثيقة فكن حريصا.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط
امور تجري وتتطلب مرونة، فلا تتخذ اي قرارات سريعة بشأنها.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ اذار
اذا كنت تحاول كسب معلومات فاستخدم السبل غير المباشرة.